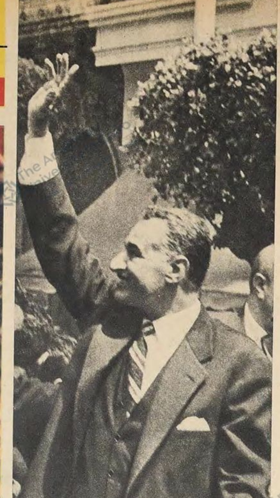




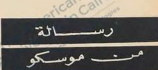
AKHER SAA 1610 - 1 SEPTEMBER 1965 ١٩٦٥ سبتمبر ١ - ١٦١٠ د





خطوة بخطوة مع ..
صانع السلام

- فلاح أنقذنا من كارثة
- الجنة اسمها : كاناريا
- خبر هام من السماء!



الشمس تشرق حيث يذهب المصريون!

تصوير:
احمد يوسف . حسن دياب



كان المصريين عباوا الشمس فى زجاجات من القاهرة ليفرغوها فى سماء موسكو !

ان موسكو كما يقول السوفييت لم تشهد جوا بهذا الدفء . الشمس مشرقة طوال اليوم .. كانت درجة الحرارة فى اليومين السابقين على وصول الرئيس عبد الناصر ١٢ درجة مئوية . والامطار تغمرشوارع موسكو وفى صباح الجمعة الذى وصل فيه الوفد العربى برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر . اشرقت الشمس وارتفعت درجة الحرارة الى ٢٨ مئوية . وقد كانت هذه هى المرة الثانية التى يتغير فيها جو موسكو ليقترب من جو القاهرة او الاسكندرية ، ودون رطوبة .

وكانت المرة الاولى اثناء زيارة الرئيس عبد الناصر لموسكو عام ١٩٥٨ .

وقال صحفى سوفيتى فى مادبة مكتب الصحافة بوزارة الخارجية للوفد الصحفى المصرى :

لقد كنا حريصين على توفير « الجو » الملائم لرحلة الرئيس من كل جانب .. حتى درجة الحرارة !

ووقف زميل مصرى يقول ضاحكا :

« ليس هكذا بالضبط ، مع تقديرنا لحسن نوايا الاصدقاء السوفييت . ان الشمس – دون تعصب وطنى من جانبنا – تشرق حيث يذهب المصريون .

وضحك الجميع . ثم وقف ثالث يوفق بين الاتجاهين . وقال :

« ان التعاون بين بلدينا هو صاحب الفضل . فهو يتحكم فى طقس العالم ! »

وصفق الجميع مرحبين .

هذه صورة غير رسمية لما كان يجرى ايضا بين الوفدين الرسميين : العربى والسوفيتى . هكذا يؤكد كل المراقبين .

فما جرى فى موسكو لم يكن مباحثات رسمية بالمعنى التقليدى .. بين دولتين وزعيمين . انما كان نوعا من المشاورات والاحاديث المتبادلة واستطلاع وجاهت النظر بين أصدقاء .

ولم يكن الاصدقاء فى الكريملين فقط .

وانما كانوا ايضا فى شوارع موسكو . وفى الحقول والمصانع ، وبيوت الناس ، ومدارس الاولاد ...

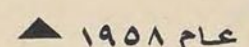
كانوا شعبا باسره . يتوق الى السلام . ويفتح ذراعيه لصانع السلام ...

فيليب جلاب – جلال طنطاوى



خطوة بخطوة مع

صانع السلام



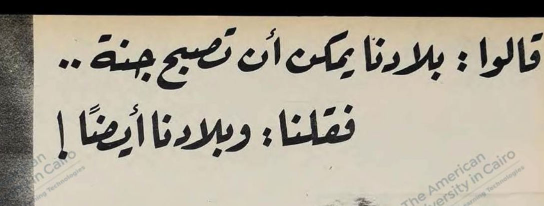
عام ١٩٥٨ ▲ ▼ عام ١٩٦٤ عام ١٩٦٥



(الى اليمن)
١٩٥٨ : ناصر فى موسكو .
١٩٦٤ : خروشوف فى القاهرة

(فـــوق)
١٩٦٥ : صانع السلام فى ..
ارض تتوق للسلام.

(الى اليسار)
طفله من موسكو ،
وأب من القاهرة !



قالوا : بلادنا يمكن أن تصبح جنة .. فقلنا : وبلادنا أيضًا !





(فوق) القيادة السوفيتية فى انتظار ناصر . (الى اليسار) .. وكل الشعب أيضا !

برغم كل مظاهر الترحيب وكرم الضيافة ، وتعليقات الصحف السوفيتية عن الرئيس عبد الناصر كابرز مناضل فى الشرق العربى وافريقيا ، فان هذا كله كان يجرى دون تكلف او ترتيب رسمى .

فسكان موسكو كانوا يهرعون الى المنطقة التى يزورها الرئيس ، قبل وصوله بساعات . يتجمعون ويقفون فى لهفة . وترتفع حناجرهم بالهتاف وايديهم بالتصفيق حتى يغادر موكبه مكان الزيارة .. وفى كل مكان فى موسكو تعرف دون جهد لماذا يعجب السوفيت بالرئيس عبد الناصر . انهم يرون فيه ويؤكدون انه فى مقدمة ابطال عدم الانحياز والحياد الايجابى وتصفية الاستعمار القديم والجديد .

اى فى مقدمة أبطال السلام فى العالم .

وهم يرون فيه أيضا رمزا للحياة الجديدة البازغة فى فجر افريقيا والشرق العربى .

وفى مثل هذا الجو ، وبمثل هذا الفهم ، كان طبيعيا ان تسير المباحثات دون عقبات تذكر . كما اكد كل المسئولين السوفيت والعرب بعد كل مقابلة او اجتماع .

وقد حرص المسئولون السوفيت منذ الوهلة الاولى على اضفاء هذا الطابع الودى ، غير الرسمى على المباحثات . ولذلك غادروا موسكو مع السيد الرئيس وأعضاء الوفد العربى الى ضاحية دازى دوفا ليقضوا عطلة نهاية الاسبوع بين قوارب التجديف . ووسط هذا الجو الودى الساحر وزع المسئولون العرب والسوفيت وقتهم بين الاحاديث السياسية واصطياد البط . وبعيدا عن الصحفيين العرب والسوفيت اجتمع الرئيس مع بريجنيف وكوسيجين طوال ٣ ساعات فى حديث خاص . واصطادوا أيضا عددا من البط الروسى .

وبينما يسير كل شئ على ما يرام ، وتنتهى المحادثات الى نتيجتها الطبيعية ، انتزع الرئيس جزءا من وقته القصير للحديث الى المصريين والعرب .. كانت زيارة الرئيس للنادى العربى **مظاهرة حماسية من جانب الطلبة كانك فى قلب القاهرة ،**

وشارك المواطنون السوفيت الذين ملأوا الشارع بحماس لا يقل عن زملائهم العرب . وبعد حديث الى الطلبة العرب ، التفت الرئيس الى المبعوثين المصريين موجها الحديث .

ولم يكن خطابا خطيرا فحسب . ولكن كان محاضرة سياسية عقائدية من الطراز الاول .

لقد حرص الرئيس على ان يعرف كل طالب ومبعوث مصرى حقيقة ما يجرى فى بلادنا بكل التفاصيل .

ولم يحاول الرئيس ان يزوق الوضع . تحدث عن الانجازات العظمى ، وعن العقبات الكبرى فى نفس الوقت .

واعلن للطلبة موقفنا من الوحدة العربية ومن الضغط الاستعمارى والبناء الاشتراكى وقضية فلسطين . ثم مؤامرات البعث والاخوان المسلمين .

موسكو تغيرت

وعاد الرئيس بعد ذلك يستانف الاجتماعات التى انتهت بصدور البيان المشترك .

بينما انطلقنا نحن نتعرف على الجديد فى موسكو وكان خطاب الرئيس الى الطلبة العرب قد أشار الى بعض هذا الجديد ، عندما تناول الفرق بين موسكو المتقشفة فى عام ١٩٥٨ ، وموسكو الجديدة التى بدأت تجنى ثمار تقشفها فى الاعوام الماضية

والواقع ان موسكو تغيرت بالفعل ، وتغيرت كثيرا .

لم تعد أزمة المساكن فيها كما كانت .

ولم تعد ازمة السيارات الخاصة فيها نادرة .

وكذلك لم يعد الرجال والنساء يرتدون ثياب اشبه « باليونيفورم » .

لقد ارتفع مستوى الاناقة ، وتعددت الازياء فى الشوارع والمحلات العامة .

وكنا نعرف قبل ذلك ان هذه نتائج عصر ما بعد ستالين . العصر الذى كان خروشوف رمزا له .

ولكن الاحاديث العامة والخاصة مع المواطنين السوفيت كشفت لنا عن اتجاه لم نتوقعه .. **ان شعبية خروشوف داخل الاتحاد السوفيتى اقل بكثير من شعبيته فى الخارج ! ان خطاه الاساسى فى نظر السوفيت انه حاول أن يعمل سياسيا ومخططا ومهندسا وخبيرا زراعيا فى وقت واحد . فكاد كما يقولون يتجه بالسوفيت الى نوع آخر من عبادة الفرد وهم يضيفون ايضا : انه لم يوازن بين السياسة الخارجية والداخلية فى الاتحاد السوفيتى .. فكاد أن يصل بالبلاد الى منزلق خطر .**

ومن اهم ما يلفت النظر الآن اختفاء ظاهرة الحديث عن المنجزات والنجاحات الاشتراكية دون تعرض للنقائص ؟ ان الجميع تقريبا يبداونك بالحديث عن الصعاب التى تقابلهم .

ولا تزال مشكلتهم الاساسية كما يقولون : الزراعة .

والاسباب التى يسوقونها لذلك عديدة . منها الاحوال الجوية ، والاسراف فى اعتماد بلايين الروبلات لمشروع الاراضى العذراء فى عهد خروشوف

ولا تزال الزراعة متخلفة كثيرا عن الصناعة . وقد سألنا أحد المشتغلين بالمسائل الزراعية عن محصول هذا العام من القمح : هل هو كما قيل محصول جيد ، يعوض نقص العام الماضى ؟

فكان جوابه : انه ليس طبيعيا كما يجب : ولا يزال أمامنا جهد كبير .

وقال لى احد اساتذة اكاديمية العلوم : ان هذه البلاد يمكن ان تكون جنة على الارض لولا برامج الفضاء والتسليح فهى مسائل حيوية لا بد منها لحماية امن البلاد ..

قلنا : وبلادنا ايضا . لولا مؤامرات الاستعمار واسرائيل التى تلزمنا بتسليح انفسنا .. لكانت بلادنا قد اصبحت الآن جنة بالفعل !

فيليب جلاب

جلال طنطاوى







.. ورحلة سلام ثالثة

بقلم: عبد الملك خليل

رحله سلام اخرى يبدؤها صانع السلام اليوم .. الى يوغوسلافيا .

ان الرئيس فى هذه الرحلات التى تخطى فيها حاجز المسافات بين قارات العالم ، قد تجلى امام الراى العام العالمى بأسره قائدا .. ومفكرا .. ومحدثا .. وسياسيا .. ورجل دولة مرموقا كما اتضح دوره الرائد كداعية لا يهدأ من اجل سلام وتقدم شعوب العالم اجمع والشعوب العربية بوجه خاص ..

ان الجمهورية العربية المتحدة انما تكاشف الضمير الانسانى بهذه الرحلات ، وتنبه الى المخاوف التى تهدد الحضارة بالدمار .

وبهذه الرحلات ايضا ادركت الامه العربية سمات المرحلة الراهنة من اجل انطلاقها الاجتماعى وتحررها السياسى وازدهارها الحضارى . كما انها قدت وحددت وسمت قوى الرجعية المحلية والعالمية ، وحددت ان القائد الشعوق يعرف متى يكون الحسم ازاء تقدم شعبه بوصفه طليعة الامة العربية ونموذجا ملهما للاستقلال الوطنى والكرامة القومية .. ونمطا يحظى باحترام كل الثوار الذين يحملون السلاح دفاعا عن ارض آبائهم واجدادهم من اجل بعثهم القومى ومساهمتهم فى خير تراث الانسانية .

ان هذه الرحلات قد انطلقت من الامة العربية ومشاكلها النوعية لتستشرف المعرفة الجديدة بالقيادات والانجازات فى الاتحاد السوفيتى .. ثم تستمر الى احدى الدول الرائدة لسياسة عدم الانحياز .. فى يوغوسلافيا

وفى بلجراد يجرى اللقاء السادس عشر بين الصديقين الرئيسين عبد الناصر وجوزيب بروز تيتو ، رئيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية اليوغوسلافية . صداقة كتبت سطورها الاولى على حد تعبير السيد زكريا محيى الدين : **منذ فجر الثورة فى مصر** .. لانها صداقة دعمها الفهم المشترك ، والايمان العميق بالقيم التى يجب ان تقوم كأساس للعلاقات بين الامم والشعوب على اساس احترام الدول وحقها فى تقرير المصير .. صداقة وحدت المؤمنين بالحرية التى لا تتجزأ .. حرية النضال ضد الاستعمار بكافة صوره واساليبه العدوانية ..

صداقة تفتحت على آفاق رادها كلا الشعبين فى نضالهما ضد العدو المشترك نضال اليوغوسلاف والمصريين ضد الامبراطورية الارهابية العثمانية ثم النضال الموحد ضد الامبريالية الفاشستية والاستعمار الجديد، ثم النضال لتوحيد الامة اليوغوسلافية بقومياتها المتعددة وكفاح الامة العربية فى لم شملها الممزق فى حرية ووحدة واشتراكية .. بلا احقاد ولا ضغائن .. نضال من أجل الطريق للاشتراكية انطلاقا من كلا الواقعين : العربى واليوغوسلافى ومن ثم مساهمتهما فى اغناء الخبرة النضالية لشعوب العالم .

ان زيارة الرئيس عبد الناصر ليوغوسلافيا انما تستمد توقيتها من الضرورة التى يمليها سلام العالم ، وما عبرت عنه الاحداث الاخيرة بعد اللقاء بين الرئيسين فى القاهرة فى ابريل ومايو الماضيين . والتى اثبتت صحة مخاوفهما كالعودة الى سياسة القوة والاساليب العسكرية والاستهانة بالرأى العام العالمى الذى يندد ويلح فى وقفها كما يحدث الان فى فيتنام . وتزايد خطر القواعد العسكرية واستخدامها فى قمع حركات التحرر الوطنى مثلما يرتكب الان على أيدى الفاشيست البرتغال بالتواطؤ مع المانيا الغربية . وتزايد درجة التفرقة العنصرية فى جنوب افريقيا والولايات المتحدة . بل وازدياد الاتجاهات نحو تغيير طبيعة القوميات اساسا مثلما يحدث من تزايد هجرة اليهود الى فلسطين ثم ظهور المنازعات بين الشعوب ذات المشاكل الواحدة فى وقت تبدو هذه الشعوب فى أشد الحاجة لتماسكها وتآزرها مثلما يحدث من النزاع بين الهند احدى دول عدم الانحياز ، وباكستان التى تتعرض منذ مدة قصيرة لضغط استعمارى مكشوف .. ثم محاولة اغراء بعض الشعوب للدخول فى نطاق الدول المنتجة للاسلحة الذرية فى وقت هى أشد ما تكون فيه حاجة للاسراع بتنميتها الاقتصادية وتطويرها الاجتماعى مما قد يؤدى الى انتشار الاسلحة النووية التى تعد اكثر وبالا على الشعوب من احتكار السلاح الذى قاومته الشعوب ، لان انتشار الاسلحة كما يقول الرئيس عبد الناصر اشد خطرا من احتكارها **« لان الاحتكار كان مسئولا عن سياسة تقسيم العالم الى كتلتين أما الانتشار فيقضى بفك الكتل ولا ينهى التقسيم وانما يحوله الى تمزيق يزيد من احتمالات التعرض للمغامرات الطائشة »**

كما تدعو الحاجة لتشاور الرئيسين بعد التبدلات الاخيرة حول الموقف من الامم المتحدة وظهور بعض الاتجاهات لمقاطعتها والانسحاب منها بدعوى سيطرة القوى الاستعمارية عليها ، فى وقت استطاعت الامم المتحدة أن تقدم بعض الضمانات ومنعت الموقف الدولى من التدهور ، وفى وقت تحتاج الشعوب الى تآزر كافة القوى الاشتراكية والديمقراطية والوطنية واصحاب سياسة عدم الانحياز لتوحيد صفوفهم وممارسة ضغطهم على القوى الاستعمارية داخل الامم المتحدة ذاتها ، لان الحل لا يكمن فى تجميد المنظمة وانما فرض مبادىء الاحترام للقانون وكبح جماح انفلاتات يمكن أن تؤدى او تركت بلا محاسبة الى اغراق العالم فى فوضى لا حدود لها .

***

تلك هى بعض النقاط التى ينتظر أن يبحثها الرئيس عبد الناصر فى رحلة السلام الثالثة مع الرئيس تيتو ، وان كان لا احد يعرف (على حد تعبير أحد الدبلوماسيين) حدود ما سيناقشه الرئيسان . فهما يتحدثان فى كل شىء .. لان الصراحة والصداقة بين بلجراد والقاهرة خرجت عن اطار النقاط المحددة وجداول الاعمال المقررة سلفا .. ولان الحياد الايجابى وعدم الانحياز الذى يتخذه كل من البلدين سياسة له ، اصبحت ترجمته المعاصرة : ضمير العالم !

عبد الملك خليل





لماذا السلام فى اليمن ..

.. رأيت البيكينى .. والشرشف .. جنبًا إلى جنب فى الحديّدة !

كل المتناقضات التى عشتهامعى فى صنعـاء فى الاسبوع الماضى .. لا يمكن أن تقارن بالتناقض بين سكان الشمال .. وسكان الجنوب .. بين أهل تعز .. وأهل صنعاء .. ولكن تعال معى نكمل بقية الرحلة الى جبال الشمال وقرى الجنوب . الى مدارس تعز .. ومزارع الحديدة .. لترى أصابع المدنية التى تشق طريقها فى غابات القرن العاشر

تحقيق وتصوير
سمير عبد المطلب

هل تصدق ان هذه الصورة التقطت فى اليمن .. انها ليست بالطبع صورة لأسرة يمنية .. ولكنها صورة لمجموعة من الخبراء السوفيت الذين يقومون بتنفيذ عـدد ضخم من المشروعات الزراعيــة فى لواء الحديدة .. ولما كان جو الحديدة لايطاق ـ لا تقل الحرارة عن ٤٨ درجة مئوية ـ فالسوفيت يعملون من الفجر حتى الحادية عشرة ظهرا وبعدها يغرقون انفسهم فى مياه البحر الاحمر ليطفئوا فيها لهيب اجسامهم التى تعودت على درجات حرارة قريبة من الصفر

بعد ان قضيت اياما طويلة فى صنعاء .. رأيت فيها القديم الذى بدأ يتوارى .. والجديد الذى بدأ يزدهر .. تركت العاصمة اليمنيــة الى الشمال .. الى ارض مختلفة تماما .. وناس مختلفين فى كل شىء ..

فى فجر أحد الايام .. خرجت بى سيارة جيب صغيرة متجهة الى الاراضى الواقعة شمال صنعاء .. فى زيارة لاكبر قبائل هذه المنطقة .. قبيلة حاشد .. كنت أقصد الذهاب الى مدينة (خمر) بالذات .. حيث مقر عبد الله الاحمر شيخ مشايخ القبيلة .. ومدينة خمر هذه تقع على مساحة حوالى مائة وخمسين كيلومترا شمال صنعاء ..

كان صوت موتور السيارة أشبه بالانين فى اذنى .. وهى تعانى من الطريق الصعب الذى تسير عليه .. الصخور تلكزها .. والرمال توقفها .. والجبال تأخذها الى القمة .. لتلقطها الى جبل آخر .. الارض حولنا .. وعلى امتداد البصر قاحلة .. مجدبة .. ليس بها سوى الصخور والرمال .. ومع مرور الوقت .. اخذت الشمس ايضا تلدغ ظهر السيارة بأشعتها المحرقة .. ولكن لم تمض ساعات حتى بدأت السحب تتجمع فى السماء بسرعة غريبة .. وبعد دقائق هطلت أمطار غزيرة جدا .. وابتلت الارض ..

كنا ندور بالسيارة عند سفح جبل مرتفع .. عندما فاجأنا سيل رهيب .. ينحدر من الجبل .. ويقطع علينا الطريق .. و .. اضطر السائق للوقوف .. وطال انتظارنا .. والميـــاه ما زالت تنهمر من السماء .. والسيول تنحدر من الجبل .. حتى حل المساء .. واضطررنا للمبيت حيث كنا .. وبعد الساعة العاشرة مساء .. وكما هطلت الامطار فجأة .. توقفت فجأة .. وعادت السماء الى صفائها .. ولمعت النجوم .. وأشرق القمر .. كأن شيئا لم يكن

وفى الساعة الخامسة صباحا .. بدأنا المسير من جديد .. وفوجئنا بأراض ممهدة للزراعة .. بينما أخذت السيارة تقفز كل بضعة أمتار الى أعلى ثم تهبط مرة أخرى .. وكان سبب هذه القفزات تلك السدود الصغيرة التى كانت تعترض طريق السيارة كل حين .. وقال السائق ان المزارعين الذين يعيشـــون فوق الجبال .. يصنعونها ليتحكمون فى سير مياه السيول .. ويوجهونها الى الاراضى القليلة التى استخلصوها من الجبل ليزرعوها بما يمدهم من طعام ضرورى

وفى عصر ذلك اليوم وصلنا الى منطقة اسمها (رايض) .. وهذا الاسم مستمد من اسم القرية المبنية فوق أعلى جبالها .. وتوقف السائق قائلا انه بالرغم من أن خمر لم يبق عليها سوى ثلاثين كيلومترا .. فاننا سوف نقضى الليل أسفل جبل (رايض) .. لان فى الطريق جبلا مرتفعا جدا .. على السيارة أن تعبره .. وهو لا يستطيع المجازفة بصعود (مطلع الغولة) كما يسمى فى الليل ..

استيقظت فى فجر اليوم التالى .. ونظرت من خارج زجاج السيارة .. فوجدت سربا من النساء ينزل من قرية رايض المقامة فى أعلى الجبل .. ومعهن قطيع كبير من الاغنـــام .. و .. التقطت الكاميرا .. واتجهت نحوهن اريد تصويرهن ..

شاهدتنى النسوة على بعد ٥٠ مترا .. فأسرعن بالفرار .. وكأنهن شاهدن شبحا مفزعا .. بالرغم من ان النصف الاسفل من وجوههن كان مختفيا تحت منديل سميك ملون .. ولم يكن يبدو منهن سوى عيونهن ..

جرت النسوة أمامى .. ومن الخلف .. جاءنى صراخ السائق : ((ارجع .. ارجع .. اوعى تقرب منهن)) وعدت اليه .. فاذا به ممتقع اللون .. وقال وهو يلهث : ((لا تقترب من النساء ابدا .. انه من الحرام هنا أن يظهرن لغريب .. صحيح انهن يعملن فى الرعى والزراعة .. ولكن محرما على الرجال ـ ماعدا أزواجهن ـ الاقتراب منهن))

أخذت السيارة تقطع السهل الكبير الممتد أسفل بلدة (رايض) حتى وصلنا سفح جبل (الغولة) .. وأخذت السيارة تصعد بطريقة عمودية .. فى مكان تكاد السيارة تسقط منه لضيقه .. ولمدة أربع ساعات كاملة ظللنا نصعد مطلع الغولة .. وعند بعض منحنيات المطلع رقدت سيارات سبقتنا الى الهاوية ..

وأخيرا .. وصلت الى خمر .. فى صباح اليوم الثالث .. وخمر .. مثلها مثل بقية قرى اليمن .. بنيت فوق قمة جبل .. لم تتمكن السيارة من صعوده ..

ما أن دخلت القرية ـ او المدينة كما يسمونها ـ حتى توقفت الاحاديث التى كانت تدور بين الرجال الذين يملأون شارعها الرئيسى .. ويحملون كل اسلحتهم كأنهم خارجون الى معركة .. وأخذت عيونهم تلتهمنى .. وسألت أحدهم عن منزل الشيخ عبد الله الاحمر .. فقفز من مكانه .. ورحب بى .. وأخذنى هو ومن معه الى منزل رئيس قبيلتهم ..

منازل القرية كلها من الحجارة .. ولكنها مبنية وكأنها الحصون .. ولا يرتفع احدها أكثر من طابقين .. طرقات القرية ليس بها امرأة واحدة .. كلها مليئة بالرجال .. والبنادق .. والخناجر تمطيهم .. والتقطت أذناى أصوات طبول .. أخذت ترتفع حتى وصلنا الى مصدرها .. ففى عرض الطريق تجمع أكثر من مائتى رجل بأسلحتهم يرقصون على نغمات الطبول رقصة يسمونها رقصة (الخناجر) .. ويهللون بصوت عال جدا ..

استبقانى الحارس على الباب الى ان اذن الشيخ عبد الله بدخولى منزله .. وهو شىء شبيه جدا بدوار العمدة فى اى قرية مصرية .. فان قاعة المقابلات كانت مؤثثة بطريقة شرقية .. خلعت حذائى عند بابها .. ووجدت مشايخ

فريق كرة السلة اليمنى الذى سيشترك فى الدورة العربية فى تمرينه اليومى بتعز .. وكابتن الفريق محمد حسين يصوب الكرة .. ومن تعز ايضا نصف فريق كرة القدم يراسه عبد الرحمن عبد القادر الذى لعب للزمالك منذ سنين .. احذروهم .. فلياقتهم البدنية فائقة !..

نساء احدى قرى الجنوب يملأن الجرار من احدى الآبار .. عندما اقتربت منهن لالتقاط هذه الصورة .. لم يجزعن .. ولم يهربن كما فعلت نساء جبال الشمال .. فالمرأة فى الجنوب عموما اكثر تحررا منها فى الشمال .. ولا مانع عندها من ترك وجهها مكشوفا امام الغرباء .. اما فى الشمال .. فانه (حرام) أن تكشف المرأة وجهها لغير زوجها ..

القبائل يتكئون على وسائد مبعثرة فى اركان القاعة .. فاتكأت على واحدة .. وبعد قليل دخل أحد الحراس يعلن قدوم الشيخ عبد الله الاحمر ..

وهو مثل كل رجال اليمن .. نحيف .. ضئيل الجسم .. وان كانت ملابسه فاخرة .. وهو متفهم لمشاكل بلاده مثقف .. تلقى العلم فى مدارس صنعاء والقاهرة .. وبمجرد أن جلس دارت علينا أكواب من مشروب عرفت انه مصنوع من قشر البن .. وهو يعطى طعما وسطا بين البن .. والقرفة .. والشاى .. وبدأ الشيخ عبد الله يتحدث :

((أنا أعرف أنك تريد تغييرا لمظاهر البدائية التى شاهدتها فى مدينتنا .. اننا هنا نعيش كما كان يعيش أجدادنا منذ عشرة قرون .. وربما التغيير الوحيد الآن هو فى وجود قلة من المتعلمين .. ووجود بعض أجهزة الراديو .. وبلادنا بعيدة عن العالم الخارجى .. وعمل الائمة على أن تظل كذلك .. لذلك تجد أن رجال الشمال لايعرفون سوى الجبل الذى يعيشون فوقه .. والمناطق التى تحتلها فروع قبيلتهم .. ثم .. لا يعرفون شيئا عن حقيقة وجودهم فى دولة .. أو كجزء من أمة .. ولا يشعرون بالولاء سوى لشيخ القبيلة .. وهذا هو الدور الصعب الذى نقوم به الآن فى بث المعرفة فى عقول أقفلت عليها جميع المنافذ منذ الف عام)) .

وبينما تناول الجميع القات .. بعد غداء مكون من خروف مشوى نصف شواء .. وعصيد - وهو عبارة عن دقيق ذرة غارق فى السمن - ودجاج .. لم أجد من أحادثه حتى الساعة الخامسة حين خرج الشيخ عبد الله لتوديعى ..

نزلنا من المنزل لتزداد قرعات الطبول ارتفاعا .. ويرقص الرجال بحماسة أكثر .. ويصدر صوت طويل حاد من بوق طويل مصنوع من الخشب .. فيتجمع رجال القرية .. ويسير موكب كبير خلف شيخ القبيلة يرقص ويهلل .. بينما يقطع طريقنا من حين الى آخر مواطن يهمس فى أذن شيخه بمشكلة او مطلب .. وفى أسفل الجبل .. كانت السيارة فى انتظارى .. لتعود بى الى صنعاء ..

تعز .. اجمل مدن اليمن

ومن صنعاء أخذتنى طائرة الى تعز فى ٤٥ دقيقة .. ومنذ اللحظة الاولى التى نزلت فيها المطار شعرت أنى فى مكان مختلف تماما عن صنعاء .. فالخضرة حولى من كل مكان .. سواء فى الوديان أو على قمم الجبال .. والجو منعش جميل

وفى الطريق من المطار الى تعز شاهدت نساء ورجالا يسيرون الى حقولهم أو مع ماشيتهم وأغنامهم .. وبدت لى تعز فى بطن جبل ضخم اسمه جبل (صبرة) .. منازلها نظيفة .. ذات طوابق متعددة .. والناس فى الشوارع بلا أسلحة فوق أكتافهم .. أو خناجر فى أحزمتهم كما كان الحال فى صنعاء .. ونساء كثيرات يملأن الشوارع يرتدين نفس الرداء الأسود الذى رأيته فى صنعاء ولكن الشرشف كان خفيفا جدا يسمح برؤية ملامح وجوههن .. وأكثرها وضوحا تلك العيون الواسعة .. وذلك الانف الدقيق .

وفى نفس الوقت .. كانت هناك نساء عاريات الوجه تماما .. عيونهن خضراء .. سمر الوجوه يرتدين ملابس طويلة .. وأحيانا بنطلونات تبدو أطرافها أسفل الملابس الطويلة الزاهية الالوان .. قالوا لى انهن بنات الجبال المحيطة بتعز .. وأجملهن بنات جبل صبرة .. اللواتى ينزلن كل صباح بتجارتهن من منتجات الجبل .. وأهمها القات .. والدجاج .. ويبعن ما يحملن فى المدينة ليصعدن الى قمة الجبل الراقدة بين السحاب مرة أخرى ..

حتى ملابس رجال تعز تختلف عن ملابس رجال صنعاء .. فبينما يرتدى رجال صنعاء قميصا و (فوطة) - جونلة - يرتدى اكثر من نصف رجال تعز القميص والبنطلون

وشوارع تعز مليئة بالجاليات الاجنبية .. من كل جنس .. امريكان .. سوفيت .. صينيون .. وقد اختارت كل السفارات تعز مقرا لها نظرا لجمال جوها .. وسهولة الحياة فيها ..

كنت أحمل رسائل من صنعاء الى ثلاثة من المصريين فى تعز .. سمير عبد التواب وصلاح السويفى المذيعان بصوت العرب .. ومحمود اسماعيل المهندس باذاعة القاهرة .. قيل لى انهم أنشأوا اذاعة فى تعز .. وفى احدى حجرات قصر الضيافة قطعت عليهم عملهم .. ووجدتهم يدربون من خلال العمل مجموعة من شباب اليمن ليتمكنوا من تولى الاذاعة بأنفسهم فيما بعد .. ولا شك أن شباب اليمن من أذكى شعوب العالم .. انهم يتعلمون بسرعة .. وبسرعة أيضا يتقنون ما يتعلمون ..

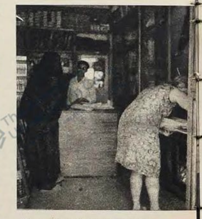
والنساء فى تعز تختلف تماما عن النساء فى صنعاء .. فعندما زرت مدرسة البنات بتعز مع الاستاذ رضوان حجازى رئيس البعثة التعليمية هناك .. رحبت بى المدرسات المصريات .. ولم أسمع صراخا او احتجاجا من البنات حين أخرجت الكاميرا لالتقط صورهن ولم تحاول احداهن .. حتى أن تنزل الشرشف على وجهها ..

ودعتنى السيدة بديعة يوسف المدرسة المصرية بالمدرسة لزيارة المركز الثقافى النسائى حيث تشغل المدرسات أوقات فراغهن بعد الظهر فى تعليم نساء تعز القراءة والكتابة .. وأشغال الابرة .. والطهى .. وفى المركز النسائى قابلتنى مفاجأة أخرى .. فالنساء المتزوجات لم يحفلن لدخول رجل فى المركز .. وفوجئت باحداهن وهى فاطمة ابو بكر ناصر المولقى تقول انها تنادى بتحرير المرأة اليمنية

قلت : تحريرها .. ممن ؟!

قالت : من تحكم الرجل .. سواء كان أباها أو زوجها .. فى كل صغيرة وكبيرة فى حياتها .. ومن الشرشف الذى يحكم على المرأة فى المدينة بالتخفى خلفه ..

قلت : وهل تسيرين فى الطريق بلا شرشف !



امراة يمنية .. وامراة سوفيتية فى احد محلات مدينة تعز .. الاولى بردائها الاسود الفضفاض الذى يغطى كل شىء .. والثانية بفستان «مودرن» يكاد يكشف كل شىء !

لماذا السلام في اليمن..

قبائل الشمال مازالت تعيش في القرن العشرين



في فناء منزل الشيخ عبد الله الاحمر شيخ مشايخ قبيلة حاشد تجمع عشرات من رجال القبيلة يرقصن رقصة الخناجر في انتظار نزول الشيخ ..

قالت : لا .. نحن جيل قضى علينا بذلك .. ولكن عملي كله من أجل بناتنا .. لا أريد ان يفرض عليهن نفس المصير

وفي تعز قابلت احد رجال الدين المصريين .. اسمه الشيخ أحمد الدومى .. انه رجل ضرير ولكنك تحس أمامه بالنور والحب يشع من كل ركن في وجهه .. وقد احبه أهالي تعز والقرى المحيطة بها .. والمفروض أن عمل هذا الرجل يقتصر على القاء الخطب الدينية في المساجد .. ولكنه يقضي امسياته في المساجد .. في مدارس مجانية فتحها للبنين والبنات .. لتحفيظ القرآن

والسبب في هذا الاختلاف العجيب بين أهل الشمال (صنعاء) وأهل الجنوب (تعز) .. أن الاخيرة مركز تجارى منذ القدم .. أهلها على اتصال دائم بالعالم الخارجي عن طريق عدن التي لا تبعد عن تعز أكثر من ثلاث ساعات بالسيارة وهم لذلك أكثر وعيا وتحررا من أهل صنعاء .. بل واكثر رفاهية منهم لأن التجارة تركت في ايديهم كثيرا من المال كانوا يتركونه خارج اليمن أيام حكم الائمة .. ولكنهم اعادوه الى بلادهم بعد الثورة .. والنساء الاجنبيات يعشن في تعز بكثرة .. مما اتاح للمرأة التعزية أن ترى نموذجا آخر للحياة اكثر تحررا وانطلاقا

رحلة .. الى اقصى الجنوب

وكما زرت البلاد الواقعة شمال صنعاء .. خرجت في زيارة للبلاد الواقعة جنوب تعز .. وبعد مسيرة بضع ساعات في طريق ينطلق احيانا وسط الحقول .. ويتلوى أحيانا مرة اخرى حول سفوح الجبال .. وقف السائق عند قرية مزدحمة .. وقال : اليوم .. يوم سوق قرية الجنت .

في هذه القرية انشأ معاذ بن جبل اول جامع في أرض اليمن .. وفيها شاهدت صورة طبيعية لاحد أسواق القرن العاشر .. ففي ميدان ضيق مترب .. جلس الباعة يتبادلون منتجاتهم .. موز .. بطاطا .. ذرة .. دجاج ..

استمرت السيارة في سيرها نحو الجنوب .. وتوقفنا في قرية اسمها (ادمات) ودخلنا منزل مبنى من اللبن .. مظلم .. وعلى مسطبة صغيرة داخل المنزل قدمت لنا فتاتان جميلتان طعام الغداء وهو يشبه تماما الطعام الذي تناولناه في خمر .. الا أن اللحم كان مطهيا طهيا جيدا ..

وفجأة .. وأثناء تناول الطعام .. اظلمت السماء .. وارعدت .. وأبرقت .. ثم أمطرت سيولا جارفة وكنت أرى الحياة تكون في دقائق انهارا فوق قمم الجبال مكونة سيولا وشلالات الى الوادي .. وتحيل ارض القرية الى بركة من المياه ..

حبستنا المياه داخل المنزل ساعة واحدة .. توقفت بعدها .. ثم أشرقت الشمس .. وبعد قليل اختفت المياه التي كانت تملأ القرية .. شربتها الارض العطشى .. بينما خرج رجال ونساء القرية يهللون فرحا بالماء الذي ما زال ينحدر من الجبال مكونا انهارا صغيرة في مجار حفرتها المياه لنفسها على مر السنين ..

استمرت السيارة في سيرها .. وتركنا الارض الخصبة المحيطة بقرية ادمات.. لنواجه الجبال من جديد.. وفي الطريق وجدت بئرا تقف حولها مجموعة من النسوة يملأن قربهن من مياه البئر .. وبالرغم من سفورهن .. تبسمن لي وانا التقط صورهن ولم يهربن فزعا عند رؤيتي ..

حتى رجال الجنوب .. كانوا مختلفين عن رجال الجبال في الشمال .. كان كل من يقابلني يحييني .. بينما كان الرجال في طريقي الى الشمال .. ينظرون الي .. وكأنني غير موجود على الاطلاق ..

وتوقفت بي السيارة في آخر مدينة قبل حدود الجنوب المحتل .. وهي (قعطبة) .. ويحيط بها سور مثل ذلك الذي يحيط بصنعاء .. ولكن أهلها كانوا تماما مثل هؤلاء الذين تركتهم في تعز .. اما منازلها فهي طينية قصيرة .. واغلب سكانها من الفارين من بشاعة الاستعمار البريطاني في الجنوب المحتل .. وهم في نفس الوقت يساعدون ويغزون جيش التحرير الذي يحرق مخيمات الانجليز .. واعصابهم .. في كل شبر من أرض الجنوب .

الطريق الى البكيني

بقيت في اليمن مدينة كبيرة واحدة بقي على ان ازورها .. وهي (الحديدة) .. وكان من الممكن ان اذهب اليها بالطائرة .. ولكنى سمعت قصصا كثيرة حول الطريق البرى المؤدى اليها

والقصة تعود بنا الى ايام حكم الامام احمد..

حين كان البدر وليا لعهده .. فقد اتفق البدر مع احدى المؤسسات الصينية على انشاء طريق بين الحديدة وصنعاء .. حتى يفرض رسوما على السيارات المارة فيه .. وظلت الشركة الصينية تعمل في الطريق عامين كاملين .. وحين طالبت الامام بالنقود المستحقة لها .. ماطلها .. وامتنع عن الدفع .. بالرغم من فرض رسوم باهظة على كل سيارة تمر فيه .. وكانت هذه الرسوم تدخل جيب الامام وولى عهده فقط ..

انتهى المهندس الصيني المشرف على المشروع من اتمام أصعب طريق جبلي في الدنيا .. وكان الرجل ينوى الاقامة في منزل عند نهاية الطريق بالقرب من صنعاء .. وقبل ان يبدأ في بناء هذا المنزل ، مات متأثرا بضربة شمس .. فاقاموا له قبرا مكان المنزل .. مازال يحكي قصة بناء طريق اليمن العظيم .

وركبت سيارة من صنعاء في الساعة الخامسة فجر احد الايام .. اخذتني في امتع رحلة ركبت فيها سيارة في حياتي .. فالطريق تحفة فنية بحق كما قالت القصة .. وكما قال لي الجميع .. وتستطيع ان تشاهد أربع طبقات منه بعضها فوق بعض وهو يصعد بك - بطريقة حلزونية - اعلى جبال اليمن (١٥٠٠ قدم) .. وهو يصعد بالسيارة فوق السحاب .. ويهبط بها الى قلب الوديان .. وعلى جانبيه مناظر طبيعية لجداول .. ومزارع وجبال ذات الوان زاهية مختلفة نتيجة لنسبة المعادن المرتفعة فيها ..

وأخيرا .. وصلت الى الحديدة .. لاجد مدينة اشبه بعرسى مطروح عندنا .. منازلها نظيفة من الحجارة وترتفع اربعة وخمسة طوابق وكلها مطلية باللون الابيض نظرا لحرارة الجو.. وكل شوارعها - ما عدا شارعين اثنين - تغطيهما الرمال .. وأهلها يحملون كل طباع سكان الشواطىء .. وان كانت بها نسبة كبيرة من الاحباش .. وهم جميعا يشبهون الى حد كبير أهل تعز .. وذلك بفضل وقوع مدينتهم على البحر .. ووجود الميناء الذي جعلهم على اتصال دائم بالعالم الخارجي ..

فان جو الحديدة لا يطاق .. فدرجة الحرارة لا تقل في أي يوم عن ٤٨ درجة .. ودرجة الرطوبة ٩٥٪ بصفة مستمرة .. لذلك يعمل أهلها من الفجر حتى الحادية عشرة ظهرا فقط

وعندما قاربت الشمس المغيب .. نزلت الى شوارع الحديدة .. فوجدت الحياة قد عادت اليها بعد أن انتهت فترة الحرارة الموقدة .. ولفت نظرى تجمع كبير في وسط الطريق .. وعندما اقتربت وجدت الناس يحيطون بملعب كرة قدم يشاهدون مباراة بين فريقين من ابناء الحديدة

وكان الزحام شديدا حول الملعب من كل مكان .. ماعدا مكانا واحدا .. ذهبت لاقف فيه أمتع نفسي بالمباراة .. فقال لي الناس : لاتقف هنا .. ان المحافظ يشاهد اللعب من منزله فلا تحجب اللعب عنه ..

وتوجهت الى العقيد عبد الله الضبى محافظ الحديدة .. وعرفته بنفسي فاستقبلني ببرود.. واستمر في متابعة المباراة .. وبعد ان انتهت رحب بي بحرارة .. وقال ((اعذرني .. فكلنا في الحديدة نعشق كرة القدم من يوم ان ادخلها المدربون المصريون .. وقد بنيت منزلي امام الملعب خصيصا لاشاهد المباريات))

وبعدها حدثني محافظ الحديدة عن الخطة التي وضعها للنهوض بمحافظته والتي ستبدأ هذا العام ولمدة ثلاث سنوات .. وفيها يتم انشاء عدة مصانع للاسمنت وحفظ الاسماك .. وبناء أسطول للصيد علاوة على انشاء ستاد رياضي وطريق مرصوف بين الحديدة وتعز .. هذا بخلاف مشروعات استصلاح خمسة آلاف هكتار في اودية سردد ومور والجاروبا ..

وهذه المشروعات الزراعية .. تقوم بعثة سوفيتية بتحقيقها منذ عدة شهور .. والمكان الوحيد الذي رأيت فيه البيكيني كان البلاج الذي يمتد امام المنازل الثمانية التي يسكنها السوفيت .. فهم يعملون من الفجر حتى الحادية عشرة .. ويعودون الى منازلهم ليأخذوا زوجاتهم وأطفالهم ويغرقوا أنفسهم في مياه البحر هربا من الحرارة العظيمة التي لا يمكن ان يطيقها احد .. فضلا عن السوفيت ..

ونساء الحديدة مثل نساء تعز .. بل أكثر منهن تحررا .. ففي مدرسة البنات بالحديدة قابلت عائشة سعيد ونوال ثابت .. وهما أول امرأتين يمنيتين تخرجان الى العمل .. للحياة العامة .. واول مدرستين في تاريخ اليمن كله..

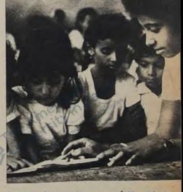
***

انتهت الرحلة الى ذلك المجهول .. بعد ان قضيت شهرا كاملا بين شعبها وجبالها ومدنها.. واليوم وبعد ان عدت الى القاهرة .. أقول لكل من يسألني عن اليمن : لا يمكن ان تعرفها الا اذا رأيتها .. هناك في أحضان الجبال الشامخة

سمير عبد المطلب

المرأة اليمنية أصبحت موظفة!

المدرسات العربيات يعلمن النساء في المساء الطهي واعمال الابرة في المراكز الثقافية النسائية .. لقد دفعهن الواجب الى تكوين هذه المراكز ليقدمن خدمة اخرى للشعب اليمني بعد ان يدرسن لاولادهم في المدارس في الصباح ...



الى اعلى عائشة سعيد والى اليسار نوال ثابت انهما اول امرأتين عاملتين في اليمن كلها .. تشاركان المدرسات المصريات في التدريس في مدرسة الحديدة للبنات .. لقد تلقتا تعليمهما في عدن .. وبمجرد ان تم بناء المدرسة الجديدة .. عادتا الى بلدهما لتشاركا في نهضتها الجديدة .. وبعد عام واحد سيزيد عدد المدرسات اليمنيات الى ٩ .

البكيني والمايوه في عز الشتاء .. فالكناريا ربيع دائم .

الجنة اسمها : جزر الكناريا

عشت عشرة أيام فى جنة الكناريا !

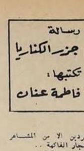
تنقلت بين قمم جبالها الثلجية ، وشواطئها الرحبة الدافئة فى عز الشتاء. شاهدت الاستعراضات الراقصة فى ملاهيها .. واللوحات الخالدة فى متاحفها !

هزتنى طيبة سكانها وعظمة طبيعتها !

ان الذين أطلقوا لقب الجنة على جزر الكناريا هم الشعراء الاسبان .. انهم لم يجدوا وصفا يلائم وديانها الواسعة وجبالها الشاهقة ومصاطب الموز والتفاح ومزارع الورود والزهور ومساحات الجليد التى تخترقها المنتزهات .. الا لقب الجنة !



دخلت بيت كولومبوس!



ان هذه الجزيرة هي اول ارض وطئتها اقدام كولومبوس مكتشف الامريكتين في رحلته الشهيرة الى العالم الجديد ! .. لقد تحول بيت كولومبوس الذى عاش فيه قبل ان يتجه الى امريكا وبعد عودته منها الى متحف .. انه يضم ادواته واسلحته وملابسه وصوره ونموذجا للسفينة التى اكتشف بها العالم الجديد .. وايضا ازياء رجال الكنيسة في عصره فاصبح هذا المتحف ملتقى سياح العالم !

القصيدة الرائعة

والكناريا الكبرى هى احلى الجزر السبع بالمحيط الاطلنطى والخاضعة للحكم الاسبانى والمعروفة عند شعراء العرب بالجزر الخالدات . فانك لن تصدق ابدا ان الطبيعة يمكن ان تبلغ مثل هذا الجمال .

لقد كنت أنطلق الى قمم جبالها الشاهقة لتتوالى المناظر الخلابة حتى بت أتمنى ان تتحول عيناى الى كاميرا سينمائية تلتقط كل ما مر عليها من صور رائعة .

لا تصلح الا للحب

ان نظرة واحدة مثلا الى محتويات متحف موسان سنتا كتالينة توضح المشاعر التى يمكن ان تجتاحك وانت بالكناريا ، فاننا اذا نظرنا لاعمال الفنان على انها المرآة العاكسة لاحاسيسه وافكاره ، لقد ترجم هذا الفنان مشاعره عن جزيرة الاحلام والإلهام والجمال بصدق اقرب الى الخيال منه الى الحقيقة !

فانت ترى اللوحات الضخمة المليئة بصور عرائس البحر الغارقات في الاحلام ، او تنين البحر الذى ينفث ناره ليهدد عروسين جميلين ، او مناظر الطبيعة الساحرة التى تحيط بحبيبين غارقين في السعادة ، او الحب الصارخ الذى عبر عنه الفنان بصور رسمها لرجل وامراة عاريين تماما متجردين الا من المشاعر الانسانية ، تحيط بهما اشجار الفاكهة ..

شركات للبحث عن المياه

غير ان اهالى الجزيرة مضطرون طبعا الى ممارسة أشياء أخرى غير الحب ، ذلك لانهم مضطرون ان يعيشوا وعليهم أن يسلكوا سبل الحياة ، وقد اكسبتهم ارضهم البركانية مهنة الزراعة ، رغم ان الجزيرة قليلة الأمطار ، فهم يعتمدون على المياه الجوفية التى يستخرجونها من الآبار الارتوازية بعيدة العمق بواسطة المضخات والطلمبات البخارية . وهى طريقة باهظة التكاليف ، مما دفع الى تكوين شركات مساهمة للبحث عن المياه واستخراجها .

الموز والطماطم

والموز من أهم المحاصيل الزراعية في الكناريا فهى تصدره الى انجلترا واسكندنافيا وفرنسا ، وبهذا تتمكن من الحصول على حاجاتها من السيارات وقطع الغيار والآلات الزراعية والموتورات وخلافه .

أما الصنف الثانى الذى يلى الموز في الاهمية فهو الطماطم ، لانها تصدرها بكميات كبيرة الى اوربا وافريقيا ..

جنازة بلا عويل

وشعب الكناريا كأى شعب زراعى يؤمن ايمانا كاملا بالقضاء والقدر وتغلب عليه النزعة الدينية ، فانا اذكر كيف اضطرت جارتى الكنارية بالمقعد المجاور لى بالطائرة عندما رأتنى لا اهتم باى لعنة أن تسمى على باسم الصليب عند صعود الطائرة وعند هبوطها واثناء تحليقها ليحفظنى المسيح من كل شر . بل وكيف كانت صديقتى الكنارية تأتى لتسمى على كل ليلة قبل النوم باسم الصليب ، وكيف كانت تضع صورة المسيح والصليب فوق فراشها وفراش اطفالها .. بل اننى رأيت الصليب والمسيح والعذراء تقريبا في كل بيت كنارى دخلته .

محاصيل الكناريا : الموز



● احدى الطرقات من قرية كنارية .. الشارع نظيف وواجهات المنازل مطلية تزينها الزهور والورود .. ان اهل الجنة يعبدون النظافة والزهور ..

● فتاتان كناريتان .. تمثلان الجمال الكنارى .. ببساطته وبراءته .. انهما من راقصات الفرقة الفلكلورية للرقص الكنارى ..

● تمتاز المراة الكنارية الى جانب جمالها المثير ، بشخصية متاصلة .. تذكرنى بشخصية اولان في قصة الارض الطيبة .. انها تعمل في البيت والحقل والمصنع من اجل رفع مستوى اسرتها ..

تابلوه راقص يمثل الطابع الكناري .. انه من اروع التابلوهات التى تعجب السياح فى جزيرة الاحلام ..

السر فى روعة الكناريا انها تجمع بين جبال اوروبا وغموض افريقيا ، وسحر الجزيرة العربية .



.. والطماطم .. والحب!





أجمل نساء الدنيا هناك!

فيلم لانا تيرنر عن الحب .. صور هنا

واذكر انني فى احدى المرات كنت عائدة من رحلة بالريف ، وكانت العربة تنحدر من فوق الجبل فى اتجاه العاصمة عندما مرت بى على احدى الجبانات ، فرايت مشهدا جنائزيا ، واقول الحق ان هذا المشهد استرعى انتباهى بالدرجة التى لا يمكن ان انساها ابدا ، والسبب ليس العويل المزعج الذى يصم الآذان وانما الهدوء والسكون الذى جلل المكان فاشعرنى برهبة الحدث وجلاله .. لم أر دموعا تنساب من عيونهم ، ولكنى مع ذلك احسست بالحزن خلال صمتهم ، واحترامهم لهذا الموقف وتسليمهم به .. هذا التسليم الذى لا تتخلله صيحة اعتراض او صرخة تمرد !

شركات للموت

وقد اضفى عليهم هذا التسليم واقعية عجيبة ، تلك الواقعية التى جعلتهم لا يتقبلون هذا الموقف فقط بل ويحتاطون له ويدخرون من اجله ، تماما كما بدات بعض اسراتنا تحتاط من أجل زواج بناتها وتعمل على التوفير من أجل هذا الحدث . ولكنهم ذهبوا بواقعيتهم الى مدى بعيد ، فتكونت هناك شركات من اجل الموت !

انها شركات يشترك فيها رب الاسرة باشتراك شهرى عنه وعن كل فرد فى اسرته .. فاذا ما حدث الموت لأى فرد من الاسرة ، قامت هى بمراسم الدفن واشترت له التابوت المناسب ، والارض التى عليها سيبنى الجدار المناسب والذى يناسب قيمة الاشتراك الذى كان يسدده المرحوم حتى يدفن به ، ذلك لان الكناريا لا تدفن موتاها مثلنا بالتراب وانما تضعهم فى توابيت ثم تضعهم فى قلب جدار وتغلق عليهم ، وتكتب اسماءهم على اعلى الجدار من الخارج . تماما كما كان يفعل أمراء القرون الوسطى فى اوربا !

شركات للمرض ايضا

والطب والعلاج فى الكناريا لهما نظام غريب ايضا . ليست لهما عيادات خاصة ولا مستشفيات حكومية عامة ، ولكنهما يتبعان شركات ايضا ، شركات مساهمة يشترك فيها المواطن باشتراك شهرى عنه وعن جميع افراد اسرته ، فاذا ما اصيب احدهم بمرض ، احالته الشركة الى طبيبها المختص لفحصه وصرف العلاج له ، واذا لزم الامر اجراء عملية جراحية فان الشركة تقوم بها وينزل المريض بالمستشفى الذى اقامته الشركة لهذا الغرض .

بل انه اذا تقرر علاج المريض بالخارج ، فان الشركة تتولى نفقات العلاج ، وعليه هو ان يقوم بدفع تكاليف انتقاله واقامته !

الكناريا والسويس

وجزيرة الكناريا من اهم الجزر بالمحيط الاطلنطى وترجع اهميتها الى ان عاصمتها « لاس بلماس » ومعناها بالعربية شجرة البلح تعتبر ميناء هاما لتموين السفن ، وقد برزت اهميته فى عام ١٩٥٦ اثناء الاعتداء الثلاثى على بورسعيد حينما اغلقت قناة السويس ، اذ اضطرت السفن الى اتخاذ طريق رأس الرجاء الصالح ، فكان من الضرورى أن تجد السفن محطة تموين فى هذه الرحلة الطويلة ، واحتلت الكناريا هذه المكانة بسبب موقعها الذى يعتبر همزة وصل بين أوربا وافريقيا من ناحية وبين الشرق والغرب من ناحية اخرى .



الجمل من المعالم التى تجذب السياح للجنة

وهى تعتبر عروس غرب أوربا ، اذ يؤمها السياح من جميع انحاء العالم ، وخاصة السويد والنرويج والدنمارك ليتمتعوا بالسياحة فى فصل الشتاء الذى يحول هذه البلاد الى كتلة متجمدة من الجليد ، بينما يكون فى الكناريا ربيع أو صيف . بل ان الكناريا أصبحت تجذب نجوم السينما العالميين ومخرجي هوليوود الذين يبحثون عن كل ما هو جديد ليسبقوا الناس اليه كالعادة ، وقد التقيت هناك بعدد كبير منهم .. بل لقد تم تصوير عدد كبير من الافلام الامريكية هناك من بينها فيلم « وجوه الحب المتعددة » الذى قامت ببطولته لانا تيرنر والذى شهدته القاهرة اخيرا .

منطقة حرة

والكناريا منطقة حرة ، ولهذا فكل شىء معفى من الضرائب الجمركية مما جعل الاسعار خيالية هناك .. فمن التليفزيون اليابانى الترانزستور الى عربات الفيات الايطالى والمرسيدس الى المايوه اللاستك والبنطلون الهيلانكا باسعار خيالية جدا !

فقراء لكن سعداء

ومع ذلك فان أهل الكناريا انفسهم فقراء لا يتمتعون بمثل هذه الاشياء ولا يحسون شيئا من هذه الرفاهية .. انهم فقراء جدا ولكنهم سعداء جدا ، فالفقر لا يمنعهم من السعادة .. لقد زرت اسرات كنارية كثيرة تقطن بيوتا اذا قورنت بالمساكن الشعبية عندنا اعتبرت قصورا بالنسبة لها . ولكن هذا لا يحرمهم من السعادة .. من البسمة .. من الامل .. انني لم ار قط وجها مقطبا اوعابسا ولم اسمع مطلقا صوتا غاضبا !

ومع فقرهم يبدون غاية فى النظافة ، فلم ار احدا قط يسير بملابس متسخة او ممزقة ، بل ان شوارع الجزيرة من العاصمة حتى اعلى قمة فى الجبل – ٤٥٠٠ متر عن سطح البحر – كانت مسفلتة ولا يتكوم فى أركانها تراب أو زبالة وعندما التقيت بسكرتير بلدية لاس بلماس قلت له حينما سألنى عن رأيى فى الجزيرة اننى احسست أن وراء نظافتها المذهلة رجالا يعملون، فأجاب بل اناسا واعين ، فهم متعاونون معنا تماما ويساعدوننا على نظافة جزيرتنا دون اوامر أو غرامات .

والحقيقة ان بيوتهم غاية فى الاناقة رغم افتقارها احيانا الى الاثاث ، بل اننى اذكر اننى دخلت منزلا باحدى القرى ليس به دورة مياه ومع ذلك فمظهره الخارجى وطريقة تنظيفه والنباتات والزهور التى تزينه لم تجعلنى احس بمدى فقره .. بل ان ربة البيت ترتدى ثوبا غاية فى التواضع لم يشعرنى بمدى معاناتها للفقر والفاقة ، فقد كانت البسمة المشرقة تنير وجهها الرقيق وهى ترحب بى فى منزلها وتقودنى الى داخله !

الجمال الكنارى

والمرأة الكنارية امرأة قوية الشخصية ذات عقلية اقتصادية ، فهى تعمل خارج المنزل لتزيد دخل اسرتها ، وداخله لتوفر نفقاته ، وعليها تقوم مهمة تدبير حياة زوجها واطفالها .. وهى حنون متدفقة المشاعر متفانية فى حب اسرتها الى أقصى درجة .

وهى الى جانب شخصيتها الرائعة هذه تتمتع بجمال مثير ، جمال برىء لا يعتمد على باروكة او مكياج ، بل يكتفى بخطين من الكحل حول العينين ، خطين ارفع قليلا من خطوط فتيات الريف عندنا .. ان المرأة الكنارية اروع بكثير من المرأة الاسبانية عموما .. بل فى رأيى تعتبر اجمل امرأة فى العالم . ذلك لانها تجمع بين سحر الشرق وفتنة الغرب .. فشعرها كستنائى متموج أو مجعد قليلا .. وعيناها صافيتان ساحرتان سحر العيون العربية . اما جسمها فهو يذكرنى بجسم فتيات بحرى او المنصورة وهى يتقمصن فى الملاءة اللف !

هذا الفلاح

أنقذنا من كارثة

هذه قصة كارثة .. لم تحدث ! .. لان هذا الفلاح البسيط انقذنا منها !

لقد ترك حقله ، وماشيته ، وانطلق ليجرى على قدميه ١٦ كيلو مترا ليمنع انفجار اهم خطوط انابيب البترول فى بلادنا ... لينقذ مئات الارواح ، وملايين الجنيهات من الضياع !

قصتان .. تفصلني بينهما ٣٥ سنة ! وليس فيهما شيء من الخيال ، فكلاهما ثابت فى محاضر البوليس .

القصة الاولى فى ١٢ اغسطس سنة ١٩٣٠

فى مساء هذا اليوم .. شب حريق هائ قضى على ١٧٢ فدانا من القطن بقرية « شبر النملة » بالقرب من طنطا ..

وكان هناك رجل فى استطاعته أن يمنع هذ الحريق لو اراد ، ولكنه لم يفعل !

فمن بعيد .. كان هذا الرجل يراقب رجل آخر وهو يشعل عودا من الثقاب فى قطعة م ثوب ممزق غمسها أولا فى « الجاز » ثم القا على زراعة القطن فاشعل الحريق !

وفى التحقيق اعترف هذا الرجل – واسم علوان حسن أبو جازية – انه كان يستطي الانطلاق مع أولاده الاربعة لاطفاء الحري والقبض على الفاعل « المجهول » ، ولكنه ل يفعل .. بل ومنع اولاده بالقوة من أن يفعلو ذلك ايضا !

ورفض أن يذكر السبب !

وأمر المحقق بحبسه وتقديمه الى المحاكم باعتباره شريكا للفاعل المجهول الذى احر القطن ، وقضت المحكمة بسجنه خمس سنوات



سباق مع الكارثة .. انتصر فيه أبوجازية !

صوره تربط بين ماضى الاب ومستقبل الابن .. القطن الذى تركه الاب يحترق ، لانه احس بانه لايملكه .. وصورة محطة التقوية .. المازوت ، والبترول اللذى احس الابن ان الشعب يملك كل نقطة فيه ..

قطن الباشا وبترول الشعب

جرى أبوجازية ١٦ كيلومترا فى

وخرج علوان ابو جازية من السجن ليسأله اهل القريه : لماذا لم تطفئ الحريق ، ولماذا احترقت !

وقال علوان ببساطة : واسمعه ليه ! .. قطن كان باشا .. اللى موش عاوزين من ساحته ! .. سعاده الباشا اللى مات وانا فى السجن .. ماوقى الباشا كان بيعمل فينا ايه ! .. ان يمص دمنا كلنا .. كان يلعب عرقى ويحكم القمار بى بلاد بره .. كل القطن اللى احرق ده الزرع واللى عرقى وعرق ولادى .. وقبلنا كان بيتحول فى ايده دهب عرقه على القمار والخمره والنسوان فى بلاد .. ليه كنت امنع الحريقة ليه ! .. فى نار تاكل القطن وصاحبه .. والله سور .. الى حرقه !

* هذه القصه حدثت منذ ٣٥ سنة .. والذى يرويها اليوم هو ابن علوان نفسه .. ابراهيم علوان ابو جازية » .. الفلاح البطل الذى انقذ اهم خط لانابيب البترول فى بلادنا من كارثه انفجار مروعة !

وهو عندما يتكلم عن ابيه يكتسى وجهه مسحه من الحزن والالم ، ولكن عندما يتكلم عن نفسه ترتسم على وجهه الاسمر السمح امارات الاحساس الصادق بالمسئولية والشعور بالحب ..

« ابويا ساب القطن يتحرق لانه كان قطن الباشا .. انما انا اسيب الجاز يولع ليه !.. ده مال الشعب ، وانا واحد من الشعب »

هذا الكلام قاله ابراهيم علوان .. الفلاح البسيط الذى لا يتجاوز السابعة والعشرين من عمره ، ولم يدخل فى حياته مدرسة .. يعول ٦ افراد من زراعة خمسة افدنة امتلكها من الاصلاح الزراعى ..

الاب .. والابن ..

* هل هى معارضة من القدر ؟
* ان يساعد الاب على حدوث كارثة
* وان يمنع الابن كارثه أخرى بعد ٣٥ سنة ؟!

ابدا ..

ليست معارضة ..

المسألة بكل بساطة : احساس ..

فالاب كان يحس ان القطن الذى احترق ليس ملكا له ..

اما الابن فانه يحس ان خط انابيب البترول الذى لم ينفجر ملك للشعب ، وهو واحد من الشعب ..

مصادفات سيئة .. !

* والآن ..

ما هى القصة .. ؟

هناك شىء ينبغى تسجيله اولا ..

هذه القصة لم تحدث أمس ولا فى الاسبوع الماضي وانما حدثت منذ خمسة شهور !

والسبب انها بدات فى صمت وانتهت فى صمت .. لم يشعر بها أحد على الاطلاق سوى مجموعه اخرى من الابطال .. من مهندسينا وعمالنا الذين عاشوا أقسى لحظات حياتهم فى صراع رهيب مع .. « المجهول » .. ومع الزمن ايضا ليبعوه ويمنعوا الكارثة !

اما كيف علمت « آخر ساعة » بالقصة .. فعن طريق المصادفة ..

ويبدو أن « المصادفات » قد لعبت الدور الرئيسى فى القصة كلها ..

ففى يوم ١٧ مارس الماضى توقفت فجأة عمليات انسياب المازوت فى أنابيب خط البترول الذى يمتد ١٢٥ كيلو مترا من منطقة المكس بالاسكندرية حتى مستودعات محطة بترول طنطا بالقرب من قرية « محلة مرحوم » ..

وكان السبب غامضا ومجهولا !

وخط انابيب بترول الاسكندرية ـ كأى خط آخر ـ مزود بصمامات أمان وبعض الاجهزة الاخرى التى توقف عمليات الدفع اوتوماتيكيا من المحطة الرئيسية بالاسكندرية ـ عند حدوث أى اضطراب مفاجىء ، ولكن .. هذه الاجهزة كلها كانت معطلة أيضا لنفس السبب الغامض المجهول .. !

ولان صمامات الامان والاجهزة الملحقة بها لا تعمل ، فانها لم تستطع أن تؤدى وظيفتها الجانبية فى الاتصال باجهزة الضغط والقياس فى المحطات المنتشرة على طول خط الانابيب فى كفر الدوار ودمنهور وكفر الزيات وطنطا وهى المحطات التى تقوم بتقوية الدفع وتسخين المازوت فى الانابيب لتسهل عملية انسيابه فيها الى محطة الاستقبال ..

وترتب على ذلك ان هذه الاجهزة لم تشر الى أى أرقام خطيرة جاوزت الحد ، وبالتالى لم يلاحظ العمال والمهندسون فى هذه المحطات شيئا غير عادى ..

كل هذا ومحطة الدفع الرئيسية بالاسكندرية مستمرة فى دفع شحنة جديدة من المازوت داخل خط الانابيب بقوة ١٠ آلاف طن !

وبدأ الضغط يتضاعف على الأنابيب باضافة شحنة جديدة مع وجود شحنة سابقة لم يتم تفريغها فى خزانات الاستقبال بطنطا ..

وتعرض خط الانابيب للانفجار ..

.. الفار الذى مات !

* والمصادفة وحدها هى التى نبهت الاذهان الى الكارثة التى لم تحدث والحمد لله ..



الوحـل .. وفى آخـر لحظة أنقـذ الموقف

مصادفة .. من صنع الله ..

ففي الساعة الرابعة من مساء نفس اليوم كان أحد عمال الملاحظة بمحطة التقوية والدفع بقرية « شبشير الحصة » يرتشف كوبا من الشاي وعيناه لا تفارقان أجهزة الضغط في غرفة المراقبة

ومحطة شبشير الحصة لا علاقة لها بالخط المباشر للأنابيب الذي يربط الاسكندرية بطنطا(!) كل علاقتها انها تستقبل المواد البترولية من محطة طنطا بواسطة خط فرعي من الأنابيب لتدفعه الى المحلة الكبرى ..

والذي حدث ان عامل المراقبة لمح أثناء شربه الشاي فارا صغيرا يندفع الى أحد الأجهزة المتصلة بتيار كهربائي قوي فيصعقه في الحال و .. يتوقف الجهاز !

وأسرع العامل لاستدعاء مهندس المحطة المقيم على محمد على ليتولى اعادة تشغيل الجهاز الذي يتولى ضبط عملية دفع المازوت الى المحطة

وحضر المهندس ، ونظر الى الأرقام التي توقف عندها مؤشر الجهاز و .. ارتعش جسده على الفور وتصبب العرق من جبينه !

فقد دلته هذه الأرقام على ان الخط الفرعي القادم من طنطا كان يعمل منذ ساعات .. (على الفاضي !) وبعبارة أخرى لم تكن هناك نقطة واحدة من المازوت في أنابيب الخط منذ ساعات وهو أمر لا يهدد المحطة فقط بكارثة انفجار تحدث في ماكيناتها وانما الأمر أخطر من ذلك بكثير .. فالجداول الحسابية التي وضعت على أساس هندسي دقيق والخاصة بعمليات نقل المازوت تؤكد : انه اذا لم يوجد مازوت في الخط الفرعي — الآن — فمعنى هذا ان هناك شيئا ما قد حدث في الخط الرئيسي بين طنطا والاسكندرية وان هذا الشيء أوقف عمليات دفع المازوت في الخط وعطل أجهزة الأمان فيه .. ومعناه أيضا ان محطة الدفع الرئيسية بالاسكندرية مستمرة في عملها في دفع كميات جديدة من المازوت داخل أنابيب الخط .. ومعنى هذا كله ان هناك كارثة انفجار .. في الطريق !

وماذا لو حدثت الكارثة والعياذ بالله ..

تتحطم أنابيب الخط كله وتتحطم ماكينات وأجهزة جميع محطات الدفع والتقوية .. تشتعل مساحات واسعة من الأراضي .. تنهار عشرات المباني في الطريق .. تصبح خسارتنا أكثر من ٨٠مليون جنيه على أقل تقدير بالاضافة الى أرواح كثيرة نفقدها ، وبحر من المازوت يغطي كل الأراضي التي يمر بها خط الأنابيب..

هكذا تصور المهندس المقيم الكارثة ..

ولهذا اندفع يجري كالمجنون الى جميع الأجهزة والماكينات بالمحطة ليوقفها عن العمل بنفسه ..

ثم .. بعد ذلك اندفع يلهث الى غرفة مكتبه .. فهناك الأمل لانقاذ الموقف ..

الخط لا يرد ..

* بيد مرتعشة امسك المهندس على محمد على سماعة التليفون المباشر الذي يربطه رأسا بمحطة الدفع الرئيسية بالاسكندرية ليحذر المسئولين ويطلب وقف دفع المازوت

وكانت هناك مفاجأة رهيبة في انتظاره

ان الخط لا يرد !!

ومع ذلك لم ييأس .. امسك بسماعة التليفون العادي ليطلب المحطة عن طريق الترنك ..

وكانت المفاجأة الثانية .. كانت الخطوط التليفونية في جميع انحاء المنطقة .. معطلة ..!

وكان هذا كفيلا بأن يفقده رشده .. ولكنه مع ذلك لم يفقد الأمل ..

ففي أحد أركان غرفة مكتبه يربض جهاز اللاسلكي الذي خصص لمثل هذه الطوارئ، عند وجود تعطل مفاجئ في التليفونات ..

واندفع يجري نحو الجهاز ..

ورفعه بيده في لهفة ، ولكن بيد مرتعشة .. فسقط على الأرض ..

وعندما حاول الاتصال ، وجده مستحيلا !! فقد تعطل جهاز الارسال أيضا ..

مجموعة من المصادفات السيئة .. أسوأ ما فيها انه لم يكن مهندسا متخصصا في اللاسلكي ولذلك فشل في محاولاته السريعة العديدة لاصلاح الجهاز ..

معنى ذلك انه — وهو الشخص الوحيد الذي يستطيع أن يحذر من الكارثة — قد أصبح في عزلة ، وانه لا مفر من وقوع هذه الكارثة ..

وفجأة لمعت في ذهنه فكرة ..

انه ليس في عزلة « تامة »

وأفضل ما يمكن عمله هو الاتصال بوسيلة ما بمحطة الاستقبال الرئيسية في طنطا ..

هذا هو الحل الوحيد والأمل الذي ليس بعده أي أمل ..

ولكن ..

كيف يتصل بهذه المحطة ! .. انها تبعد مسافة ١٦ كيلو مترا ، ولا توجد لديه سيارة .. ولو كانت موجودة فانه لا يستطيع مغادرة المحطة في مثل هذه الظروف .. وحتى لو استطاع ذلك فانه لن يتحرك بالسيارة مترا واحدا بسبب ان الطريق الوحيد الى طنطا بالسيارة كان مغلقا منذ أسبوع بسبب الاصلاحات !!

مطلوب معجزة !

* وبقي حل واحد أخير ..

ولكنه حل يتطلب معجزة .. ان يقوم شخص ما بقطع مسافة ١٦ كيلو مترا جريا على قدميه بأسرع ما يمكنه !!

من هو هذا الشخص !

.. وفكر المهندس في عماله ..

ان عدد جميع العمال بالمحطة ستة فقط .. نصفهم يعمل في وردية النهار ، والنصف الثاني يعمل معه الآن في وردية المساء ..

اثنان من هؤلاء الثلاثة لا يمكنهما مغادرة المحطة بأي حال من الأحوال والثالث رجل جاوز الخمسين من عمره .. ضعيف البنية ويعاني من مرض في « كليته » ..

واندفع المهندس يجري كالمجنون الى خارج المحطة للبحث عن رجل من أهل القرية يحقق هذه المعجزة ..

.. ووجده !

أخيرا .. انتهت آخر حلقة من سلسلة المصادفات السيئة ..

اقول لهم ايه .. !

* في ذلك الوقت كان الفلاح الشاب « ابراهيم ابو جازية » يجمع ماشيته من الحقل المجاور للمحطة ويستعد للعودة الى القرية عندما انطلق نحوه المهندس على محمد وجذبه من ثوبه بعنف وألهمه خطورة الموقف بسرعة .. صور له الخسارة الجسيمة التي ستسببها الكارثة لو وقعت ..

وكتبت بعض كلمات على ورقة أعطيتها له ليسلمها الى أي شخص بمحطة طنطا ..

ولم يضيع ابراهيم وقتا .. لم يلتفت الى ماشيته وأدواته في الحقل .. ترك كل شيء ، وامسك بطرف ثوبه بين أسنانه وانطلق يجري!

ولكنه عاد بعد دقيقة واحدة ..

عاد ليركب حماره ويلهب ظهره بالعصا ..

وانطلق الحمار يجري في اتجاه طنطا ..

كنت أشك في انه سيصل في الوقت المناسب .. فالحمار لا يمكن أن يتحمل الجري لمسافة ١٦ كيلو مترا .. وصاحبه أيضا .. هل يستطيع أن يقطع ولو نصف المسافة جريا على قدميه بكل سرعته وبدون توقف .. ؟

كنت أعلم — بناء على معلوماتي الهندسية — انه باق من الزمن ٣ ساعات ليصل الضغط على الأنابيب الى الحد الذي يجعلها تنفجر .. ولو تمكن ابراهيم علوان أن يصل في ساعتين أو أكثر فانه يمكن تفادي الكارثة ..

البطل يتكلم

* ماذا حدث لابراهيم في الطريق .. ؟ انه يروي كل شيء ..

« السكة كانت وحل .. وكان فيه زلط ورمل علشان كانوا بيعملوا اصلاح في الطريق ومشيت بالحمار بالعافية لحد ما طلعت في سكة كويسة شوية .. ضربت الحمار وعملت فيه العملة اللي بيعملها الفلاح لما يكون عاوز حماره يجري بسرعة .. وضعت العصا في مؤخرته .. وانطلق زي الرصاصة من البندقية « الميزر » ..

ومرت الدقائق .. ربع ساعة .. نصف ساعة والحمار يجري ويجري بأقصى سرعته ثم .. سقط فجأة على الأرض بصاحبه ..

فقد نفق الحمار من التعب .. !

ولم يضيع ابراهيم وقتا .. ترك الحمار فورا وأخذ يجري بكل ما أوتي من قوة

مفاجأة في الطريق ..

* وأخيرا وصل ابراهيم الى الطريق الزراعي السريع مصر — اسكندرية وأصبح على بعد كيلو متر واحد ومن بعيد رأى خزانات البترول الفضية الضخمة وهي تلمع كحبات لؤلؤ منثورة في الأفق .. وانتعش ابراهيم ونسي تعبه وعرقه .. تماما

ثم .. حدثت مفاجأة مذهلة .. !



وابتسامة النصر .. لأنه ساعد على انقاذ أموال الشعب ..

كان يجري بكل قوته حين انغرست في قدمه العارية قطعة من شظايا زجاج مكسور ، وتوقف ابراهيم وهو يصرخ من الألم — ومزق قطعة من ثوبه ليحاول بها وقف الدماء التي تنزف من قدمه بغزارة

ومرت أكثر من سيارة في الطريق .. حاول ابراهيم أن يستوقفها لتنقله الى المحطة ، ولكن جميع السيارات كانت تمر به في سرعة جنونية

على باب المحطة ..

* وعلى باب المحطة .. سقط الفلاح البطل مغشيا عليه !

وأسرع اليه الأستاذ عبد الرحيم أحمد المشرف على عمليات الشحن بالمحطة ، ولفت نظره وجود ورقة أطبقت عليها يد الفلاح الذي فقد القدرة على الحركة والنطق تماما !

وقرأ الموظف الورقة ، وأسرع بها الى مهندس المحطة ..

لم يكن بالمحطة وقتئذ سوى المهندس موريس عزيز والمهندس محمد يوسف الشاذلي والأستاذ أحمد العلمي رئيس قسم شئون الأفراد والإعاشة وهؤلاء جميعا صنعوا المعجزة ..

تم الاتصال أولا بالاسكندرية وتوقفت عمليات الدفع فورا ..

ثم أسرع المسئولون بالمحطة بالاتصال بالمهندس محمد صفي الدين رئيس منطقة بترول طنطا الذي وصل بعد ٧ دقائق وعقد على الفور اجتماعا عاجلا لبحث خطة الانقاذ ..

فوق قنبلة .. لانتزاع لغم !

* وكانت هناك مشكلة رئيسية وهامة .. بل أهم مشكلة في الموضوع كله ..

كانت هذه المشكلة تثير سؤالا محيرا هو : في أي منطقة بالضبط حدث ذلك الاضطراب المجهول في خط أنابيب البترول الذي يبلغ طوله ١٢٥ كيلو مترا

ولم يكن هناك سوى حل واحد ..

ونفذ الحل فورا

تم اعداد ٣ سيارات جيب تحمل احداها جهازا للارسال والاستقبال اللاسلكي ومعدات للحفر وحفر الأنابيب وبعض الأجهزة الأخرى وتم توزيع العمال والمهندسين على السيارات الثلاث التي انطلقت تنهب الأرض في اتجاه كفر الزيات ..

لم يكن أمامهم على الاطلاق سوى هذه الطريقة البدائية لاكتشاف منطقة الخلل ..

وبعد ١٥ دقيقة بالضبط اكتشفوا مكان الخلل .. وكان على بعد ٢½ كيلو متر من محطة التقوية والدفع بكفر الزيات ..

وتنفس المهندسون والعمال بارتياح ..

وفجأة ظهرت أمامهم مشكلة جديدة ..

كيف يعالجون الموقف مع وجود خلل ذاتي في الجهاز الوحيد الذي تسبب في الأزمة ، والذي يساعدهم في نفس الوقت على حلها ؟

وهرش المهندس محمد الشاذلي رأسه ..

كان هو المهندس الوحيد في هذه البعثة المتخصص في الكهرباء .. والحل المطلوب يحتاج الى توصيلة كهربائية في منطقة لا توجد بها كهرباء

أسرع واستخدم محرك السيارة لعمل هذه التوصيلة في نفس الوقت الذي بدأ فيه المهندس صفي الدين وموريس عزيز في عملية « حقن » خاصة للأنابيب لتخفيف الضغط الواقع عليها،

وبعد نصف ساعة .. زال الخطر ، وبدأ المازوت في الانسياب .. الى خزانات طنطا ..

يا خلق هوه !

* وعادت بعثة الأبطال الى طنطا لتلتف حول بطل القصة الكبير .. الفلاح البسيط ابراهيم أبو جازية .. كان راقدا بلا حراك .. يتنفس في صعوبة ..

وفي مستشفى طنطا الأميري استطاع الأطباء انقاذ حياة الفلاح الذي انقذنا من كارثة ..

وبعد تسعة أيام قضاها فلاح «شبشير الحصة» بالمستشفى ذهب اليه وفد من من مهندسي وعمال محطات البترول لتحيته وتقديم مكافأة له على بطولته .. ويومها سمع الأطباء والمرضى بالمستشفى صوته الجهوري وهو يصيح بلهجته الريفية البسيطة : **يا خلق هوه !! .. دي بلدي .. آخد مكافأة ليه ؟**

***

ان جميع المهندسين والعمال الذين شاركوا في هذا العمل رفضوا التصوير !..

كل واحد منهم كان يقول ان هذه القصة بدأت وانتهت في صمت منذ خمسة شهور ، ونحن لم نفعل شيئا أكثر من اننا باشرنا عملا من أعمالنا ، واذا كان هناك بطل فهو ابراهيم ابو جازية .. اذهب اليه وقدمه للملايين ..

وها أنذا قدمته !

فؤاد الشاذلي

نكهة مارلبورو ذات شهرة عالمية. فهي غنية وتحظى بالرضا التام. النوع الذي يأتي فقط من مزيج تتبع فيليب موريس في ريتشموند فرجينيا. والناس في كافة انحاء العالم يحصلون على نكهتهم المفضلة من سجائر مارلبورو فلتر. فتعال اذا الى مارلبورو.. إذ ليس هنالك مكان آخر يمكنك ان تحظى فيه لمثل هذه النكهة الكاملة.

Soft Pack or Flip Top Box

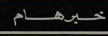
فيليب موريس انترناشيونال ... منتج افضل أنواع السجائر الأميركية.

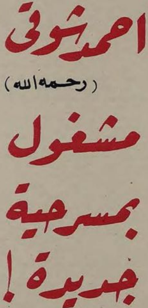


مارلبورو

العالم يأتي اليها للحصول على النكهة الفاخرة

Soft Pack or Flip Top Box





هكذا كان يجلس شوقى .. يفكر ويدخن سيجارته .. ولابد أن تجلس الوسيطة بنفس الطريقة عندما تهبط عليها روح شوقى!

تحقيق: حامد سليمان

تصوير: جمال يوسف

اشترك فى التحقيق رأفت بطرس

خبر هام من السماء !

الشاعر أحمد شوقى مشغول هناك فى هذه الايام بكتابة مسرحية جديدة !

ولك أن تصدق هذا النبأ أو تكذبه . ولكن السيدة « بديعة سليمان » – التى اختارها الشاعر الكبير لتكون مراسلته على الارض – تتحدى المكذبين بنص المسرحية !

اختارها شوقى .. لأنها وسيطة مريحة !

ان شيئا من الرهبة لابد ان يحيط طبعا بالمكان الذى يتحدث فيه انسان حى مع انسان ميت .

ولهذا فسواء كنت تصدق او لاتصدق فان نبضات قلبك لابد أن تسرع وأنت تغادر دمياط فى الطريق الى قرية « ميت ابو غالب » « ٢٠ كيلو مترا » . ثم تتزايد سرعتها تدريجا وانت تقترب من البيت الموحش المنعزل على حافة القرية : حيث تعيش بديعة سليمان ، وزوجها وروح احمد شوقى !

هنا مركز تلقى البرقيات من السماء !

هنا يصب الشاعر الكبير ابياته فى جسم السيده بديعة ، ويستعملها كآلة كاتبة تسجل مسرحيته !

ولا بد — فى الواقع — من قدر من الشجاعة لتدخل مثل هذا البيت !

فهو بيت لا صوت له .

الأولاد الاربعة الذين كانوا ذات يوم يملاونه بالضجيج كبروا . وتركوه الى القاهرة حيث يعملون .

وبقيت الام بديعة سليمان (٦٥ سنة) ، وزوجها الدكتور سلامة سعد . وكلاهما مولع بالصمت والهدوء : هى لانها مشغولة باستقبال برقيات شوقى ، وهو لانه مشغول بمراقبتها ، ودراسة تطورات علاقتها بامير الشعراء !

اختارها شوقى : لانها مريحة

وتزداد رهبة المكان عندما تبدأ السيدة تروى قصتها مع الأرواح .

وهى قصة — على عكس المعتاد — بـدأت فى القاهرة ، لا فى الريف .

كانت السيدة تشهد لاول مرة فى حياتها جلسة تحضير أرواح فى القاهرة (عام ١٩٤٨) . وسرها جدا ما شهدت فيها . وتمنت أن تتكرر الفرصة

وفى نهاية الجلسة طلب الحاضرون من الروح التى تحدثهم أن تستدعى لهم أمير الشعراء .

ولكن الروح غابت ، وطال غيابها . ثم عادت تعتذر قائلة أن شوقى يفضل أن يحضر عند السيدة بديعة بالذات . لانه أعجب بها ، ووجد فيها وسيطة مريحة !

ولم تصدق السيدة بديعة نفسها .

وعادت الى البيت وهى تعانى على حد قولها : رجفة شديدة . وفى منتصف الليل شعرت بتنميل فى يدى . وثقل فى رأسى . ونشـوة غريبة فى جسدى كله . ثم .. سيطرت على رغبة لا تقاوم فى أن أمسك بالقلم ، واكتب ! ولم استطع الا أن أطيع هذه الرغبة. فأمسكت بالقلم، ووضعت امامى ورقة ، دون أن تكون فى ذهنى أدنى فكرة عما سأكتبه ..

وبعد ذلك ؟

تقول السيدة ان يدها بدأت تتحرك وحدها ، فى الوقت الذى اصاب فيه ذهنها خمول شديد .

وكما تفعل كل الارواح، بدأت الكلمات بتحية: **السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**

ثم تلت ذلك لحظة سكون ، قبل أن ينصب على الورق أول بيت من الشعر:

سأملأ الدنيا الحـانا وأوزانا
الى أن أرى يوم الوسيطة حانا!

ثم كتبت الروح تأديبا : **« بعد عمر طويل »** .

ثم وقعت بامضائها : **أحمد شوقى .**

وبدأت [illegible]

وقد يرى الناقد انه لو كان أحمد شوقى هو صاحب هذا البيت ، لاستخدم كلمة **« الارض »** أو **« البحر »** بدلا من كلمة **« الدنيا »** .. على الاقل حتى يجىء البيت موزونا !

ولكن ماذا تقول اذا كان زوج السيدة — على اثر هذه الحادثة — أحضر من عنده صورة لشوقى عليها توقيعه .. وقارنه بتوقيـع الروح ، فلم يجد اى فرق !

وماذا تقول اذا كان شوقى منذ ذلك التاريخ (أى طوال عشرين عاما تقريبا) يتردد بانتظام على السيده — يملى عليها طوفانا من الشعر .. وهى لم تكتب فى حياتها بيتا واحدا . ولم تتجاوز ثقافتها الشهادة الابتدائية ؟

وماذا تقول فى القصة التالية التى ترويهـا السيدة بديعة :

« كنت اجلس ذات ليلة مع صـديقة لى فى القريه ، وهى من سيدات المجتمع المعروفات . وجاءت روح شوقى تملى على بعض الابيات . واذا بى أفاجأ بصديقتى تقول :

— وعليكم السلام !

وعندما سألتها :

— على من تردين السلام ؟

اجابت فى دهشة :

— على شوقى ! لقد رأيتـه . والقى على السلام . ووجدت نفسى أرد عليه ! »

فاذا لم يكن هذا كله مقنعا ، فلدى السيدة بديعة آلاف من أبيات الشعر ، ترى أن كل منها حجة قاطعة فى صفها ، لانها جميعا — فى رأيها — باسلوب شوقى ، وبطريقته فى الصياغة والتركيب .

من هذه الابيات قصيدة وجهها الى ابنه ، (وان كانت السيدة لا تعرف هذا الابن) .. ينصحه فيها بالا يدع فشله فى الحب يؤثر عليه

ومن أبيات هذه القصيدة :

مالى أراك سلبت الصبر فى جزع
كيف احتواك ملاك قاتل الهمم
أفشت براعك أن النفس حائرة
تشكو التنافر فى الاوضاع والقسم
حتى خشيت عداء الدهر، بالهفى
ما الجبن صبغة مغوار ومعتصم

وقصيدة أخرى موجهة الى « بولا » حفيدة الشاعر .. بمناسبة زفافها . يقول فيها :

الحب فى عرض الـزمان وطوله
« بولا » فدتك من ضنا أحباله
يا ذات قـد بالطـلاوة مائس
عوذت عرسـك بالرسـول وآله

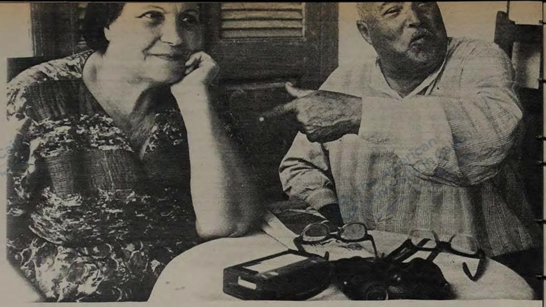
وقصيدة ثالثة ، موجهة الى المهرجان الذى اقامه المجلس الاعلى للفنون والآداب احياء لذكرى شوقى نفسه . ومن ابياتها :

يا صحب ، انتم عبقـرية أمة
نسجت لروحى بردة التأبيـد
من صد عنى واسـتبد ببابه
شوقى يطوف ببابه المسـدود
ياناقدى ، والنقد من شظفى الدنا
ومعـرى عبر الربى والبيـد
يا لائمى عبر الكمال على الورى
وعرى الكمال لمن اليه سـجودى
اتراك مكتمـل العريكة نابغـا
متخطيا فى الشوط كل سدودى؟

ومن القصائد واحدة يتغزل بها الشاعر ابراهيم ناجى عندما مات . وأخرى يلوم بها طه حسين — لانه قال ان شوقى كان يتحفظ فى شعره حتى لا يغضب الخديو .

وثالثة يهاجم بها الشعر الحديث. ويقول فيها:

فان يولى الـزمان فلن يـولى
حليف الدهر من شعر القدامى
وان باد العـريق فقـل عفاء
غدا التجديد فى حلل اليتـامى
سلوهم كيف يجـديهم جديد
ولم يبلغ برقيتـه التمـاما
سلوهم أين معجـزة القـوافى
ليعتمد الدليل لهـا القيـاما



ليست وحدها التى تحظى بروح شوقى .. وانما ـ ايضا ـ زوجها ..يتلقى ابياتا من الشعر من الشاعر حفنى ناصف !

احمد شوقى

عروس فرعون

مسرحية بقلم.. احمد شوقى ؟

ملخص المسرحية

فى الفصل الاول : نرى (نفرين)عروس الملك التى لم يمض على زفافها عدة أيام تعانى القلق لغياب زوجها فىمعركة حربية . والوصيفات يحاولن التسرية عنها . ثم يجىء رسول يزفبشرى انتصار الملك وعودة السلام .

وفى الفصل الثانى : يعود الملك .وتجرى الاحتفالات بمقدمه . ويقضى مع عروسه أياما جميلة، تتمنى هى أن تطول

وفى الفصل الثالث : يحن الملك الىالمعارك من جديد . تختلف معه عروسه ويحتكمان الى كبير الكهنة ((آرام)).. الذى يتولى عرض فلسفته الخاصة عن الحرب والسلام . ولا نعرف نحنالى أى جانب سينحاز كبير الكهنة ، لان المسرحية لم تتم بعد .

***

اذا بدت لك القصة ـ حتى الان ـ ساذجة ، فانتظر حتى تقرا الابيات !

وكثير من هذه القصائد كانت تنشره أولا باول مجلة عالم الارواح التى تصدر فى القاهرة .

وقد يبدو للوهلة الاولى ان مستوى هـذا الشعر لا يليق بشوقى . ولكن من يدرى ! قد يكون المستوى الفنى للارواح منخفض بشكل عام!

المهم ان العالمين بدنيا الارواح يؤكدون ان فى هذا الشعر ـ بصرف النظر عن مسـتواه ـ خصائص واضحة من شعر شوقى !

وتلك مسألة لا نملك بالطبع الا أن نحيلها الى النقـاد .

على ان السيدة بديعة لا تستعين بهذا الشعر وحده لاثبات اتصالها المباشر بأمير الشعراء .

وانما هى تستعين ايضا بزوجها الدكتور سلامة سعد . الذى يملك حججا « علمية » كثيرة تؤكد ان الاتصال بالارواح ليس اعجوبة على آية حال

وهو يحدثك بطلاقة عن تجارب اوربية وامريكية ـ نجحت فيها اجهزة « الكوميو نيجـراف » و ((السرفلكتو جراف)) فى استقبال البرقيات الروحية . وعن مئات الشعراء والكتاب الـذين نشرت لهم أعمال اتموها بعد وفاتهم .

فشارلز ديكنز مثلا اتم رواية اسمها « اسرار اودين برود » بعد وفاته واضاف اليها ١٢٠٠ صفحة .

واوسكار وايلد أملى من السماء كتابا بعنوان « **رسائل جديدة** » على استاذ فى الرياضيات من جامعة لندن !

وبرنارد شو الذى كان يسخر فى حياته من خرافة تحضير الارواح عاد فاملى ـ بعد وفاته ـ كلاما يسخر فيه من الذين لا يؤمنون بتحضـير الارواح !

وكذلك فعل شوقى ايضا ، على حـد قول الدكتور . فبعد أن قال فى حياته :

لا تسمعن لعصـبة الارواح ما
قالوا بباطل علمهم وكذا به
غلبوا على أعصـابهم فتوهموا
اوهام مغلوب على أعصـابه

عاد فاملى على السيدة بديعة نقدا ذاتيا كاملا فى ٨٧ بيتا من الشعر . قال فى بعضها :

مالى وأمسى ! والغبـاء ونورتى
أوهام بطل قد جرحت بشـبابه
ما كان أحرى أن أميط لثـامه
فاحاط علمـا ارتوى برضابه !

ليس هذا فقط ، بل انه من الثابت ـ لدى الدكتور طبعا ـ ان العبقرية الفنية بصفة عامة ليست الا الهاما روحيا . والعبقرى مجـرد وسيط لروح تملى عليه .

فشكسبير كانت تملى عليـه روح الشـاعر الاغريقى « يوربيدز »

والفريد دى موسيه قال عن نفسه : انا لا افعل شيئا ، وانما اسمع ما يلقى الى ، وانقله

واديسون قال ان معظم مخترعاته توصل اليها بطريقة الالهام !

ومع انه من الصعب التحقق من صدق هـذه التصريحات جميعا ، الا ان الدكتور سـلامة يحدثك عنها كحقائق مسلم بها ، وبلهجة لا تملك أمامها الا أن تقتنع .

فاذا لم تقتنع بعد ذلك كله ، وانسقت وراء العناد حتى اخر الشوط ، فهناك فى النهـاية الحجة الكبرى : نص مسرحية شوقى .

وفى هذه الحجة ـ فى رأى السـيدة وزوجها ـ فصل الخطاب .

ولا يستطيع الانسان أن يقاوم الرغبة فىالاطلاع على مثل هذه المسرحية ، على الاقل من باب الفضول .

ولانها لم تكتمل بعد ، فنحن ننشر جزءا مما « وصل » منها . ونترك للقراء ، والنقاد ، ان يحكموا على المسالة كلها . وننسحب فى هدوء من البيت ، والقرية كلها . تاركين السيدةبديعة تستقبل البقية .. فى ذلك المكان الموحشالعجيب ـ الذى يتخاطب فيه الاحياء مع الاموات كعائلة واحدة .. !

من الفصل الاول

((نفرين)) الجميـلة ، عروس فرعـون ، تستقبل صباحا جديدا . وحولها ثلاث وصيفات حسان .

((نفرين)) قلقة من أجل فرعون ((امو)) الغائب فى معركة حربية .

نفرين :

هل الصباح وطيب الاثر
عساه بخير يحيى البشر
فانى فواجع هذا النوى
فمذ غاب ((آمو)) علانى الضجر
وبين ابتئاسى وبين الامل
وبين اللواعج عبر السحر
ازج المشاعر طى الغيوب
وفى الساريات أناجى القدر
أسأل دهرى الضنين الكتوم
ابين الغيوم يطول السهر ؟
أفى الذكريات وأظلالها
تمر الليالى ويطوى العمر ؟
ام الدهر يصفو باطيابه
ويرجع فرعون بادى الظفر
اينفى الهواجس طيف البشر ؟
أيا صبح هات جلى الخبر !

نيموس الوصيفة :

قدبت المليكة من شجن
افاضت مدامعها المحن

نفرين :

بالوعه النفس
من غمة الامس
قد ارعت فيضا
من مرة الكأس

أورفوس

كم مهجة تطوى على سقم
تخفى الجوى رفقا من العتب
لولا حياء العرش لانهارت
شوقا طغى بالنوح والندب

نفرين :

أوفوس عاشقة انا
عشق الازاهر للقمر
والروح ايبع واردى
والقلب وعرع وافى
اين الفتى ؟

أوفوس

رهن الوغى

نفرين

فهم هو ؟

أوفوس :

ارجو السما
باليه يلقى الغدا
فى نوره مستأسدا
مستلهما راعى الهوى

يغلبهـا البكاء ، فتخرج ومعها الوصيفة الثانية ((مارا)) . وتبقى الوصيفه (نيموس) مع الملكة .

نفرين :

نيموس قلبى بالهواجس معمد
كيف اصطبارى والصباح محير
((امو)) هو السلوى ومنه جوانحى
وفراغ روحى من سناه معمرى
بالله ما فحوى الحروب ونارها
تكوى الضلوع وتستذل وتجترى
ياليت أبواق الحروب تبدلت
نايا وقيثارا وبوق مزمر !

نسمع نقرا على الباب . فتفتح نيموس ، فاذا برسول يسلمها رسالة .

نيموس :

بشرى السلم مولاتى
يوالى بالتحيات
برف النصر معطارا
بافراح وآيات
يعود الركب فى عود
وشيك بعد ساعات

نفرين :

الى البرياق تحيينا
فيابشراه من آت
من الاقدار ان ترضى
نور القضا نمعقات





عصام فهمى احمد على
اوائل الناجحين فى قبول الاعدادى
بمنطقة الاسكندرية هذا العام



عبد المنعم محمد السنباطى
مبروك النجاح
فى قبول الاعدادى ٩٤٪



وتضحى الدور ميدانا
لبسمات وقبلات

تدفع الى تيموس ببعض النقود مكافاة للرسول ...

هبى من أشاع ونبى السلام
هبا للبشير ! ونعم الكلام !

يذهب الرسول ، وتستطرد الملكه :

تيموس ! يا وصيفتى
قومى نتمم زينتى
أوفوس ! هيا اسرعى
كيما نجهز حلتى
واين مارا ! نادها
ادخلن نوا حجرتى
تدلى أثواب الهنا
بالعز ينعش مهجتى
((آموا)) سيقبل ظافرا
روحى ومصدر عزتى
عما قليل ها هنا
يمحو مدامع مقلتى
ويضم ندا مائسا
بين الحنين وشوتى

تدخل الوصيفات جميعا . وتجلس نفرين امام المرآة تتأمل شعرها وتخاطبه :

ياسلمت العمر طولا
أى روع اجتليه
كم رمت ((نيمو)) عيونا
حاسدات تشتهيه
فاستعاذ القلب حتى
صد نظرة حاسديه

تيموس

انظرى كمدت مداك
ملكتى روحى فداك
هالة من ضوء شمس
توجت رأس الملاك
ان عجبت فلا ملام
قد أخذت بما أراك !

نفرين :

أوفوس .. .. هاتى رداء
لائقا يزهى جمالى
فاليوم ((آمو)) يواق
((آمو)) مليكى ! حلالى !

تقترب أوفوس برداء أبيض مرصع باللؤلؤ والحجارة الكريمة

أوفوس :

أيرضى الملكية هذا الرداء ؟
عساه يليق بيوم الصفاء
سيزهو بقدك فى رونق
ويضفى عليه سناء البهاء
فليس جمالك رهن الثياب
لأنت الجمال يزين الرداء

نفرين تفحص الثوب :

أوفوس جئت بمقصدى
فاليوم طالع سؤددى
فرعون قد دحر العدا
والسعد جاء بموعد
واليوم يشهد قصرنا
عود المليك الامجد
ويعيد ازمان الهوى
فى فرحنا المتجدد

أوفوس :

دومى بعزك رافلة
فى مسحة متهللة
ياليت فرحك آبد
عبر السنين المقبلة

نفرين :

مارا ! الى بالدرر !
هاتى مآثر القدر
هذه الاساور العجب
صنعت باكرم الحجر
فى صفو عودة الملك
أعفو لكل مدخر

ترتفع الاصـــوات خارج القصر . فتبتهج نفرين . وتهتف :

الاسد عادت للعرين
وأهل ركب الظافرين
واليوم عاد بيمنه
كل الى درب أمين
وتعود أنغام الصبا
لمحو جراح العاشقين !

***

على هذا المنوال تستمر المسرحية التى لم تتم بعد .

والتوقيع فى نهايتها – على مسئولية السيدة بديعة سليمان – هو : احمد شوقى !

« آخر ساعة » الابيات المنشورة هنا وكذلك نص المسرحية ، لايمكن فى رأى آخر ساعة ان تكون صادرة عن أحمد شوقى الا فى حالة واحدة : هى ان تكون الشيخوخة التى تدب فى الاحياء تواصل عملها بعد الموت ايضا !

المحرر

تصوير محمد لطفى

● تطور هائل حدث فى حياة الاهالى بالوادى .. لقد غيرت الاشتراكية افكارهم وتقاليدهم ونظرتهم إلى المستقبل الجديد .. والدليل على ذلك واضح على وجه فتاة الوادى التى خلعت الحجاب وانطلقت تعمر الرمال الصفراء ..

الناس ذاهبون إلى الصحراء

.. والخير قادم منها

● هكذا استطاع بلدنا أن يخلق الانسان العربى الجديد



ان ما حدث فى الوادى الجديد . . ليس مجرد رمال تحولت الى مروج خضراء . . وليست مجرد آبار تدفق . . ومياه تتدفق . . وحواديت نسمعها عن ابطال الصحراء . . ولكن ما يحدث هناك عمل جاد . . ووراءه هدف كبير . .

فى أيام الاحتلال ..
عندما كنا نمر على معسكر انجليزى فى صحراواتنا .. كنا ـ مع احساسنا بالضيق ـ نشعر « بانبهار » شديد من هؤلاء العفاريت « الزرق » الذين سحروا الرمال .. وحولوها الى مروج خضراء تبتسم بالزهور .. وتزقزق بالعصافير .. ولا شك ان زيارة سريعة للوادى الجديد سوف تزيل من ذهنك تماما كل « انبهاراتك » السابقة بما كنت تراه داخل معسكرات الانجليز .



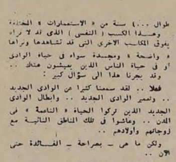
الأيدى الخشنة
تصنع حياة ناعمة!

فان ما حدث فى الوادى – وغيره من المناطق الصحراوية – سيثبت لك أن المغاربت « الزرق » ليسوا وحدهم القادرين على التغيير ..

ولكن الانسان – اى انسان – يملك هذه القدرة اذا ما تحررت ارادته من القيود .. ومن العقبات .. التى تكبل تفكيره .. وتشل يديه عن الحركة والانطلاق ..

ولا شك ان الذين عملوا فى الوادى الجديد – وفى الصحراء – هم أول من أحس بهذه الحقيقة ... ولمسوها وشاهدوها .. رمال تزول .. ومياه تتدفق وزرع ينبت .. وحيوانات تنطلق .. وطيور تملأ السماء صباحا .. ومساءا .. وحياة جديدة تملأ الصمت ضجيجا وحركة .. وانتعاشا ..

ولا شك ان هذه الحقيقة « وحدها » .. تعتبر كسبا هائلا للانسان العربى .. فان الثقة الهائلة – التى تبعثها خضرة الصحراء المتجددة – فى نفسه هى كسب عظيم لانسان ظل أجيالا طويلة قابعا تحت تأثيرات سلبية عديدة .. ظلت تطحن نواه .. وتشحنه بيأس قاتل ..



طوال (...) سنة من « الاستعمارات » المختلفة وهذا الكسب (النفسى) الذى قد لا نراه يفوق المكاسب الاخرى التى قد نشاهدها ونراها « واضحة » ومجسدة سواء فى حياة الوادى أو فى حياة الناس الذين يعيشون هناك .. وقد يجرنا هذا الى سؤال كبير :

فعلا .. لقد سمعنا كثيرا عن الوادى الجديد .. وتعمير الوادى الجديد .. وابطال الوادى الجديد الذين تركوا الحياة « الناعمة » فى المدن .. وعاشوا فى تلك المناطق النائية مع زوجاتهم واولادهم ..

ولكن ما هى – بصراحة – الفائدة حتى الآن ..

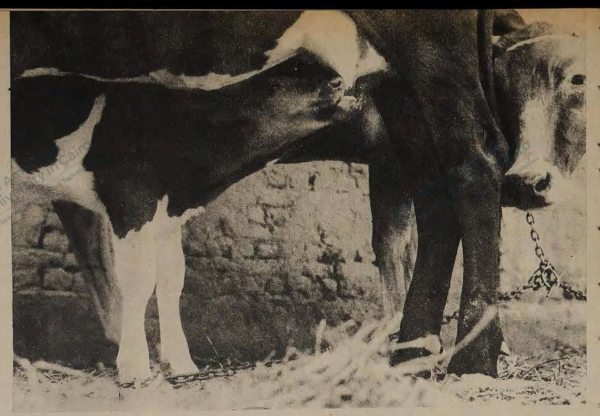
ماذا استفادت هذه المنطقة ..

وبماذا استفاد سكانها ..

وهذا السؤال لا يمكن الرد عليه الا بالارقام .. فالارقام وحدها – رغم جفافها – هى التى تملك الرد ..

فبالنسبة للوادى .. يجب ان نعرف انه قد (...) حتى الآن :





● سمعت المقدم عبد المجيد الجفيل مدير منطقة تعمير الصحارى بالوادى يقول ان عمليات استصلاح الاراضى (٤٠ الف فدان) وحفر الآبار (٢٥٠ بئرا) وتوطين الاهالى (١٧٢ اسرة) هناك كلها تعتبر ركيزة العمل الكبير نحو استصلاح ثلاثة ملايين فدان فى نهاية المشروع كما اثبتت التجارب نجاح زراعة البرسيم الحجازى الذى يعد نواة لانتشار المراعى لتنمية الثروة الحيوانية فى واحات الوادى ..

* حفر ١٠٠٠ بئر لرى الارض والناس .

* وبهذه المياه تحولت ٤٢ الف فدان من رمال الوادى الى اراض خضراء صالحة للزراعة ..

* ولان هذه الارض قد (فاضت) عن حاجة سكانها فسوف يتم تهجير ٢٢٦ اسرة - خلال سبتمبر - من سوهاج الى واحة باريس ليتم توزيع الافدنة الباقية عليهم ! ! ..

- اسمعك تسألنى : وكم صرف - حتى الان - على المشروع .

فاقول لك ١٥ مليونا من الجنيهات .. والهدف من وراء هذا كبير .. جدا .. لانك تعرف اننا مهددون بمشكلة زيادة عدد السكان وصحيح اننا نبنى السد العالى .. ولكن - كما قال الرئيس فى مجلس الامة - هذا وحده لا يكفى .. فان سباق السكان سيكون اضخم من المناطق الخضراء التى سيضيفها السد العالى الى اراضينا .

الآن

.. لابد أن نبحث عن (متنفس) آخر .. لامتصاص هذا الزائد من سكان مصر .. وهو متنفس ذو شعبتين :

التصنيع ؛ حيث ستتلقف جدران المصانع الآلاف من الذين سيزيدون على حاجة الريف ..

والصحراء: لا بد ان تحتضن الباقى .. وتكون مستعدة لاستقبالهم .. ولا يمكن ان تتمكن الصحراء من اجتذابهم ما لم تتخل عن طبيعتها .. رمالها وصخورها .. وقسوة مناخها ..

الآن .. لابد من تعمير الصحراء ..

وهذه هى الفائدة الكبرى المنتظرة من كل عمليات التعمير .. وهى كما ترى .. هامة .. وخاصة بمستقبلنا ..

ان الصحراء الآن تساهم فى تأمين هذا المستقبل .. وتستعد لاستقبال الفائض من سكان مصر الذين يتزايدون بسرعة مذهلة !..

وهى تحاول ان تمضى بسرعة .. اكبر من سرعة تزايد السكان .

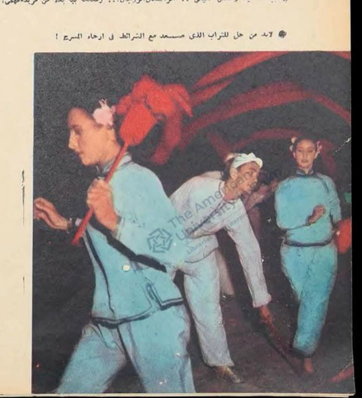
اسحق حبيب



رقصات بدون فريدة .. وبدون محمود !

بيا السيد وحسن عفيفى .. الراقصان الزوجان! .. رقصت بيا بدلا من فريدة فهمى!

لابد من حل للتراب الذى صعد مع الشرائط فى ارجاء المسرح !



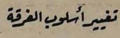
انقلاب فى فرقة رضا

تحقيق : احمد صالح

تصوير : يحيى بدر



● من اهم مميزات فرقة رضا انها تبدو من الداخل كأسرة !.. ان عددا كبيرا جدا من راقصاتها وراقصيها تزوجوا بعضهم البعض!



تغيير أسلوب الفرقة

بسبب لقاء فى الصين

كذب محمود رضا ..!

ساله مدير فرقة الفنون الشعبية فى الصين : من اية بيئة اتيتم بهذه الرقصات ؟

تلعثم محمود وهو يقول : من واحات مصر !

ساله المدير الصينى : وهذه الملابس التى يرتديها الراقصون ؟

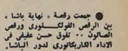
اجاب محمود: ملابس اعراب الواحات!

والحقيقة ان هذه الملابس كانت كلها من خيال مصممة ازياء فرقة رضا !

وعندما عادت الفرقة الى القاهرة .. قرر محمود ان يبحث عن حقيقة الفولكلور المصرى فى كل محافظات بلادنا .. وان تسجل رقصات الفرقة الفن الشعبى الحقيقى فى جمهوريتنا !

وعاشت الفرقة فى سوهاج واسوان والمنيا والنوبة لتقدم هذه الرقصات .





● جمعت رقصة « نهاية باشا » بين الرقص الفولكلورى ورقص الصالون .. تفوق حسن عفيفى فى الاداء الكاريكاتورى لدور الباشا.

● طالب محمود رضا بتحويل حجر الاساس الذى وضع منذ ٥ سنوات لمعهد الرقص الشعبى الى معهد بالفعل .. ولكن ليس من مجيب !

● « لعب الاطفال » من اكثر الرقصات التى نالت اعجاب الجمهور .. كان محمود رضا يتوقع لها حظا سيئا .. لكن رغبات الجمهور لاتزال شيئا مجهولا !

● ظهرت عظمة الفرق كمجموعة راقصة فى « النوبة » التى ضمت ٤٤ راقصة وراقصا على خشبة المسرح .. قرر محمود ان يجعلهم ٨٨ !

لماذا..
يهرب الراقصون من فرقة رضا؟

رقصت فرقة رضا على مسرح البالون بدون فريدة فهمى !

تساءل الناس وهم يخرجون من المسرح الكبير : اين فريدة ؟ احس بعضهم ان الفرقة ينقصها شىء !.. تزايد هذا الشعور عند اخرين فقالوا ان مستوى الفرقة قد انخفض هذا العام عن السنوات السابقة !



محمود رضا ايضا لم يظهر على المسرح الا فى رقصتين : ((قطر الثورة)) وهى رقصة قديمة قدمتها الفرقة فى الموسم الماضى ، « والعصى » وهى من الرقصات الست التى قدمتها الفرقة لاول مرة هذا الموسم !

قال محمود رضا وهو يجيب على السؤال الذى تردد فى اذهان الناس : ان فرقة رضا ليست فريدة فهمى ومحمود رضا .. ان فرقة رضا تضم ٦١ راقصا وراقصة هم اساس الفرقة !.

اختفى من الفرقة ايضا ٢ راقصين من الشبان الستة الذين بدأوا مع الفرقة منذ تكوينها .. لم يبق منهم سوى حسن عفيفى ونبيل مبروك!.. الذين يعرفون هذه الحقيقة يقولون ان هذا ايضا قد ساعد على انخفاض مستوى الرقص فى الفرقة ؟!

وحتى تتمكن الفرقة من مواجهة الظروف التى تضطرها الى الاستغناء عن نجميها اللذين حصلا على شعبية كبيرة لدى الجماهير ، فقد حرصت على ان تربى صفا ثانيا يتمكن من القيام برقصات فريدة ومحمود اذا ما دعت الظروف !

فى تابلوه « قطر الثورة » مثلا ادت « بيا السيد » دور فريدة التى سافرت الى الخارج للعلاج .. رقصت « بيا » باحساس وفهم .. صفق لها نفس الجمهور الذى كان يتساءل اين فريدة فهمى !

محمود رضا يقول : انا سبق ان مرضت لمدة ١٠ أيام فى الموسم الماضى ولم تتوقف الفرقة !. ان كل الذين يقدمون رقصات فردية « صولو » يستطيعون أن يلعبوا دورى !

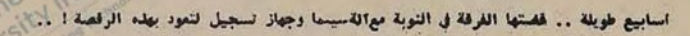
ورغم عدم وجود فريدة فهمى وقلة ظهور محمود رضا اثناء العرض .. فان فرقة رضا ما زالت تحظى بمكانتها فى قلوب الناس !

فالتصفيق المستمر من المشاهدين بين فقرات الرقصة الواحدة ، وعقب انتهاء كل رقصة ، واصرار الناس على اعادة الاجزاء الاخيرة من الرقصات فى كل مرة .. يشعرك ان التجاوب ما زال مطلقا بين عشاق الفن الشعبى وهذه الفرقة بالذات !

✻ اذن .. ما هى حكاية انخفاض مستوى العرض هذا الموسم ؟

محمود رضا يقول : ربما كان ذلك أثر القانون تناقص المنفعة !. فعندما قدمنا للناس اول عرض للفن الشعبى فى فرقة « يا ليل يا عين » عام ٥٩ .. كان احساس الناس هو احساس الظمآن فى الصحراء الذى يلتقى بواحة .. ولذلك فبعد كل مرة نقدم فيها عرضا جديدا تقل المنفعة التى يحس بها الناس ، لاننا نكون قد اشبعنا جزءا من الفراغ .

✻ والرقصات الجديدة التى قدمتها الفرقة هذا الموسم .. كلها مستوحاة من الفولكلور فى محافظات بلادنا .



اسابيع طويلة .. قضتها الفرقة في النوبة مع آلة سينما وجهاز تسجيل لتعود بهذه الرقصة ! ..

والفكرة سيطرت على ذهن محمود رضا عند زيارة الفرقة للصين واندونيسيا والفلبين .. فهم هناك يبذلون اهتماما اكبر بنقل الواقع من الرقصات الشعبية المختلفة الى المسرح مع قليل من الخيال الذي يحتاجه الفن ..

وفي الصين نقلت فرقة الفن الشعبي هناك عن فرقة رضا رقصات : « رنة الخلخال » و «غزل في الريف» و«العصي» في اوبريت وفاء النيل .

وسأل مدير الفرقة عن البيئة التي حصل منها محمود رضا على رقصة «العصي» ؟ .. وسأل ايضا عن المصدر الذي نقل عنه ملابس العربان في هذه الرقصة .. ولما كانت هذه الملابس من وحي الخيال وحده .. فقد ارتبك محمود ولم يجد الا ان يجيب : انها ملابس عربان واحة سيوة !

وعلى الفور قرر محمود رضا ان ينقل كل شيء على حقيقته على خشبة المسرح ... الموسيقى .. والخطوات والملابس والحركات .. بحيث يلتزم بالواقع .. فيضع النقط على الحروف .. ولتصبح كل رقصة تعبر عن الاقليم النابعة منه .

انه يقول : لقد كنا في المواسم الماضية نأخذ من الواقع ٢٥ ٪ ونضيف من خيالنا ٧٥ ٪ .. ونحن نستطيع ان نقدم تابلوهات ناجحة جدا بهذا الشكل .. وتنال اعجاب الناس بالفعل .. ولكن ما فعلناه هذا الموسم له قيمة اكبر ويعيش مع الزمن اكثر .. ولا بد ان يكون الجزء الاكبر من رسالتنا ان نقدم صورة سليمة لفننا الشعبي في انحاء جمهوريتنا ، اننا الآن نقدم تسجيلا حقيقيا للفولكلور المصري .

*** وهذه الرقصات الجديدة هي حصيلة رحلة استمرت شهرين في انحاء اسوان وسوهاج واسيوط والمنيا ومرسى مطروح .. حمل فيها محمود رضا وبعض اعضاء الفرقة آلة سينما وجهاز تسجيل وعادوا بعدها وقد نقلوا بالصورة والصوت الرقصات والاغاني الشعبية التي يؤديها ابناء هذه المحافظات في المناسبات المختلفة .. وبعدها تم وضع الميزانسين والديكور والملابس لكل رقصة .. مع مراعاة الهدف الاصلي وهو عدم الاخلال بالواقع .**

وقد كانت رقصة « ألعاب الاطفال » المستوحاة من المنيا من اكثر الرقصات التي نالت اعجاب المشاهدين وان كانت اقلهم في المستوى الفني .. الا ان طرافة الاغنية التي يغنيها الكورال وبعض الحركات الراقصة الخفيفة الدم هي التي حققت هذا الاستحسان .

اما احسن الرقصات بلا نزاع فهي رقصة « النوبة » التي ضمت ٤٤ راقصة وراقصا في تكوينات مختلفة على المسرح في وقت واحد !.. وقد ادتها الفرقة بدقة واحساس ونقلت صورة امينة للحركات النوبية .. واجاد المطرب محمد العزبي في اداء الاغنية النوبية التي تحكي خضوع الشعب في الماضي للاستعمار والاقطاع الى ان ظهر « ناصر » فحقق الحرية !

تفوق حسن عفيفي في أداء دور الباشا في رقصة « نهاية باشا » .. فالطريقة الكاريكاتيرية التي كان يرقص بها تحتاج بالفعل الى راقص ممتاز ومدرب .. وقد شهدت نعيمة عاكف في الموسم الماضي ترقص على نفس المسرح هذا النوع الكاريكاتيري من الرقص في اوبريت « البخيلة » الا انه كان بينها وبين التوفيق مراحل طويلة رغم انها نعيمة عاكف !

نجحت ايضا « روز رضا » في نفس الرقصة و« نيفين » في رقصة « الكفافة » ـ اي التصفيق بالكف ـ المستوحاة من اسيوط كما تستحق « راقية » تحية خاصة لتفوقها في اداء الدور « الصولو » في رقصة « الحجالة » المستوحاة من مرسى مطروح !

بقيت رقصة « الصين » .. ويدور فيها الراقصات والراقصون في تكوينات مختلفة وهم يصنعون اشكالا رائعة بشرائط طويلة حمراء !. ان الرقصة اثارت اعجاب الناس بشكل لافت للنظر .. الا ان التراب الذي كانت تحمله هذه الشرائط من ارض المسرح وتنفضه في الحال فيغطي المشهد كاملا بما فيه من راقصين وراقصات وديكور وربما وصل الى عيون

رقصة الشرائط .. نقلتها الفرقة من الصين مقابل رقصة (العصى) ! ..

المشاهدين الذين يجلسون في الصفوف الاولى ايضا .. لا شك يؤثر على كل التابلوهات الممتازة التي قدمتها الفرقة طوال العرض .. وقد علمت ان الارض ترش بالماء قبل هذه الرقصة مباشرة حتى يقل انتشار التراب الصاعد مع الشرائط الحمراء .. ورغم هذا يحدث كل ذلك الشئ .. وانا لا اعرف علاجا أستطيع ان اسوقه .. ولكن على كل حال .. لا بد ان المختصين يعرفون علاجا .. ولا بد ان يقدم هذا العلاج بأي ثمن .. من اجل سمعة الفرقة وعيون الناس .. فلا شك انهم هناك في الصين يقدمون رقصة الشرائط بدون تراب !

● بقيت كلمة لا بد منها في نهاية هذا الحديث .. هل تعرفون كم يبلغ مرتب الراقص في فرقة رضا ؟

انه يتراوح بين ١٥ جنيها للمستجد و ٤٠ جنيها للراقص الممتاز !

هل تعرفون الآن لماذا يترك الراقصون هذه الفرقة التي تقدم فنا اصيلا ، والتي تمثل بلادنا في الخارج ، والتي منحها الناس كل حبهم ؟

ان فرقة رضا منذ نشأتها كانت تمتاز بأن كل راقصيها من طلبة الجامعة او خريجيها .. هل تعرفون الآن لماذا يترك طالب الجامعة او خريجها هذه الفرقة ليبحث عن عمل آخر !.. لان العمل الآخر له مستوى مادي مختلف .. لان العمل الآخر لا ينتهي بالانسان الى حدود الاربعين جنيها وكان الله يحب المحسنين !

ان محمود رضا يقول انه طالب المسئولين بزيادات لمرتبات الفريق منذ عام ونصف عام ولا من مجيب .. ولكن ليس هذا هو المهم .. ان افراد الفرقة يتعاملون بمقتضى العقد السنوي الذي يتجدد تلقائيا .. وليس بعد هذا « كادر » معين .. او درجات منظمة .. او اضافات للمرتب بناء على الكفاءة .. او معاش او غيره .. وانما من الممكن بعد انتهاء العقد ان يقال للراقص : فرصة سعيدة ومع السلامة !

وبعد هذا نتساءل لماذا يتركون الفرقة !

أحمد صالح

رقصة عرائسية اخرى
من رقصات فؤاد حداد

شعر : فؤاد حداد

ريشة : مصطفى حسين

قصة
الحمار العبيط

عبيط غبيط لمشـــالكم
آنا هو
ومزبـــلة لزبالـــكم
آنا هو
حرام حـلال يحـل لكم
آنا هو
لبـــن حليب لعيـــالكم
آنا هو
ســـكت مت بدلـــكم
آنا هو
عبيط غبيط لمشـــالكم
آنا هو

***

ابص عينى تفـــرهض
ليه ابص
هاتوا لى واحـــد ينهض
والا نص
على قفـــا اللى بينهـــج
قالوا رص
كل الخـــلايق تنهـــق
وانا هس
آنا هو
عبيط غبيط لمشـــالكم
آنا هو

***

عيطت لك يا مقـــاطفى
من بعيد
بدموع غسيل وشـــطفى
وبصديد
انا الرصـــــاص المطفى
والحديد
غـــير الحـــديد وعواطفى
آنا هيد
آنا هو
عبيط غبيط لمشـــالكم
آنا هو

قال ايه علينا نفســـح
الزبون .
تفصحك علينا تسخســـخ
الدقون
يا شبر طولك فرســـخ
بالقانون
انا اتركب انا اكســـح
انا اهون
آنا هو
عبيط غبيط لمشـــالكم
آنا هو

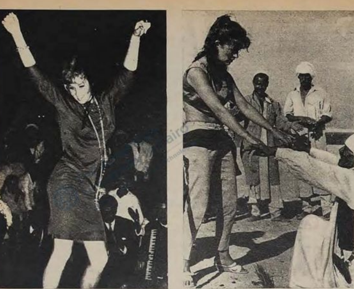
***

لو كنت طـــايق طـــايل
زى دول
غـــرقت بختى المـــايل
فى الكحول
شوف اللى شـــاعر قايل
قولى قول
شايل قوافى وشـــايل
آنا هول
آنا هو
عبيط غبيط لمشـــالكم
آنا هو

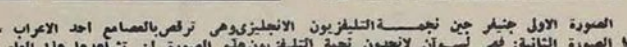
***

بنـــزين زمـــانه ودع
فول حريت
يا ريتـــه ينفع ينتـــع
آه يا ريت
لو كان بيـــدى البـــردع
ما اشتريت
الهمنى قبـــل ما ابرطـــع
انتهيت
انت هو
عبيط غبيط لمشـــالكم
وانا هو

فؤاد حداد



اليوم يبدأ مهرجان التليفزيون الرابع


الصورة الاولى جنيفر جين نجمـــة التليفزيون الانجليزى وهى ترقص بالصاجات مع احد الاعراب ، اما الصورة الثانية: فهى لسوآن لانجدون نجمة التليفزيون هذه الصورة لن تشاهدها هذا العام .

مهرجان بلا نجوم

تحقيق يكتبه :
سعيد أبو العينين



■ ٤ أفـلام فى الدرامـا سيتم ترشيح واحـد منها
■ العصافير ترقص .. والغراب يغنى .. فى برنامج منوعات

مهرجان التليفزيون هذا العام بلا نجوم ٠٠!

ان نجومه هم الذين يعملـون فى صمت خلف الاضـواء ، فى محطات التليفزيون ٠ هم الفنيون الذين يصنعون آخر فنون الشاشة الصغيرة ، وهؤلاء لا يعرفهـم النـاس !٠٠

ومهرجان هذا العام له طابع خاص ٠ طابع علمى ، هو دراسة لفن التليفزيون ، تلتقى فيه وفود الدول المشتركة على معـلومات جديدة وثقافة جديدة ، وخبرات جديدة فى مختلف الاتجـاهات والمدارس الفنية التى تتنـاول التليفزيون ٠٠

وعلى ذلك ، فطابع مهـرجان هذا العام يعطى مظاهر تختلف عن مظاهر مهرجان العام الماضى ،والعام الذى سبقه ٠٠

مظاهر لن تجد فيها صحافتنا بكينى « جنيفرجين » الحسنـاء الانجليزية التى غطت أخبارها على أخبار المهرجان فى العام الماضى ، ولا صور « سـوآن لانجدون » نجمة التليفزيون الامريكى وهى مستلقية على البلاج ،وجهها للبحر وظهرها لعدسات المصورين ٠!

مشكلة اذن ســـتواجه الصحفيين الذين تعودوا الذهاب الى المهرجان وكل اهتماماتهم تدور حول البوزات المختلفة التى يلتقطونها للنجوم ، وحـول الحكايات الطريفة والمثيرة ٠٠

ومشكلة أكبر للظريف سمير صبرى الذى يعمل طول السنة فى التليفزيون والمسرح والســينما والاذاعة ، على حس الايام العشرة التى يقضيها فى المهرجان ، وهو يقدم النجـوم فى الحفلات ، وهو يصحبهم الى البحر ، وهو يقدمهم للمعجبين ، وهو يدربهم على رقص عشرة بلدى تحت اشراف سهير زكى ، لجذب اهتمام مصورى الصحف !

لا شىء من هذا كله سيحدث فى مهرجان هـذا العام ٠٠

ماذا عن الاستعداد !

والسؤال الان :

* ماهى الاستعدادات التى سبقت قيام هـــذا المهرجان الدولى الرابع؟ ماهى الاعمال التى سيدخل بها التليفزيون العربى هذا المهرجان ؟

حتى أسـبوع سابق على قيام المهرجان لم تكن معظم الاعمال قد انتهت ، ولا اكتملت بعد !

بعضها كان فى دور التشطيب ٠٠ وبعضها كان غرف المونتاج ٠٠ وبعضها كان مايزال يواجه الكاميرات ! ٠٠ كيف ولم يبق على المهرجان سوى أسبوع واحد فقط ؟

هذه هى الحقيقة !

أما بالنسبة للبحوث ، فقد نشط المكتب الفنى بالتليفزيون ، وانتهى من اعداد البحث الذى سيقدم باسم التليفزيون العربى من « دراســة استطلاعية لدخول التليفزيون الى الريف المصرى » ٠٠ والبحث أعده أربعة من الاخصـــائيين بالمكتب الفنى تحت اشراف عباس أحمد ٠٠ وهم ابراهيم قمر ورمضان قاسم وابراهيم زينه وكمال حبيب ، وترجم الى اللغتين الفرنسية والانجليزية ٠٠

وقد تمت هذه الدراسة على ضوء التجربة التى بدأت هـــذا العام وهى توزيع أجهزة التليفزيون الترانزستور على عدد ضخم من قرى الريف المصرى وأيضا انشاء مراقبة جديدة هى مراقبة البرامج الريفية ٠٠

أفلام الدراما

ورغم عدم تحديد الافلام التى ســـتدخل بها المهرجان حتى الاسبوع السابق على بدئه ، فهذه هى الافلام التى رشحت بصفة عامة لمشاهدتها واختيار بعضها ٠٠ .

هناك أربعة أفلام فى الدراما ، ثلاثة منها لم



تم عقد قران الآنسة زينب عبد الحكيم المهدى الطالبة بمعهد الاقتصاد المنزلى ببولاق على المهندس الكيماوى فوزى براهيم حسين بشركة النصر للبترول بالسويس

مهرجان التليفزيون

يكن في ذهن أصحابها وهم يبدأون تنفيذها انها ستترشح للمهرجان .. أما الفيلم الرابع فقد كتب من اجل هذا الغرض ، وبدأ تصويره في العشرين يوما السابقة على بدء المهرجان وهو فيلم « السور » الذى كتبه رمضان خليفة ويخرجه محمد نبيه ..

ولكن .. ما هى الافلام الاربعة من هم أصحابها من هم النجوم الذين يلعبون بطولاتها .. وما هى الافكار التى تتناولها ؟

الكتاب ذو الغلاف الجميل!

الفيلم الاول اسمه : **الكتاب ذو الغلاف الجميل** .

كتبه جلال الغزالى وصوره سعيد بكر وأخرجه ابراهيم الشقنقيرى ..

والفيلم مدته نصف ساعة ، يعتمد على التصوير الخارجى ، ويلعب بطولته ممثل شاب يعمل فى مسرح التليفزيون ، اسمه محمود حجازى ..

وفكرة الفيلم تدور حول الازمة التى يعانيها شاب ، يتطلع الى الحياة من خلال مبادىء وقيم ومثل عالية ، هى التى يتضمنها الكتاب ذو الغلاف الجميل الذى يحتفظ به .. لكن واقع الحياة يصطدم بكل ما يتضمنه الكتاب ، حتى عندما يفصل من العمل ويحاول البحث عن عمل اخر . انه يواجه وهو على أبواب العمل الجديد موقفا يؤكد له أن الاشياء الجميلة وحدها لا تكفى .. لابد من أشياء أخرى غير جميلة .. لابد من النفاق !

ومصور فيلم (الكتاب ذو الغلاف الجميل) هو سعيد بكر ، وهو الذى صور برنامج « أضواء المسرح » الذى فاز بالجائزة الثانية فى المنوعات فى مهرجان التليفزيون الثانى ، وهو أيضا الذى صور أشهر أغنيتين للتليفزيون أخرجهما محمد سالم وهما (ماما زمانها جايه) .. وأغنية شادية (مين قال لك تسكن فى حارتنا) ..

وفى اللحظة التى تم فيها تحويل مجرى النيل ، ايذانا ببدء مرحلة جديدة فى بناء سدنا العالى العظيم .. فى هذه اللحظة كان سعيد بكر وزميله المصور عادل عبد العظيم ، كلاهما يسجل بالكاميرا أعظم لحظة فى حياتنا . وتحولت الى فيلم تسجيلى دخل مهرجان العام الماضى للمخرج ابراهيم الشقنقيرى ، وفاز بالجائزة الثانية .

بدون كلام !

والفيلم الثانى اسمه : **بدون كلام**

كتبه المخرج الاذاعى ايهاب الازهرى واخرجه شفيق شامية ..

ويلعب بطولة الفيلم عصمت عباس .. نفس الشاب الذى لعب بطولة فيلم « المعطف » الذى فاز بالجائزة الاولى فى مهرجان العام الماضى .. ويشترك معه توفيق الدقن ، وتظهر معهما الممثلة ميمى جمال

وفكرة الفيلم فى كلمتين تدور حول شاب جامعى « عصمت عباس » يبحث عن عمل ، وأثناء تسكعه فى الشوارع يعثر على حافظة نقود أمام احدا المحلات وبها رزمة من الاوراق المالية .. ويكتشف ان شخصا يتبعه « توفيق الدقن » دون أن يعرف انه نشال ، وان هدفه هو الحصول على المحفظة .. وفى الكباريه الذى يذهب اليه الشاب ، يلجأ النشال الى واحدة من بنات الليل « ميمى جمال » لكى تحتال عليه وتسرقه ، وفعلا تأخذه للبيت ، ويدرك الشاب الحيلة فى اللحظة الاخيرة ، ويحاول الهرب ، وتقوم معركة بينه وبين النشال تنتهى بهرب الشاب والحافظة على المحفظة وأخيرا وبعد أن انفق جزءا من النقود يرسلها الى صاحبتها مستعينا ببعض الاوراق التى توضح اسمها وعنوانها

والحدوته لا تنتهى عند هذا الحد ، وانما عندما نرى الشاب ، فى نفس اليوم ، وبعد أن أعاد المحفظة وهو يطالع فى جريدة قرار تعيين خريجى الجامعات

وشفيق شامية مخرج هذا الفيلم الذى مدته نصف ساعة ، لم يقدم شيئا قبله سوى اغنية سياحية مدتها ثلاث دقائق بعنوان النيل الفضى والاغنية باللغة الانجليزية ، ومن الحان عبد الوهاب ، وكان يغنيها شاب اسمه سمير الاسكندرانى ..

ولم يكن المخرج يحلم بشىء أكثر من عرض هذا الفيلم كتمثيلية فى التليفزيون ، وتحقق الحلم . واكتملت سعادته . !

ولكن شيئا حدث ، جعله يعيش فى دهشة أقرب الى الذهول .. ماذا حدث ؟!

ويقول فى فرح ودهشة وذهول :

– سعد لبيب شاف الفيلم علشان يرشحوه للمهرجان !

وفعلا شاهد سعد لبيب الفيلم ، ونشرت احدى الصحف خبرا فى سطرين عن ترشيحه ، وان كان سعد لبيب لم يبد رأيا فيه ، حتى يشاهد الافلام الاخرى ..

وادى نشر الخبر ، كما أدى سكوت سعد لبيب الى شىء من اليقين بالنسبة للمخرج الذى راح يحلم بدخول المهرجان وبالتالى بالنتيجة التى يمكن أن ينتهى اليها مثل هذا الحلم .. وهو يقول :

– الواحد يعمل اللى عليه اولا .. ويسيب الباقى للحظ .. أصل الحاجات دى حظوظ .. مين عارف .. مش بعيد !



على مهيب : يقدم تجربة جديدة فى « الخط الابيض » — المطربة نيللى كفتى للعصافير



سعيد بكر : للمرة الرابعة ترشح أعماله للمهرجان — حسام محعيب : شريك التجربة

التحويلة .. !

والفيلم الثالث اسمه : **التحويلة ..**

كتبه عبد الجواد الضانى واخرجه عادل صادق

والفيلم مدته نصف ساعة يلعب بطولته عبد العليم خطاب ومحمود ابو زيد ..

واسم الفيلم هو المكان الذى تجرى فيه حوادث القصة ، وهو أيضا الرمز الذى يشير به المؤلف الى التحويلة التى فى داخل كل انسان والتى تظهر لحظة تحوله من الشر الى الخير ، مثلا ..

فنحن نرى اثنين من العمال يعملان فى تحويلة سكة حديد ، كل مهمتهما هى افساح الطريق أمام القطار القادم ، واعطاؤه اشارة المرور عن طريق السيمافور .. وأيضا حجز القطار القادم من جهة الى أن يتم مرور القطار الآخر القادم من الجهة الاخرى باعتبار أن الخط مفرد ..

وفى الدقائق الاولى من الفيلم نرى أحدهم وهو يسرق جوال ذرة من القطار المار ، ويحاول اخفاءه ، لكن زميله يضبطه . ويبلغ الملاحظ الذى يستولى على جوال الذرة ، ويخصم له يومين دون سماع توسلاته ، بأن اولاده لا يجدون الطعام ، وان مجازاته على هذه الصورة لا تحل المشكلة ..

ويجد عامل التحويله نفسه وقد تحول الى حرامى فى نظر كل الناس ، ويصمم على الانتقام من زميله ، فيكمن له أثناء نوبة عمله فى الليل ، وفى الوقت المناسب ، وهو الوقت الذى سيمر فيه قطاران ، كلاهما قادم من جهة ويذهب ليغير التحويلة بحيث يقع التصادم بين القطارين ..

يفعل ذلك ، ثم يختفى فى مكان يرقب فيه النتيجة التى ينتظرها .. لكن زميله يكتشف أن التحويلة قد غيرت ، ويسرع قبل وصول القطارين لاصلاحها ، ولكنه يسقط وتنحشر قدمه بين القضبان ، ويصيح فى فزع طالبا النجاة ، لنفسه وللكارثة المتوقعة ..

ويدرك العامل الذى دبر الانتقام بشاعة الكارثة وهو يرى زميله يصرخ بالنجدة ، وفى لحظة يسرع ليصلح التحويله وينقذ زميله فى الوقت نفسه

والفيلم صوره جمال عباده ، وليس به موسيقى تصويرية وانما يعتمد على المؤثرات الصوتية وهى الاصوات الطبيعية الصادرة فى المكان الذى تم فيه التصوير ..

وفى مهرجان العام الماضى تقدم المخرج عادل صادق بفيلم اسمه (العبد) .. وفى اليوم السابق على بدء المهرجان كانت اللجنة مازالت تتساءل : أيهما ندخل به المهرجان ... فيلم (المعطف) .. أم فيلم (العبد) ؟

وحسم حسن حلمى المنافسة عندما رشح فيلم المعطف وقال ان موضوعه انسانى – وانه يمس وجدان العالم كله فهو عن الحرب والسلام واستبعد فيلم العبد .. وفاز فيلم المعطف بالجائزة الاولى !

السور !!

والفيلم الرابع والاخير بين قائمة الافلام التى سيرشح واحد منها لدخول مهرجان هذا العام بالنسبة للدراما هو فيلم (**السور**) ..

والفيلم كتبه رمضان خليفة الذى كتب سيناريو وحوار فيلم المعطف ، أما المخرج فهو محمد نبيه ..

وقد بدأ تصوير الفيلم فى العشرين يوما السابقة على المهرجان ، وكان من الممكن أن يبدأ التصوير قبل ذلك بخمسة أيام لولا اعتذار احمد مظهر عن بطولة الفيلم لانشغاله ..

واختار المخرج محمود مرسى ليلعب الدور ويشترك معه فى الفيلم محمد توفيق ، وطفلان صغيران يواجهان الكاميرات لاول مرة وهما ليلى صلاح الدين وعمرها ٦ سنوات وهى ابنة مستشار الجمهورية العربية المتحدة فى سويسرا

لعنة الفراعنة تطارد بعثة التليفزيون عند تصوير فيلم للمهرجان عن اخناتون !



لقطة من « الخط الابيض » .. توضح مكان المطربة والطيور التى سترد عليها وقد لجأ المخرج الى الرسم لتجسيد وتوضيح افكاره عند التنفيذ ..

وطفل عمره ٦ سنوات أيضا واسمه قدرى على نصحت ..

وحول سور تحيط به الاسلاك الشائكة تدور قصة الفيلم .. والسور الشائك يحيط بحديقة يملكها صاحب البيت الثرى (محمود مرسى) وهو الذى أقامه ليحول بين ابنه الصغير وبين طفلة صغيرة هى ابنة صاحب محل كاوتشوك (محمد توفيق) .. ان السور هو الشىء الوحيد فى تقديره الذى يمكن ان يبعده به عنها ، أو يبعدها عنه ، فهو لايريد له أن يختلط بها أو يلعب معها ، فهى دونه فى كل شىء !

لكن هذا الحائل الشائك يتحطم أمام رغبة الطفلين البسيطة والعميقة والقوية فى اللقاء وفى اللعب معا . انه فى البداية يسيل دمهما ويصيبهما بجروح لغير سبب ، سوى ما يريده الأب من التفريق بينهما ، لكنهما ينجحان فى ارغامه على ان يحطم السور الذى أقامه ، بل ويشاركانه فى تحطيمه ، فى مرح يفوق قوة الأب الذى أقامه !

المنوعات ..!

اما بالنسبة لافلام المنوعات ، فهناك فيلمان أولهما لمحمد سالم ويحمل اسم (النهاية السعيدة) والثانى لفارس جديد يدخل المهرجان بتجربة جديدة مثيرة وهو على مهيب .. والتجربة الجديدة المثيرة تحمل اسم (الخط الابيض) ..

ومحمد سالم يقترن اسمه بأول جائزة حققها التليفزيون العربى ، وهى الجائزة الثانية التى حصل عليها فى مهرجان التليفزيون الثانى وكانت الجائزة عن برنامج (أضواء المسرح) .. يومها اشتركت الصحافة مع التليفزيون فى اقامة زفة كبيرة لمحمد سالم .. ولولا الجائزة بقى محمد سالم مجرد نكته ظريفه !

لقد سبقت هذه الجائزة ، حملة شديدة موجهة الى محمد سالم ، وصفته بأنه يمكن أن يكون أى شىء الا أن يكون مخرجا ! .. ومن خلال هذه الحملة صار محمد سالم معروفا ، وجاءت الجائزة لتضع الحملة كلها لحسابه !

والطريف أن معظم الذين كانوا يكتبون من محمد سالم كانوا من أصدقائه ، وكانت مادة الكتابة تتناول شخصه وليس عمله ، وكانت كلها نكتا وحكايات ، تروى أولا فى كافتريا الهيلتون وسميرا ميس ، ثم تنتقل الى صفحات اليوميات والاخبار الفنية !

واذا كان محمد سالم قد شغل أصدقاءه من الصحفيين بحكاياته الضاحكة منذ عامين ، فقد اثار فى الوقت نفسه عددا كبيرا من زملائه المخرجين الذين راوا ان فى استطاعتهم ان يقدموا اعمالا يتفوقون بها .. وبدأ السباق بينهم من أجل المهرجان .

وفى العام التالى – وهو العام الماضى استطاع احدهم وهو حسين كمال ان يحصل على الجائزة الاولى فى الدراما ، واستطاع اخر وهو ابراهيم الشقنقيرى ان يحصل على الجائزة الثانية فى الافلام التسجيلية .. وحصل محمد سالم على جائزة هو الاخر فى المنوعات وهى الجائزة الثالثة مكررة !

ان الفيلم الذى يدخل به محمد سالم مهرجان هذا العام من تأليفه ، وقد كتب له السيناريو والحوار الرسام الصحفى يوسف فرنسيس ، اما بطولته فيلعبها فؤاد المهندس ، وحتى الاسبوع السابق على المهرجان كان العمل فى الفيلم مازال مستمرا . !

الخط الابيض

والفيلم الثانى من افلام المنوعات ، المرشح لدخول المهرجان يحمل اسم (الخط الابيض) ويحمل ايضا تجربة جديدة مثيرة ، تحدث لاول مرة بالنسبة للسينما فى بلادنا .. ومع ان هذه التجربة لايستغرق عرضها على الشاشة ٢٥ دقيقة ، فقد استمر العمل فيها عاما كاملا !

والذى يقدم هذه التجربة الجديدة المثيرة شاب يعمل فى صمت دون ضجة – ودون ضجة ومع ان عمله يظهر كل يوم على شاشة التليفزيون ، ويسبق ظهور معظم برامج التليفزيون وبصورة يمهد لها ، فهو لم يدخل دائرة الضوء بالنسبة للناس الذين يكتبون كل يوم اخر أخبار وحكايات كومبارس التليفزيون يفردون صفحات مطولة عن نجوم الشلل ومن ملاقيت الوسط الفنى !

هذا الشاب هو على مهيب ..

والتجربة التى يقدمها على مهيب هى الجمع بين الرسوم المتحركة وبين الاشخاص فى عمل فنى واحد . عمل تتحرك فيه شخصيات الرسوم المتحركة مع الشخصيات الحية فى وقت واحد .. كيف ؟

تخيل فتاة على موعد مع شاب يحبها . والموعد فى حديقة تعودا أن يلتقيا فيهما وتذهب الفتاة ، وتحت الشجرة التى كانت دائما مكان اللقاء جلست تنتظر ، ومضى الوقت .. كثير من الوقت ، ولم يحضر ، وبدأ القلق ، وبدأت المخاوف ، وراحت تتساءل فى شوق وعينها على القلب . صورة القلب الذى رسمه بيده على الشجرة فى اول لقاء . انها المرة الاولى التى يتعيب فيها !

وتمضى فى تساؤلها وهى تغنى فى حيرة ولهفة ويرد عليها القلب ، ويرد عليها الطيور . كل شىء حولها ينطق ويشاركها الغناء . حتى الغراب يغنى هو الاخر ، ويرد عليها ، وان كانت كلماته تزيد من مخاوفها !

هذه الصورة واحدة من بين ثلاث اغنيات تحمل اسماء دعوة .. وموعد .. ولقاء .. وفى الاغنيات الثلاث يمزج المخرج بين الرسوم المتحركة وبين الاشخاص ..

وهناك أيضا فقرة رابعة فى البرنامج عبارة عن رقصة تؤديها راقصة اسمها نوال الصغيرة ومع الراقصة فرقة موسيقية كاملة من الرسوم المتحركة !

وفى البرنامج جانب سياحى يظهر بشكل غير مباشر خلال الاغانى والرقصة ، ونرى فيه ملامح عديدة لنهضتنا ولشوارعنا ولتاريخنا .. والبرنامج يعكس جهود ادارة الرسوم المتحركة بالتليفزيون ، وهى الادارة التى انشأها الاخوان على مهيب وحسام مهيب . ومهمتها هى اعداد فترات الفواصل فى مقدمات البرامج وعمل أفلام الكارتون ..

والاغنيات الثلاث التى يقدمها البرنامج كتب واحدة منها عبد الوهاب محمد ، وكتب الاثنتين الاخريين شاب يعمل مصمما باستوديو الرسوم المتحركة وهو فهمى عبد الحميد .. أما الالحان فقد وضعها سيد مكاوى وحلمى بكر ، ويظهر المطرب ماهر العطار فى أغنية مع المطربة نيللى التى تظهر فى الاغانى الثلاث

وقد بدأ على وحسام مهيب التفكير فى هذا البرنامج قبل مهرجان العام الماضى بشهر ولم تكن الفكرة بالنسبة لهما سوى محاولة لتحقيق تجربة جديدة ، وطوال عام كامل ظل العمل مستمرا . على يقوم باخراج البرنامج وحسام يقوم باخراج الخدع السينمائية التى يتضمنها .. وحتى الاربعة الايام الماضية كان العمل ما زال قائما فى البرنامج ..

ان هذه التجربة الجديدة ستحقق خطوة كبيرة فى مهرجان هذا العام بالنسبة للتليفزيون العربى .

حكاية اخناتون !

اما عن الافلام التسجيلية ، فهناك فيلم عن (اخناتون) من اخراج حسن توفيق مدير البرامج السينمائية بالتليفزيون .. وقد استغرق تصويره عشرين يوما . طافت فيها الكاميرا بكل الاماكن التى تشير الى اثر من اثار اخناتون ..

فى المتحف المصرى ، تحركت الاثار التى ظلت ساكنة طوال قرون ، لتواجه كاميرات السينما وفى قرية ميت رهينة (منف القديمة) التى كانت مهدا لاكبر جامعة فى اللاهوت المصرى .. وفى الاقصر والكرنك ووادى الملوك ومقابر الاشراف .. وفى تل العمارنة والحاج قنديل على الشاطىء الشرقى من ملوى .. فى كل هذه الاماكن – وفى أماكن أخرى عديدة طافت الكاميرا تسجل كل شىء يروى حكاية اخناتون ..

وقد وضع المادة العلمية للبرنامج الدكتور عبد المنعم ابو بكر عميد كلية الاداب واستاذ الاثار المصرية بجامعتى القاهرة وعين شمس .. واشرف على تنفيذها محمد حسن عبد الرحمن مدير المتحف المصرى والدكتور عبد القادر سليم امين قسم أخناتون بالمتحف ..

وقد واجهت بعثة التصوير التى كان يرافقها على حسن مدير المكتب الفنى بمصلحة الاثار موقفا مفاجئا اثناء نزولها الى احدى المقابر بمنطقة الحاج قنديل .. لقد خرجت لهم (طريشه) وهو الاسم الذى يطلقه اهالى الصعيد على انثى ثعبان من نوع خاص .. وهى عادة تدفن نفسها فى الرمال ولا تظهر سوى راسها ، وهى تقفز مسافة عشرة امتار تجاه من تظن انه يهاجمها .. وقد استطاع أحد الحراس المرافقين للبعثة ان يطلق عليها الرصاص ويصرعها ..

وقد ترددت البعثة بعد هذا الحادث فى النزول الى المقبرة ، لكن المخرج أصر على النزول ، فالمقبرة المطلوب تصويرها هى مقبرة (آى) الاب الروحى لاخناتون ، وهى تضم النص الهيروغليفى لنشيد اتون ..

والفيلم يقدم الكثير عن اخناتون وعن الفترة التاريخية التى لم تستمر اكثر من ١٨ سنة ، هى مدة حكم اخناتون ، ومع ذلك فقد ظلت خالدة عبر القرون والاجيال !

***

هذه هى الاعمال المرشحة لدخول مهرجان التليفزيون الرابع الذى يبدأ اليوم ويستمر لعشرة أيام قادمة ..

واذا كان التليفزيون العربى قد حصل على المركز الاول بين محطات التليفزيون فى العالم فى مهرجان العام الماضى ، فان الامل كبير ان يؤكد تفوقه فى مهرجان هذا العام

سعيد أبو الحسن

ناس تحت الأضواء

سميره احمد .. مكسوفة !

كتبه : ايريس نظمى

سميرة احمد



تخلفت الفنانه سميره احمد عن حضور مهرجان السينما الدولى فى موسكو . تلقت الجمهورية العربية المتحدة الدعوة للمهرجان قبل عقده بستة اسابيع ولكن سميره أحمد لم تعرف انها ستسافر الا قبل موعد السفر بأربع وعشرين ساعة .. ولهذا اعتذرت ، وسافر صلاح أبو سيف وحده . ورغم الصراع الشديد بين الدول المتقدمة سينمائيا فان موسكو صفقت للفيلم العربى طريد الفردوس الذى قامت سميره ببطولته مع فريد شوقى . وقبل ثلاثة أشهر صفقت روما لسميره أحمد فى حفلة العرض الاول لفيلم « ابن كليوباتره » الذى تقاسم بطولته ابطال مصريون وابطال ايطاليون – وكتب نقاد الفن فى روما يقولون ان الممثلين المصريين خطفوا الاضواء من الممثلين الايطاليين ، وأيد فرناندو بالدى المخرج هذه الحقيقة وينتظر ان تغزو سميره أحمد غزوات أخرى فى أفلام الانتاج المشترك بعد دورها فى فيلم ابن كليوباتره .

وقد انتهت سميره أحمد من بطولة « هارب من الايام » المسلسلة التليفزيونية الناجحة . وهى تستعد لبطولة فيلم اخذت فكرته من قصة بجماليون وستقوم سميره فى هذا الفيلم بدور فتاة البيانولا التى تطوف الشوارع ترقص وتغنى من أجل لقمة العيش .

وسالت سميره أحمد .

– ماسر غرامك بهذه الادوار المعقدة ؟

قالت سميرة :

– أنا أحب هذه الادوار لاننى استطيع ان اقدم فيها شيئا جديدا .. اننى قمت بادوار خرساء أو مشلولة أو عمياء أو مجنونة لانها ادوار ذات ابعاد وطابع جديد ، وليست من الادوار التى تتكرر فى كل فيلم عن الفتاة البريئة أو الضحية الساذجة .

وقالت سميره أحمد :

– وقد قمت مثلا بادوار الاغراء ونجحت فيها نجاحا شهد به الجميع .. ولكن لم استطع مواصلة اداء هذه الادوار بعد ان تزوجت لاننى احسست بالكسوف يستولى على واحسست أكثر من هذا بمسئوليتى أمام زوجى .. وكنت لا أكاد أقف أمام الكاميرا حتى ارتبك وأصبح مثل اى مبتدئة تقف أمام الكاميرا لاول مرة فى حياتها .

مرة وأنا امثل فيلم البنات والصيف كان على أن أرقص ، ونظرت فوجدت عمال الاستديو وهم يتجمعون ليتفرجوا على وأنا ارقص فحصل لى كسوف شديد جدا ولم استطع الرقص ولم يشجعنى على التغلب على حالة الكسوف الا الفنان المرحوم حسين رياض الذى قال لى ان مشهد الرقص لايزيد عن اى مشهد آخر فى الفيلم .. وان الحكاية كلها تمثيل فى تمثيل .

وسالت سميره أحمد :

– ما اخبار جلجله ؟

فقالت :

– هى أخبار كل وقت فراغى .. فكل وقت فراغى لجلجلة .

فكرة المحل مثلا بدأت من حبى لازياء الاطفال عندما انجبت جلجلة . وقد عرض محل الازياء على زوجى وجيه نجيب لانه كان يملك من قبل مصنعا لعمل الاطفال .. فقبل ان يشتريه لكى يقدم لى مفاجأة تسعدنى وهى أن يكون عندى محل لازياء الاطفال التى احبها .

وسالت سميره أحمد :

– ما رأيك فى زوجك كمخرج ؟

قالت :

– منذ عرفت وجيه نجيب وانا أحس انه سيكون ناجحا عندما يتفرغ للاخراج .. وقد نجحت التجربة الاولى مع ماجده .. واعتقد ان تجربة بجماليون ستنجح نجاحا كبيرا . ولكن الذى اريد ان اؤكده ان كل كاتب سيناريو ناجح درس حرفية السينما وتمرس بالعمل فى الاستديوهات وتمتع بالذوق الفنى يستطيع ان يكون مخرجا ناجحا .

– من أحسن المخرجين فى نظرك ؟

– كل مخرج له ميزته . انهم كاطباق الطعام لكل طبق مذاق خاص .

وسالت سميره أحمد :

– هل احتججت عند المسئولين على ضياع فرصة سفرك لموسكو ؟

فقالت :

– فى الحقيقة أنا تضايقت ولكن لم احتج لسببين اننى سافرت الى موسكو من قبل سنة ١٩٦١ وان المسئولين كانوا كرماء فدعونى لزيارة الهند فى يناير سنة ١٩٦٥ .. واعتقد ان تمثيل الفن العربى بفنانة فى كل مهرجان ضرورة لابد منها للدعاية لفننا .

ايريس نظمى

أكثر من فكرة



تكتبها هذا الأسبوع
جاذبية صدقى

قصـــة قصـــيرة

على الرمل ، وتحت المظلة فى المصيف ..

– ثيابى ياحميدة .. غسلتها ؟
– بكرة !
– انا محتاج اليها اليوم !
– عندك غيرها كتير !
– والقمصان ؟
– ولا القمصان !
– يابنت ياحميدة ..
– نعم ياولد ياسيدى !

وتاودت فى «نعم» ودغدغت يا « سيدى »وعينها غمـــازة . فاحتقن وجه الفتى كأنما تذكره بامر يشتركان فى كتمانه ..

واقبلت صبية اخرى كفتى اليد تقطـرطرقة ، شعرها هفهاف ، وجلدها شـــفاف ، ولفرها ثمرة كرز ! وكانت معها امها البيضاءالسمحة ، فسلمتا وجلستا ..

وربتت الام على كتف الغلام :

– كيف حالك يا ابن اخى ؟
– بخير ياعمتى ، الحمد لله !
– الا تحيى عروســك ؟ هى تكبر وتحلوانظر !

فاطرقت الغادة والغلام يرنو اليها مبهورامدلها ، كأنما يرنو الى نجم بعيد المنـال . ووقفت الخادم السمراء تتأملهـا فى صمت ســاخر ويداها على خاصرتيها . ثم القت بسؤالها فى كمد تقلفه سذاجة :

– ومتى يتزوجان اسم الله عليهما ؟

فاعتدلت البيضاء السمحة تجيب :

– كلها عشر سنوات – يتخرج من مدرسته الثانوية ليدخل الطب ويصير طبيبا متكسبا له عيادة رائجة ثم ..

ورنت ضحكتها .. ويدخل بها ! .

ولكن الصبى تمهل قائلا :

– يا الله عمر !
– لم يابنى ؟
– دونى ودونها هموم واثقال : دراســةونجاح وسقوط ، واخرتها سهر وكد وتعب فى تدبير شبكة ، ومهر ، وهدايا وحفلات ، ثم اتفاقات وخلافات ، واتفاقات وخلافات ، ثم جهاز وعقد قران وزفاف وصباحية – ما هذاكله ؟..

فدقت البيضاء صدرها :

– ماذا اذن تريد ؟

تسحب البنت من يدها الآن وتذهب بها ؟

فبرقت عينا الفتى لحظة رمى فيها الفتاة بنظرة شائقة ثم انطفأتا . واطرق قائلا واليأس يلون صوته :

لا – ابدا !

ثم اضاف بحرارة :

– عمتى ، أرجوك فلنترك هذه السيرة !

واقبلت أم الغلام حينئذ وأبوه ، فشغلت بهما العمة وابنتها .

اما هو فانتبذ بالخادم جانبا يدس فى كفها الخشنة قطعة من ذات القروش الخمسة :

– لا عليك .. سأقل لك ! خذى اشترى ما يروق لك !

طبق ســلطة

هندسة :
اقصر مسافة بين نقطتين : من اول الاجازة الى آخرها !

دبلوماسية :
الدبلوماسى هو الرجل الذى يفكر مرتين قبل ان يقول لا شىء ..

عائليات :
يقضى الانسان خمسة عشر عاما وامه تعلمه كيف يكون رجلا . ثم يقضى خمسة عشر عاما التالية وهو يحاول أن يقنعها انه رجل !

نسائيات :
المرأة الصادقة هى التى تكذب فى سنها ووزنها وايراد زوجها فقط !

قالوا ..

* خلف كل رجل عظيم امرأة .. تقول له : انت تافه !
* من السهل أن تغفر لطفــل خوفه من الظلام ، ولكن من الصعب أن تغفر لرجل خوفه من النور !
* اكثر ما يحب الرجل فى ثياب المرأة : سرعة ارتدائها !
* الحياة اما أن تطحنك أو تصقلك . الامر يتوقف على نوع معدنك !

يوميات الثقافة

مقدمة برنامج لمدة أسبوع فقط

كانت من اوائل دفعتها يوم تخرجت فى كلية الآداب .. قسم اللغة الانجليزية .. وكانت أمامها عروض كثيرة للعمـــل تتفق واستعدادها ودراستها وتفوقها .. لكنها تركت كل هذه العروض لتخطو الى ميدان آخر !

ميدان أخذ اهتمام مئات البنات يوم أعلن عن تكوين فرق مسرح التليفزيون . يومها وتفتق طابور طويل يضم طرازا جديدا من البنات جئن بأحلام عريضة ليبدأن طريقا صار مؤمنـا .. وكان من المؤكد أن يختفى هذا الطراز الجديد من البنــات الا أحلن أنفسهن بالدراسة الجادة لو لم تر ملامح نهضة مسرحية تقوم على قيم جديدة

وصارت واحدة من بين ممثلات فرق التليفزيون المسرحيــة . ومن خلال المسرح عرفت الطريق الى شاشة التليفزيون .. واشتركت فى عدد من التمثيليات .. وبالصدفة تحولت الى مقدمة برنامج لمدة أسبوع !

كان ذلك فى احدى مسابقات التليفزيون التى قدمها البرنامج الاول طوال شهر رمضان .. وكان المفروض أن يشترك فى تقديم برنامج المسابقة أربعة نجوم هم أحمد مظهر وكمال الشناوى وليلى فوزى وسعاد حسنى .. وعند تسجيل حلقات المسابقة حضر الجميع وتخلفت سعاد حسنى . وفكر المخرج فى أن يستعين بمذيعة بدلها . لكنه عدل عن الفكرة واختار فتاة تصادف وجودها فى الاوستوديو ، وواجهت الفتاة الكاميرات طوال أسبوع كامل كمتفرجة تقدم لجمهور التليفزيون برنامج المسابقة من خلال وجهة نظرها !

هذه الفتاة هى فاتن أنور ..

وبعدها بشهور قدمت استقالتها من المسرح لتعمل كمدرسة للغة الانجليزية بالكويت لمدة عام .

وانتهى العام .. وجاءت لتبدأ من جديد . واشتركت فى تمثيلية سهرة بعنوان « لقاء الوداع » أخرجها فايز حجاب وكانت بطولتها لسميحة أيوب ..

ورشحها المخرج كامل يوسف لدور رئيسى فى مسرحية (بينيلوبى) لسمرست موم التى يقدمها المسرح العالمى .. وبعد ثلاثة أسابيع من البروفات فوجئت بالمخرج يقول لها آسف !

وعرفت سر أسف المخرج عندما علمت انه يتحتم عليها أن تحصل على موافقته أولا لانها سبق أن قدمت استقالتها ..

ان الفتاة التى تنتظر الموافقة تعد الآن لرسالة ماجيستير عن المسرح الانجليزى .

نور يبحث عن الافعى !

مسرحية ياسين وبهية تحولت الى فيلم يخرجه نور الدمرداش لمراقبة البرامج السينمائية بالتليفزيون .. وقد انتهى نجيب سرور مؤلف المسرحية من كتابة سيناريو وحوار الفيلم الذى سيصور فى قرية بهوت .

وهناك فيلم آخر سيخرجه نور الدمرداش أيضا لحساب الشركة العامة للانتاج العربى من تأليف رمضان خليفة .. والفيلم اسمه « الدخيل » وتجرى حوادثه فى احدى القرى .. وقد أبدى نور اقتراحا بان يسمى الفيلم « الانسان والافعى » .. والافعى التى يقصدها نور هى المرأة التى دمرت القرية كلها .. وكانت قد دخلتها تبحث عن مأوى .. هذا فى الفيلم طبعا !

وقال نور الذى لم يهدأ منذ قدم أول تجربة له فى السينما وهى اخراج « ثمن الحرية » .. انه عثر على الممثل الذى سيلعب دور البطولة ولم يعثر بعد على الممثلة التى تقوم بدور الافعى !

برنامج خاص عن عمال التراحيل !

كاميرات التليفزيون انتقلت خلال الاسبوع الماضى الى محافظة الدقهلية لتسجل برنامجا خاصا عن حياة عمال التراحيل وعن المكاتب الخاصة بتنظيم التعامل معهم .. والصورة الجديدة التى ترسم حياتهم الآن ..

وقد استغرق تصوير البرنامج ثلاثة أيام قضتهم ليل بسيونى التى أعدت البرنامج والتى ستقوم بتقديمه فى محافظة الدقهلية .

والبرنامج من بين سلسلة برامج جديدة يجرى تصويرها فى المحافظات لتعرض ضمن برامج المراقبة الخاصة بتقديم البرامج الريفية .



فاتن أنور
ماجستير فى المسرح الانجليزى

عتاب شيخ البلد

شيخ بلدة « بيشة قايد » عاتب على التليفزيون !

من رأيه أن البرامج الريفية لا يمكن أن تؤدى رسالتها على النحو المنشود اذا لم تضرب فى أعماق الريف وتتعرف مشاكله . ومن رأيه أيضا أن هذه البرامج يجب أن تتناول قوانين الاصلاح الزراعى وتناقشها وتفسرها . وأيضا الجمعيات التعاونية وطبيعتها واختصاصها .. وما لها من حقوق .. وما عليها من واجبات . وأيضا عمليات تسويق المحاصيل وبنوك التسليف .. هذه كلها أمور جديدة على الفلاح هو فى حاجة ماسة لفهمها فهما واعيا صحيحا .

وعتاب آخر لفلاح يقول .. التليفزيون ينظر الى مشاكلنا – نحن الفلاحين – نظرة علمية من داخل الاوستوديوهات .. ولا يحاول أن يقوم بتصوير الريف على الطبيعة تصويرا حقيقيا . فالريف فى كل محافظة يتميز بنوع خاص من المحاصيل . وبالتالى يحتاج كل منها الى نوع من التوعية البيئية يختلف عن الآخر .. وهو يطالب بأن تنزل آلات التصوير الى الريف . وأن تقام ندوات على الطبيعة فى المناطق المختلفة تدور فيها المناقشة فى بساطة وصراحة ووضوح .. فمثل هذه الندوات تبعث الحياة فى البرامج الريفية وتجذب أهل الريف الى مشاهدتها ؛ حين يحسون أنها تتناول مشاكلهم الحقيقية ..

وهناك آراء أخرى كثيرة قالها الفلاحون فى قرى ثمانى محافظات ..

وكل هذه الآراء كانت موضع بحث ودراسة وتقدير .. وكلها أيضا جاءت فى بحث ضخم وهام قام به المكتب الفنى بالتليفزيون الذى يشرف عليه عباس أحمد .. وقد طبع البحث بعنوان « دراسة استطلاعية لدخول التليفزيون الى الريف المصرى » ..

ويقول المكتب الفنى فى مقدمة هذا البحث ان التليفزيون العربى يؤمن ايمانا عميقا بأهمية البحوث العلمية الميدانية وخاصة فى تطوير برامج التليفزيون حتى تكون هذه البرامج معبرة عن آرائهم ورغباتهم .. فى التفاعل مع افكارهم وآرائهم . وذلك للوصول الى الفكر الواعى المستنير والسلوك الاجتماعى السليم .



عباس احمد
يشرف على المكتب الفنى

نور الدمرداش
مطلوب افعى !

اودرى هيبورن تقاضت ٥ مليون فرانك عن دورها فى الفيلم

سيدتى الجميلة

قدم على شاشة السينما فيلم « سيدتي الجميلة » .. وهو صورة جديدة لبجماليون التي كتبها برناردشو سنة ١٩٤١ بعد ان تحولت الى كوميديا غنائية سنة ٥٤ على يد المؤلف الامريكى الشهير الن ليرنر والفنان فردريك لوديف الذى وضع موسيقاها .

واوبريت سيدتى الجميلة تصور قصة الفتاة الفقيرة الجاهلة اليزا بائعة الورد وهيجنز عالم لهجات اللغة الارستقراطى الذى حاول فى اصرار ان يجعل منها شيئا متحديا للجميع .. فحاول أن يعلمها قواعد الاتيكيت وغيرها من أساليب الطبقات الارستقراطية .

وحين ينجح هيجنز فى مهمته . وتتحول اليزا فى حركاتها وسلوكها وهندامها الى فتاة ارستقراطية .. يقيم حفلا كبيرا يدعو اليه أصدقاءه وكبار رجال المجتمع ..

ويعجب بها الجميع وتثير دهشتهم .. ويتعلق بها استاذها . ويقع فى غرامها . ولكن اليزا تضيق بمعاملته الجافة لها وتهرب منه . ولكنها فى النهاية تعود اليه بعد ان تتاكد انها لا تستطيع ان تعيش بعيدا عنه .

وقد عرضت االاوبريت فى كثير من البلدان الاوربية وفى أمريكا والاتحاد السوفيتى .. ونجحت نجاحا كبيرا واستقبلها الجمهور بحماس كبير .

وقد ظلت الاوبريت تقدم على مسرح برودواى بالولايات المتحدة ست سنوات ونصف سنة وانتهى عرضها على المسرح فى يناير الماضى بعد أن قدمت ٢٧١٧ عرضا متتاليا .

ومنذ ثلاث سنوات والى وقت قريب كانت تعرض فى لندن .. كما قدمت فى اسكندنافيا وبرلين الغربية واستراليا وميونيخ ونيوزيلندا واليابان .

وفيلم سيدتى الجميلة قامت بانتاجه شركة أخوان وارنر وبلغت تكاليفه ١٧٫٥ مليون دولار .. ويقوم بدور البطولة فيه الممثلة المعروفة أودرى هيبورن والممثل الامريكى الشهير ركس هاريسون الذى قام بنفس الدور على المسرح .

وقد أستقبل النقاد والجمهور الامريكى الفيلم بحماس كبير .

مؤلفو الاوبريت

الن جاى ليرنر .. وهو متخرج فى جامعة هارفارد .. اشترك مع فردريك لوويف واضع الموسيقى فى أعمال أخرى كثيرة منها « ادهن عربتك الواجون » سنة ٥١ والتى ظلت تعرض مدة ثمانية أشهر .

وبريجادون سنة ٤٧ وبعد انتهائهما من أوبريت سيدتى الجميلة اشتركا فى فيلم « كاملوت » الذى يمثل فيه ريتشارد بيرتون . وقد حصل ليز على جائزة الاوسكار عن سيناريو فيلم .. « امريكى فى باريس » وسيناريو فيلم جيجى الذى وضع موسيقاه لوويف .

ويقدر مكسب كل من المؤلف وواضع موسيقى سيدتى الجميلة بحوالى نصف مليون دولار فى كل عام .

وكان أول رقم مالى حققته الاوبريت فى أمريكا هو ٦٥ ½ مليون دولار .. وكان نصيب ورثة برناردشو ٢ مليون دولار . ونصيب شركة اخوان وارنر التى اخرجتها للسينما ٥ مليون دولار .

وقد تقاضت الممثلة أودرى هيبورن عن دورها فى الفيلم ٥ ملايين فرنك أى ما يعادل ٥٠٠ ألف جنيه مصرى .

كما بيعت فى الولايات الامريكية ٥ ملايين اسطوانة منها .. وحصلت الشركة على مكسب قدره ٥ ملايين جنيه استرلينى وقدمت هذه الشركة فى فرنسا ستة تسجيلات مختلفة للاوبريت .

* وفى أمريكا تصل تكاليف أقل كوميديا غنائية الى ٢٥٠ ألف دولار .. منها ٦٥ ألف دولار للديكور و ٦ آلاف دولار للاكسسوار و ٢٥٠ دولار للملابس هذا بجانب نفقات استمرار العرض الذى يتكلف ١٢ ألف دولار و ١٥ ألفا أجرا أسبوعيا للممثلين و ١٠ آلاف للاعلان .. أما المسرحية العادية فتصل تكاليفها الى ١٠٠ ألف دولار .

سامية عثمان

خطاب خاص لبليغ حمدى :

لماذا لا تلعب دور سيد درويش ؟

عزيزى الفنان بليغ حمدى

بلغنى أن مؤسسة السينما .. قد عرضت عليك أن تقوم بدور الفنان الخالد الذكر سيد درويش فى الفيلم الملون الذى قررت انتاجه .

وبلغنى أيضا أنك رفضت باباء وشمم .. وانك تعجبت من أمر هذه المؤسسة .. التى تطلب منك أن تتحول فجأة الى ممثل رغم أنك موسيقار كبير .. وكيف يتحول موسيقار مثلك غنت له أكبر مطربة فى الشرق الاوسط الى مجرد ممثل !

بلغنى كل هذا فتعجبت ..

تعجبت أولا .. لانى أعرف أنك فنان حقيقى .. وانك تحترم كل أنواع الفنون ومن بينها التمثيل ..

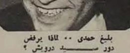
وتعجبت ثانيا .. لانك رفضت على اعتبار انك لست ممثلا ولكنك موسيقار ، ولم يجل بخاطرك من قبل ان تعمل فى السينما !

ولذلك قررت أن اكتب اليك لاؤكد ما يلى .

● أولا .. عندما تريد احدى شركات الانتاج السينمائى أن تقدم شخصية من شخصيات التاريخ على الشاشة .. فانها تشترط فيمن يقوم بهذا الدور .. ان يكون قريب الشبه من هذه الشخصية . وان يكون قد قام بدراستها دراسة جيدة ..

● ثانيا .. من المؤكد أنك تعرف ان الشبه بينك وبين الموسيقار الراحل كبير .. واقصد فى الشكل طبعا .. فالملامح والشعر متقاربان بشكل واضح .. وهذا هو الشرط الاول ..

● ثالثا .. أنا اعلم انك عندما بدات تهوى الموسيقى شدتك الحان سيد درويش على الفور .. وانك قضيت سنوات طويلة تدرس موسيقاه وشخصيته .. وانك أحببته فى ذلك الوقت وكنت لاتزال طالبا بمعهد الموسيقى . حبا حقيقيا دون أن تراه .. كحب القارىء لكاتبه المفضل أو حب التلميذ لاستاذه الكبير وبذلك فانت على صلة روحية به .. الى جانب



بليغ حمدى .. لماذا يرفض دور سيد درويش ؟

انك حققت الشرط الثانى بدراستك له ولكل اعماله الفنية .

● رابعا .. أنت فنان .. ولا شك أنك بمعرفتك لسيد درويش وبتنفيذك لتعليمات المخرج .. ستتمكن من اداء الدور بصورة مرضية .. أن لم تكن ممتازة !

● واخيرا .. ليس معنى انك ستقوم بدور سيد درويش على الشاشة .. أنك ستتحول الى ممثل سينمائى .. فان أحدا لم يطلب منك أن تهجر الموسيقى التى برعت فيها الى السينما فالسينما والحمد لله لاينقصها المزيد من الوجوه الجديدة .. كما أن الموسيقى العربية لاتزال تعلق عليك أمالا كبارا .. ولكنك فقط ستؤدى هذا الدور وحده .. لمجرد انك أصلح من يقوم به .. وللسينما فى ذلك تجربة سابقة نجحت كل النجاح .. عندما لعب أنور أحمد .. وكيل وزارة الشئون الاجتماعية الان والاديب والصحفى .. دور الزعيم مصطفى كامل الذى ظهر بهذا الاسم .. فلمع كممثل وفنان .. وكان سر نجاحه أنه أقرب الناس شبها لمصطفى كامل واكثرهم دراسة لشخصية .. لكن أنور أحمد لم يتمسك بالسينما بعدها .. لان له اعمالا أخرى هى دوره الحقيقى فى المجتمع .

وبعد - فى انتظار أن اقرأ خبرا آخر يؤكد قبولك لاحياء تاريخ سيد درويش على الشاشة .. لك تحياتى .

أحمد صالح

رأى

المسرحيات السهلة

ممنوع عرض هذه المسرحية .. لماذا ؟ لانها صعبة ... صعبة جدا .. ولن يفهمها الجمهور .. ولكن كيف نمثلها ؟ وقد اتخذت جميع الترتيبات اللازمة لعرضها فى موعدها المناسب .

واعترض نبيل الالفى المدير الفنى للفرقة .. واعترض كمال عيد مخرج المسرحية .. واعترض الممثلون .. ولكن بدون جدوى ، لان مجلس الادارة وافق على منع عرض المسرحية باغلبية الاصوات .. بعد أنفق على اعدادها حوالى ٥٠٠ جنيه !!

حدث هذا الموقف منذ أيام فى فرقة الاسكندرية المسرحية ... كان من المفروض أن تعرض مسرحية (السلام) لرائد الكوميديا الاول ارستوفانيس يوم ١٨ اغسطس الماضى - ثم تاجل الموعد الى ٢٢ اغسطس .. وتاجل مرة اخرى الى ١٢ سبتمبر - ثم منعت نهائيا . واقترح المجلس باغلبية الاصوات ايضا ، تقديم مسرحيات سهلة وبسيطة ومضحكة !

قرار غريب طبعا .. ورأى خطير جدا .. يجب الا يمر هكذا بلامناقشة ، أهل وظيفة المسرح ترفيهية فقط ؟

اننا بذلك نتجاهل الرسالة الاصلية للفن المسرحى ونتجاهل الدور الخطير الذى لعبه فى حياة الشعوب فالمسرح من اخطر وسائل التعليم الشعبى .. وهو ملتصق بالجماهير التصاقا واعيا .. لانه صورة من حياة هذه الجماهير .. ان المسرح - باختصار - هو مدرسة الشعوب ..

والغريب ان المجلس الموقر يحكم على الجمهور مقدما بالغباء والجهل .. بل ويحاول أن يحافظ على نسبة هذا الجهل .. فيقدم له المسرحيات السهلة البسيطة التى لاتحتاج الى مجهود فى التفكير فالمهم .. ألا يفكر الناس .. والمهم أن يضحك الناس فقط ..

لا .. يامجلس ادارة فرقة اسكندرية .. ان رسالة المسرح أخطر من ذلك بكثير .. وعيب جدا أن يقال مثل هذا الكلام فى الوقت الذى نحتاج فيه الى مسرح له وظيفة اجتماعية - مسرح هادف - يهدف قبل كل شىء الى توعية الجماهير والارتفاع بها الى مجالات عديدة .. سواء بتقديم مسرحيات تعبر عن واقعنا .. او مسرحيات تمثل مختلف جوانب الفكر الانسانى .. وفى الحالتين .. فان المسرح يؤدى رسالة .. هذا - طبعا - الى جانب الامتاع والتسلية التى تطلبونها ..

ثم ان مسرحية (السلام) كوميديا فى اطار شعبى .. ومكتوبة باللغة العامية البسيطة .. وفيها اغانى ورقص أيضا !

ثم ان برنامج الفرقة حافل بالمسرحيات الكوميدية مثل مسرحية (كداب بريمو) بالاضافة الى عرض منوعات كامل .

فهل تضايقكم الاعمال الجادة الى هذا الحد ؟ هل يضايقكم ان تقدم الفرقة عملا واحدا جادا طوال الموسم ؟

ان مجلس ادارة فرقة اسكندرية المسرحية يجب ان يراجع نفسه ... حتى لايتهم بالجهل !!

نبيل بدران

ناس

زعيم العصابة جلال ابوسريع : فشلت فى دراستى .. وتزوجت خمس مرات .. وضاعت من حياتى كل قيمة . فبحثت عن نفسى من خلال الضياع .. فاصبحت زعيما لاخطر عصابة !

جـريمة الأسـبوع

لصوص الشقق

فجاة .. بينما كان المحقق يقلب الاوراق امامه . . . قال رئيس العصابة :

ـ سيادتك فاكرنى ؟! ..

ولم يرد الضابط المحقق .. وكانه لم يسمع .. فاعاد المجرم سؤاله :

ـ سيادتك فاكرنى ؟! ..

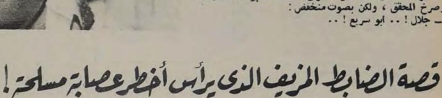
والتفت المحقق الى الجالس امامه ، وقال :

ـ هه .. انا ؟! ..

ـ ايوه .. سيادتك مش فاكرنى، مدرسة شبرا الاعدادية !

وصرخ المحقق ، ولكن بصوت منخفض :

ـ جلال ! .. ابو سريع ! ..



ولكى يكتمل الموقف ، كان على المحقق أن يقوم ، فيعانق المتهم .. ولكن فى هذه الحالة طبعا ، كانت النظرة المتبادلة بينهما ، تكفى .. وتكفى المجرم ..

وراح المحقق يسأل .. ولكن بدأ بلسان الصديق القديم :

ـ انت فين .. وايه اللى عمل فيك كده ..

وراح المتهم يجيب .. بصوت الصديق الذى يعود بذاكرته هو الآخر ، بعيدا بعيدا الى أعماق الماضى ..

والدموع تملأ عينيه .. أجاب جلال ابوسريع:

ـ أنا كده زى ما انت شايف يا افندم ..

وسكت لحظة .. ثم راح يواصل :

ـ كان نفسى ، ابقى ضابط .. زى حضرتك .. لكن ..

ـ لكن ايه .. منفعتش فى الدراسة ؟..

ـ لا .. ومشيت فى طريق الشر .. لغاية ماجيت هنا قدامك .. رئيس عصابة .. وعصابة خطيرة كمان كل الناس بتتكلم عليها .

وسكت مرة أخرى ، ثم .. بعد لحظة واحدة راح يقول :

ـ ياما نصحونى .. كنت خايف كويس ..

وراح المتهم يروى تفاصيل الجريمة ، منذ البداية .. وراح يروى ، لصديقه المحقق امامه ، كلمات تتفق تماما ، مع كل التقارير المكتوبة عن العصابة التى يرأسها ..

أقسام الشرطة كلها مشغولة ..

بلاغات عديدة الى مديرية أمن القاهرة ..

سرقة بيت فى المنيل .. بيت آخر فى المنيل .. بيت ثالث فى مصر الجديدة .. بيت رابع فى السيدة زينب .. ثم جاردن سيتى والجيزة ومصر القديمة وشبرا والحسين والقلعة ، وعابدين !..

سرقات .. كلها سرقات ..

مصحوبة كلها بالتهديد بالقتل ..

المجرم يرفع مسدسه فى وجه من يعترضه .. ثم ..

بلاغات أخرى الى مديريات الامن فى الوجه البحرى والوجه القبلى

الشرطة تحصى مئات المسروقات التى تم الابلاغ عنها .. اكثر من عشرين ألف جنيه حتى الآن .. مجوهرات ، وتحف اثرية ، واجهزة تليفزيون وذهب وراديوهات ، وماكينات حياطة ومفروشات مختلفة ونظارات وآلات جراحة طبية ، وساعات وملابس .. وحتى فقارات .

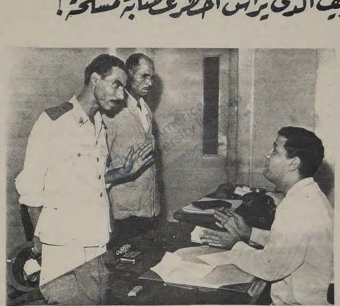
وفى مكتب اللواء حسن كامل مدير امن القاهرة ، عقد اجتماع حضره العقيد على الحديدى مدير ادارة البحث الجنائى ، والمقدم سامى أسعد رئيس المباحث ، والمقدم احمد حسن مفتش جرائم المال ..

بعد ساعات .. انفض الاجتماع .. بعد أن وضعت خطة محكمة لضبط العصابة ..

ارتدى الرائد حمدى المليجى ملابس احد بائعى (الترمس) المتجولين .. معه عربة يد ..

الرائد ، سيد محمود ، اصبح بائعا للفول .

الرائد ، حسن الليثى ، كهربائى فقير ..



الضابط المزيف زعيم العصابة .. امام زميله فى الدراسة الضابط الذى يحقق معه .. وما اعظم الفارق !

.. الرائد ، مصطفى حسنين .. عامل عادى .

ورصدت كل حركات العصابة .. أين يسهرون .. ومتى يسرقون وما هى اسلحتهم وماذا يرتدون ؟ !..

السهر .. فى أفخم الاماكن .. الهيلتون .. وعمر الخيام وصحارى سيتى

السرقة .. ليلا .. اسلحتهم ، مسدسات .. لكل أفراد العصابة !..

ملابسهم .. الزعيم يرتدى زى ضابط .. برتبة نقيب فى سلاح المهندسين !

وكان زعيمهم يدخل العمارة مرتديا زى الضابط .. ومعه حقيبة ويتأكد من عدم اشتباه احد فيه .. ثم يعطى اشارة لبقية العصابة لتتبعه .. ويكسر الشقة ! وتتم السرقة !

وجلال ابو سريع عمره ٢٤ سنة نفس عمر الضابط نبيل نبوى ناصف ، الذى حقق معه .. وكان زميله فى مدرسة شبرا الاعدادية يجلسان على (تختة) واحدة فى فصل واحد !..

وحينما سأله عن سر احترافه للسرقة .. وكيف كان يسرق وكيف أصبح زعيما للعصابة قال جلال أبو سريع : كما تعلم .. كنا زميلين فى المدرسة وانا من اسرة متوسطة .. ابى يعمل موظفا فى السكة الحديد .. وكان لى أخ اكبر وأخت متزوجة .. وأخت صغرى .. والحقنى ابى بمدرسة شبرا وكانت هذه المدرسة لها مستوى خاص . اذ ان ابناء الناس الذوات يلتحقون بها . وابى كان يريد ان اعاشر أبناء هذه المدرسة لاكتسب الصفات الحسنة منهم . ويتمنى لى مستقبلا باهرا !

ولكن ابى ..

ويسكت لحظة ..

ويقول له نبيل : ولكن يا جلال كانت لك شهرة فى التزويغ من المدرسة باستمرار .

فيرد زعيم العصابة : لقد كان ابى قاسيا على .. كان يعاملنى كطفل ! صحيح انه لم يقصر فى تربيتى ولكنه كان لا يحسن معاملتى ويقسو على ..

ـ ثم ماذا ؟ ..

كان يحرمنى من المصروف .. فكان أخى الاكبر يعطينى ويعوضنى عما يقصر فيه ابى .. فكنت اشترى بالمصروف سجاير .. وكنت أزوغ من المدرسة لادخل السينما فى الحفلات الصباحية .

● **ليه ؟**

ـ حرضنى رفاق السوء ..

وحينما فشلت فى دراستى بعد حصولى على الاعدادية دخلت مدرسة الصنايع ، وفشلت ايضا ..

فالحقنى والدى يعمل فى نفس الورشة التى يعمل بها بالسكة الحديد .. ولكنه كان يسىء معاملتى .. فكان يضربنى امام زملائى فى العمل .. فكنت أهرب الى أخى الاكبر لارمى نفسى بين عطفه وحنانه .

ولكن .. كان القدر يخبىء لى مفاجأة قلبت حياتى الى دمار .. لقد مات أخى .. مصعوقا بالكهرباء .. اختطفه الموت منى وهو فى ريعان شبابه .

وأصبحت لا أنتظم فى عملى .. وأوقعت فى العمل .. ثم فصلت وطردنى أخى من البيت

.. فترددت على المقاهى وكنت اسمع من بعض روادها احاديث عن السرقة .. وصادقت أهل الحديث وسرعان ما اصبحت واحدا منهم . رأيت مع أحدهم (اجنة) فصنعت مثلها .. وادخلت عليها بعض التعديلات .

وكان اول بيت سرقته .. منزل احد اصدقائى .. سرقت منه مروحة ! لأنى لم أستطع أن أسرق منه أكثر من هذا علشان العيش والملح .. ولكنى أعلم ان هذه المروحة يعتز بها صديقى جدا .. فهى هدية من صديقة له !

واحترفت السرقة !

وكنت انزل فى افخم اللوكاندات .. واصبح دخلى شهريا حوالى ٣٠٠ جنيه .

ثم سئمت حياة اللوكاندات .. فقررت أن أسكن بمفردى فى شقة خاصة وكانت فى مصر القديمة .

وحينما علم اهلى باننى اصبحت لصا .. غلى الدم فى عروقهم وقرر خالى ان يضربنى بالرصاص ليتخلص من العار الذى أحلته للعائلة كما يقول .

وفى نفس البيت الذى كنت أسكن فيه .. تعرفت على بنت الجيران وهى فتاة جميلة ـ مات ابوها ـ وتزوجت أمها رجلا آخر .. وكانت تعمل فى شركة البلاستيك .. وتقدمت لاهلها لخطبتها على انى موظف بالسكة الحديد .

وسرعان ما انكشف أمرى .. عندما انى لص

وكانت هناك عدة بلاغات فى المحافظة قدمت ضدى بالفعل .. وكانت الشرطة تبحث عنى .. وقبضت الشرطة على وحكم على بشهرين .

وخرجت من السجن ..

اراد والدى أن يرضينى لاعود للبيت وابدأ حياتى من جديد ! ولكنى رفضت ! لعطشى للمال .. ولحياة البارات والخمر والنساء كانت تستهوينى اكثر من اى شىء .

وحياة المظاهر خصوصا !

فاشتريت زى ضابط .. لقد كنت احلم دائما بأن اكون ضابطا فلماذا لا ارضى نفسى .. واحقق لنفسى أحلاما .. حتى لو كانت كاذبة ..

ـ هل صحيح أنك اشتريت زى ضابط ؟

ـ الحقيقة .. اننى سرقته من شقة احد الضباط .

وكنت قد تعرفت على رفاق عديدين .. ذهبت الى احدهم فى بولاق وكانت ابنة صاحبة الشقة لها بنت .. وبسرعة (علقت) البنت وهربت بها .. وتزوجتها فى المنيا التى جعلت منها مسرحا لجرائم سرقتى بعيدا عن أعين المباحث فى القاهرة .

وهناك سرقنا محلات .. وكان معى زميل هو فاروق جمعة وشهرته فاروق الاعرج ، وهو صديق كتوم .. وبده (حقيقة) لم ضبطت متلبسا بالسرقة .. و .. سجنت !

وخرجت من السجن .. لاجد زوجتى متزوجة وهى على ذمتى وامها لها عشيق تحتفظ به فى البيت .. وكان لابس بيجامتى .

وسرقت .. وتزوجت مرة ثانية ثم ثالثة .. ثم تزوجت مرة رابعة وخامسة ..

تزوجت خمس مرات .. متشابهة !

ـ وكيف كنت تسرق !

فقال : الحكاية بسيطة جدا .. كنت اضع خطة لسرقة الشقة .. وكنت اختار الشقة التى يكون صاحبها مسافرا .. أو يكون عليها قفل من الخارج .

فأدخل العمارة وأنا مرتد زى ضابط ومعى الشنطة وبها المعدات

ـ وما هى المعدات ؟

(الاجنة) وهى آلة حديدية لفتح الباب ـ ثم بعض المفاتيح وقفاز اللبسه كيلا أترك بصمات .. وبطارية خاصة ثم .. مسدس .

● **وهل كنت على استعداد لاستعمال المسدس ؟**

ـ ولماذا لا استعمله حينما اشعر انى فى خطر .

وبعد ان اتأكد من خلو الجو .. اعطى اشارة لبقية افراد العصابة فيصعدون ورائى وعصابتى هى حسن محمد داود وكان يعمل ترزيا وادوار عزيز مسيحة ويعمل نجارا . اما فاروق الاعرج فهو وكيل العصابة .

ـ وماذا كنت تسرق ؟

ـ كل شىء ثمين يعتز به الناس !

التليفزيون يتمتع به صاحب الشقة .. فاسرقه لاحرمه من المتعة . المجوهرات عزيزة على أصحابها .. فأغتصبها ـ الساعات .. الراديوهات .. النظارات .. الميداليات .. التحف الاثرية .. المهم ان احرم أصحابها من كل متعة ! كما حرمت انا من كل متعة !

وهمس الضابط نبيل نبوى ناصف فى اذنى قائلا : حينما كان جلال زميلا لى فى المدرسة كان ينتابه شعور بالاضطهاد فكان يزوغ من المدرسة . ويبيع كتبه ليدخل بثمنها السينما ويشترى السجاير وهذه بداية اى انسان فاسد . وكان يعاكس البنات .

ثم يقول جلال :

لقد وضعت كل احتياطاتى فى كل جريمة .. وكنت أظن نفسى ذكيا وكانت المسروقات التى قدرت بعشرين الف جنيه ترضى غرورى وذكائى .. ولكنى أدركت اننى مهما كنت ذكيا .. فهناك دائما من هو اذكى !

فاروق عبد السلام



براسه .. وفى المكان الذى يريد .. يرسل بيليه الكراة داخل المرمى.. بعيدا عن يدى الحارس ، ورغم الرقابة الشديدة التى تفرض عليه فى كل المباريات المحلية او الدوليـــة التى يلعبهـا ..

بيليه واحد فى العالم

منذ اقل من عام .. نشرت مجلة « مروار دى فوت بول » الفرنسية مقالا من البرازيل عن كرة القدم فى الدولة التى احتفظت ٨ سنوات بكاس العالم .

جاء فى المقـال انه يوجد فى البرازيل ٥ الاف بيليه .. وقصـدت بذلك ان تقول ان لدى البرازيل عددا كبيرا جدا من الاشبـال ولاعبى الصف الثانى ..

لا يقلون فى المهارة او الفن عن بيليه الجوهرة السوداء ..

وبعد اسبوع واحد .. عادت مجلة « مـيروار دى فوت بول » لتقـول

« لا يوجد فى العـالم أجمع غير بيليه واحد فقط » .. لقد أثبتت الايام ودلت النتـائج على أن الجوهرة السوداء كنز برازيلى لا مثيل له .. ان بيليه ـ باجماع نقاد الكرة فى دول العالم أجمع ـ

« فلته » من فلتات الزمن .. وساحر بمعنى الكلمه .. بدونه تنقص خطورة الفريق البرازيلى الى النصف ، ان لم تكن الى الربع .. وبفضله يكتسح الفريق البرازيلى كل الفرق التى يقـابلها ، وهو مرشح للفوز بالكاس مرة ثالثة

لقد استطاع بيليه أخيرا ان يحرز ٦ أهداف من ١٥ هدفا سجلتها البرازيل فى سلسلة من المباريات الدولية خلال رحلتها الاخيرة فى أوربا وافريقيا الشمالية .

واكد بيليه أنه لاعب فذ نادر .. يسجل ويمر ويراوغ كيفما يشاء وحيثما يشاء وفى أى وقت يشاء ، مهما كانت الرقابة مفروضة عليه !!

وقد أدهش بيليه جمهور ولاعبى الكرة فى برلين وستوكهولم والجزائر وموسكو وبروكسل وبيونس ايرس .. كما ادهشها مرارا فى ريودى جانيرو .. وكما ينتظر أن يدهش العالم فى لندن عام ١٩٦٦

ان بيليه لعب وقت أن كان الفريق البرازيلى فى عصره الذهبى ويضم أكثر من لاعب موهوب كبيـــر ، ورغم ذلك ـ ورغم حداثة عهده بالكرة وصغر سنه ـ تالق نجمه فى سماء الكرة .. واليوم وبعد ان عرف العالم أجمع مدى خطورة بيليه ، وضربت الفرق الحصار حوله .. وبعد أن تطورت اللعبة وأصبح مجـال اللاعبين لاظهار مواهبهم وفرديتهم ضيقا .. لم ينطفىء نجم بيليه ، ولم تقل خطورته بل ازداد تجربة وخبرة وجعـل كبرى مجلات الكرة فى أوربا ترجع فى كل ما قالته ، وتؤكد انه لا يوجد فى العالم غير بيليه واحد .. فقط لا غير !!

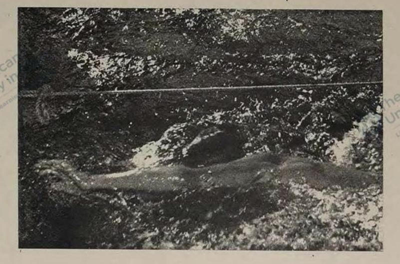
من كل الاوضاع .. بما فى ذلك الوضع راقدا .. يحرز بيليه اهدافه المعجزة . يقول بيليه ان الفضل فى ذلك يرجع لتركيزه انتباهه وتفكيره فى المباراة .. كلما زاد التركيز .. زادت مفاجأة المهـاجم لمدافعى الفـريق الآخر ..

الكرة قريبة من وجه بيليـــه .. تكاد تبدو انها تصطدم به .. ولكن قدميـــه ـ فى رشاقة راقص الباليـه ـ تؤديان دورهمـا فى حفـظ اتزانه ، وفى سيـطرته الكاملة على الـكرة ..

أرقام السباحة القياسية

لماذا اختفت فى الكونغو .. ثم ظهرت فى القاهرة ؟

السباحون العرب فازوا فى معركة الميداليات بدورة الكونغو .. ولكنهم خسروا معركة الارقام القياسية فلم يسجلوا فى الدورة اى رقم .. وفى بطولة الجمهورية العامة للسباحة تمكن الناشئون من تحطيم اربعة ارقام قياسية . .. ان « آخر ساعة » تقـــدم تحقيقا عن اسباب اختفاء الارقام القياسية فى الكونغو وظهورها فى القاهرة .



*** تتابع مدربين :**

سباحو المنتخب مظلومون .. تعاقب على تدريبهم خمســـة مدربين فى اربع سنوات .. اليكس ثم ستاجر فعبدالباقى حسنين ويورى الروسى .. واخيرا طه الجمل .. ان تتابع المدربين من اخطر العوامل التى تعرقل تقدم السباح ... فكل شيخ وله طريقته .. هذا بالاضافة الى أن بعض المدربين أخطأ وغير فى طريقة سباحة بعض أفراد المنتخب ، فاستلزم ذلك وقتا طويلا حتى يعود السباح الى حالته الطبيعية قبل تغيير «الاستايل» .. كان ذلك أول أسباب اخفاق سباحى دورة الكونغو فى تسجيل أرقامهم

والاثنان واظبا على المران مع مدربى النادى الاهلى محمود حسن وعبدالفتاح احمد .. وكان الرقم الرابع من نصيب هانى نسيم سباح الكونغو .. ويرجع ذلك الى أن سباحى الاندية من غير أعضاء المنتخب تدربوا مع مدرب واحد دون تغيير فساعد ذلك على تقدمهم .

*** الولاء .. للنادى اولا :**

حقيقة هامة يجب الاعتراف بها ... ولاء السباح لناديه ثبت أنه يفوق ولاءه للمنتخب بحكم أن السباح نشأ وتربى فى ناديه .. ومعنى ذلك أن الروح التى يؤدى بها السباح تدريب النادى تفوق الروح التى يؤدى بها تدريب المنتخب .. ولذلك وجب على المسئولين باتحاد السباحة استغلال هذه الحقيقة لصالح المنتخب ، باشراك مدربى الاندية فى تدريب المنتخب ، واجراء التدريبات فى أندية مختلفة .. وهذا هو السبب الثانى لاختفاء الارقام القياسية فى الكونغو

*** الاجهاد والتوتر العصبى :**

من الحقائق الاخرى المسلم بها ما يصاحب الدورات الخارجية من اجهاد فى السفر والاقامة .. وتوتر اعصاب اللاعبين لعدم معرفة مستوى سباحى الدول الاخرى .. واخيرا (الغربة) والبعد عن الوطن .. كل هذه عوامل هامة اثرت فى أرقام سباحينا بدورة الكونغو وساعد على تاثيرها ندرة الاحتكاك الدولى

• الارقام ظهرت فى القاهرة

أقيمت بطولة الجمهورية العامة بعد يومين فقط من وصول بعثة الكونغو للقاهرة .. وتوقع الجميع أن تخلو البطولة من الارقام القياسية الجديدة ، بسبب اجهاد سباحى الكونغو .. ولكن رصيد الارقام القياسية وصل الى أربعة .. منها ثلاثة سجلها سباحون ناشئون تدربوا مع مدربى أنديتهم طوال فترة سفر المنتخب الى الكونغو .. سحر منصور سجلت رقمين ومحسن عبد القوى رقما واحدا

*** مطلوب تثبيت التدريب :**

والآن .. ونحن نستعد لدورة المكسيك يجب أن نتلافى أخطاء الماضى .. يجب أن نثبت التدريب والا نغير فى المدربين .. ويجب أن نستغل ولاء السباح لناديه .. ويجب أيضا أن نشرك مدربى الاندية فى تدريب المنتخب ، فهم أكثر الناس دراية بطبيعة سباحيهم ، حتى تكون المكسيك أول دورة أوليمبية يشترك فيها سباحون مصريون بعد احتجاب دام عشرين عاما

مصطفى عبيد

حول مسابقة كأس العاب الماء الثلاث

كأس العاب الماء الثلاث التى انتهت بطولتها فى الاسبوع الماضى اختلفت الآراء حولها .. هذه الكأس خصصها الاتحاد العربى للسباحة للنادى الذى يفوز باعلى رصيد من النقط فى العاب الماء الثلاث: السباحة والغطس وكرة الماء ، بشرط ان يشترك النادى فى اللعبات الثلاث ، ويحصل على نقط فى كل منها .. احد الآراء يحبذ فكرة كأس العاب الماء التى فازت بها الجزيرة .. ورأى آخر يعتبر التخصص اكثر فائدة من توزيع مجهود الاندية على الثلاث لعبات ..

*** الرأى المؤيد ..** يتزعمه نادى الجزيرة الذى حصل على هذه الكأس .. يشاركه الرأى كل من هليوليدو والمحلة .. يرى أصحاب هذا الرأى أنه من الخير لألعاب الماء أن تتسع القاعدة ، وأن تشترك الاندية بفرق كاملة ، فيشتد التنافس وتظهر الخامات .. وواجب الاندية التى ينقصها فرق فى احدى هذه اللعبات أن تسد هذا النقص وتعمل على استكمال اللاعبين والمنشآت والادوات اللازمة .. كالأهلى الذى لا يملك سلالم غطس .. وهليوبوليس الذى يملك سلالم غطس ولكنه لا يملك فريقا للغطس

*** الرأى المعارض ..** يتزعمه الأهلى وهليوبوليس ويبنيان معارضتهما على أمرين: الاول أن الاتحاد فاجأ الاندية بتنظيم بطولة الكأس ولم يخطرها بشروط بطولة الجمهورية الا قبل بدئها باسبوع واحد .. أدى ذلك الى عدم استعداد الاندية للبطولة الجديدة . اشترك ١٨ ناديا فى بطولة الجمهورية للسباحة . ألغى اشتراك ١٥ ناديا منها فى بطولة الكأس الجديدة .. من هذه الاندية الأهلى الاول فى الترتيب العام وله ٤٧٤ نقطة رغم عدم اشتراكه فى الغطس .. مع العلم بأن مجموع النقط للنادى الفائز بكأس اللعبات الثلاث ٤٥٨ نقطة .. والامر الثانى أن تفوق الاندية فى احدى اللعبات يعطيها خبرات كبيرة تستغل فى خلق خامات جديدة فى نفس التخصص وهذا أفضل من تشتيت المجهود .

ماهر فهمى

كوروتكوف

كودس

إنـذار .. لاسماعيل الشافعى ومبروك محمد على

لاعبان ناشئان فى التنس .. أصبحا فى الايام الاخيرة حديث النقاد وخبراء اللعبة .. عمر الاثنين معا ٣٦ عاما .. الاول كوروتكوف (الاتحاد السوفيتى) أمل روسيا الجديد فى عالم التنس .. يبلغ من العمر ١٧ سنة .. طوله ١٧٠ سنتيمترا .. يمتاز بضربات البداية (السيرف) واجادة اللعب على الشبكة .. يعده الاتحاد السوفيتى حاليا لخوض غمار المعارك الدولية المقبلة . ومن المنتظر ان يلمع قريبا جـــــدا وهو المرشح الاول لبطولة ويمبلدون المقبلة للناشئين

والثانى كودس (تشيكوسلوفاكيا) .. عمره ٢١ سنة . طوله ١٧٥ سنتيمترا ووزنه ٦٣ كيلوجراما .. اصبح هذا العام ثالث لاعبى تشيكوسلوفاكيا بعد ان تخطى النجم الدولى كوديلكا .. تؤكد الصحافة التشيكية ان كودس سيتفوق على الجميع خلال الاشهر القليلة المقبلة

ان اسمى هذين اللاعبين الناشئين مايزالان غير معروفين فى الوسط الرياضى العالمى .. ولكنهما سيصبحان حديث الناس وسيصلان الى الدور النهائى للبطولة القادمة .. وان الصدارة مستقبلا ستكون لنجمى الدول الاوروبية الشرقية

اسماعيل الشافعى



مبروك محمد على

السر فى تفوق الملاكمين الروس

المدرب + الطبيب + الباحث

عاد الفريق الروسى للملاكمة الى بلاده من دورة روما الأوليمبيـــة عام ١٩٦٠ بميدالية ذهبية واحدة .. على الفور ، بادر خبراء الملاكمة الروس الى وضع خطة جديدة للتـــدريب .. والاعداد .. واستمر العمل بجهد واخلاص ، فى ضوء البحوث العلمية والتجارب الرياضية . وسرعان ما ظهرت النتـــائج .. فازت روسيا فى بطولة اوربا عام ١٩٦٣ بعشر ميداليـــات .. واكتسح الفريق الروسى بطولات الملاكمة فى دورة طوكيو الاوليمبية وفاز باربع ميداليات ذهبية و ٣ فضية و٢ برونزية .. اى ان ملاكما واحدا فقط من الفريق الروسى لم يحصل على ميدالية .. وفى بطولة اوربا الاخيرة ، فاز الفريق الروسى بثمانى ميداليات ذهبية من العشرة أوزان ، مؤكدا سيادة روسيا لميدان هواية الملاكمة

*** سر تفوق الروس : يقول فيكتور**

أوفرنكوف ، مدرب الفريق الروسى ، ان سر تقدم الروس فى الملاكمة يكمن فى المعادلة الرياضية :

المدرب + الطبيب + الباحث .. وان التعاون فى روسيا تام بين العناصر الثلاثة .. يعتمد المدرب فى عمله على بيانات الطبيب والباحث .. ويهتم الروس أساسا باللياقة البدنية والسلامة الصحية لضمان كفاءة كل عضلة وجهاز فى جسم الملاكم .. لذلك يتضمن برنامج تدريب الملاكم ممارسة رياضات ومنازلات أخرى بحيث تكون متجانسة . لا تنافر بينها

*** الملاكمة فى اوربا : ويقول اوفرنكوف**

ان الايطاليين يعتمدون فى لعبهم على مواصلة الهجوم بجوار أحبال الحلقة .. ويفضلون الملاكمة من مسافة متوسطة (ليست طويلة المدى ، خارجية .. ولا هى التحام ، داخلية) .. أما البولنديون فيفضلون الملاكمة من الخارج - طويلة المدى - كما يعتمدون على الذكاء والدهاء فى فنون الحلقة .. أما الروس فيدربون لاعبيهم على كل أنواع الهجوم والدفاع والملاكمة المضادة فى كل موقف قد يجد الملاكم نفسه فيه على الحلقة .. ويركزون على عامل المباغتة



أخطر عود كبريت

.. فى القاهرة !

مطلوب وظيفة لها .. فى السينما .. فقط !

تائهة ... اذهلتها صفات زوج سكير .. الارض تدور بها .. حطمت حبها .. العش الصغير الذى بنته انهار فجاة .. الحنان والدفء الذى لجات اليه بعد أن مات ابوها وتزوجت امها ثلاث مرات كان سرابا .. والسبب زجاجة ويسكى ..

عاشت كملاح تائه مع شراع يلهو به الموج والرياح .. رست بها السفينة يوما فى قبرص .. هناك جنود من بلادها تحت علم الامم المتحدة .. ذهبت اليهم ضمن احدى بعثات المسرح الفنلندى لتغنى وترقص وتمثل لهم ... لتروى بعض الحنين الى الوطن عندهم !.

وكانت الصدفة وحدها هى التى رسمت لها الطريق الى المطار .. الى ارض الشرق .. الى الدفء والحنان والبساطة .. الى طيبة الناس ودفء الطبيعة .. والشمس المشرقة دائما !.

والقت مراسيها .. من بلاد الصقيع والثلج والشعر الاصفر والعيون الملونة .. هنا .. فى القاهرة .. بلاد الشمس .. والوجوه السمراء .. والقلوب البيضاء ..

تصوير : نهاد رجب

جاءت من
أبرد بلاد الدنيا

أخطر مافي عود الكبريت المساحة الصغيرة المغطاة بالفسفور .. والفسفور هنا يغطي كل جسمها .. يشع من عينيها .. شفتيها .. لمسة يديها ... وهو فسفور من نوع غريب .. نوع مشبع للنار كقاذفات اللهب ..

وبهرتها القاهرة .. الناس والشمس والمدينة .. كانت تمضى ساعات الشروق كلها بالبكينى فى احضان الشمس بجوار حوض السباحة بنادى الجزيرة .. وصبغتها الشمس .. منحتها اللون الاسمر البرونزى الذى يثير جنون أهل بلاد الشمال .

انها ستبقى فى قبرص أياما أخرى لتعود بعدها الى فنلندا .. الى هلسنكى .. البلد اللذى فيه ولدت من سنوات بعيدة وعاشت فى رعاية الأب الى أن بلغت الحادية عشرة فمات أبوها (**ميكو لسكتن**) .. صانع الساعات فى النهار وعازف الاوكورديون فى صالات الرقص بهلسنكى فى المساء .. وتركتها الام فى رعاية جدتها ، فقد تزوجت أمها ثلاث مرات والمرت احداها أخا غير شقيق لها .. كانت تلميذة مجتهدة وكانت مرشحة للدراسة بكلية الطب لكنها غيرت الطريق وامضت سنة فى كلية الفنون الجميلة لم لم تستطع ان تقاوم حبها للفن الذى ورثته عن والدها .. ومضت الى مسرح الشباب فى هلسنكى .. غنت ورقصت ومثلت .. ووراء الكواليس التقت بحبها .. وتزوجت لكن الزواج تحطم هذا الصيف .. قضت عليه الصفعات التى كان يكيلها لها زوجها عندما تستبد به الخمر .. وكان الطلاق ..

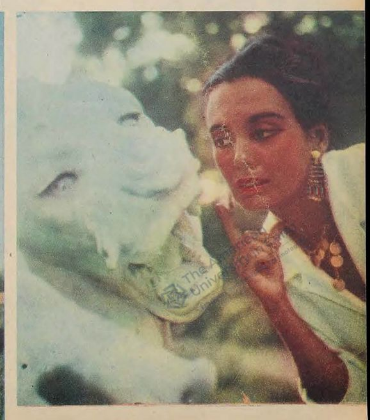
لقد قررت أن ترجع الى جدتها وقطتها السيامية لتعود بهما الى القاهرة التى احبتها .. الى الشمس التى منحتها اللون الذى يثير جنون أهل الشمال .. ستعود .. **ليانا كارنا** .. وهذا هو اسمها ، مرة ثانية الى القاهرة فى نهاية سبتمبر .. ستدق أبواب التليفزيون والسينما . ستعمل هنا كى تستمتع دائما بالشمس ..

من جمالها تمتص رحيق الزهور ..
ولسحرها شذى تلين له الاسود ..

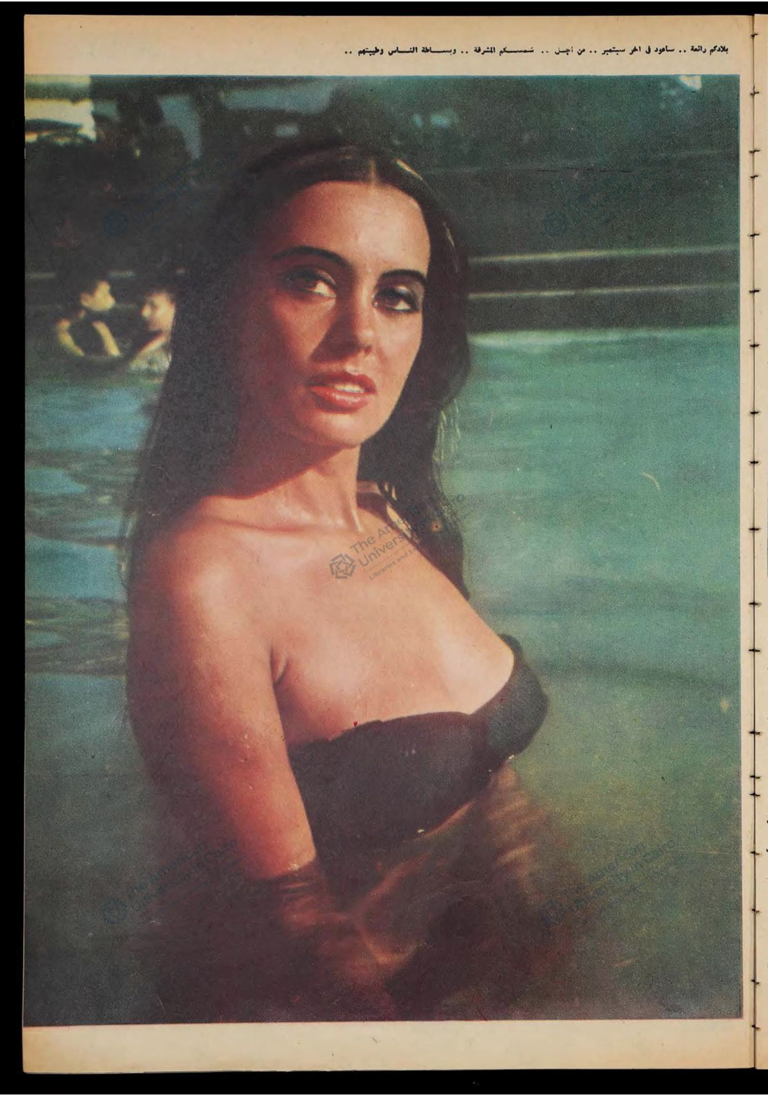
الطبيعة وهبتها الجمال ..
فوهبت نفسها للشمس والهواء

ابنة الشمال ..
خضراء كالنجيل الذى من فوقه تسير ..
ساحرة كالهة الاغريق





بلادكم رائعة .. ساعود فى اخر سبتمبر .. من أجل .. شمسكم المشرقة .. وبساطة الناس وطيبتهم ..





فى الطريق إلى صقلية

فى الطريق من لندن الى صقلية طارت واحدة من اشهر عارضات الازياء فى العالم ، جين شريمبتون لقضاء عطلة نهاية الاسبوع ..

وجين .. لم تظهر فى ميدان عرض الازياء الا منذ سنوات قليلة ومع ذلك ، فان جمالها الخلاب قد رشحها لان تكون واحدة من أشهر العارضات فى خلال مدة قليلة جدا ..

وفى طريقها الى المطار ، حتى قبل أن تستقل السيارة التى ستقلها الى هناك ، كانت كل عدسات الصحف والوكالات فى انتظارها فى كل مكان ..

هذا .. على الرغم ، من انها تطير الى صقلية ، لقضاء عطلة نهاية الاسبوع فقط ، مع صديقها الممثل تيرانس ستامب!

حسونة .. فى المجر

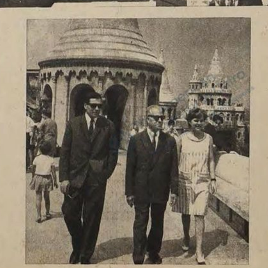
احتلت زيارة السيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية الى جمهورية المجر الشعبية ، اهتمام كل الصحافة هناك ، كذلك دلت على مدى الصداقة التى تربط بين الشعبين المجرى ، والعربى ..

وعلى الرغم من ان زيارة السيد عبد الخالق حسونة لم تستغرق سوى أيام قليلة فانه استطاع خلالها ان يعقد عدة اجتماعات .. وان يرى الكثير جدا من معالم المجر وآثارها الجميلة ..

هذا ، ويظهر فى احدى الصورتين السيد عبد الخالق حسونة وقد ظهر الى جانبه السيد محمد ابراهيم سفير الجمهورية العربية المتحدة لدى جمهورية المجر ..

وفى الصورة الاخرى ظهر السيد حسونة ، وهو يطوف ببعض اماكن بودابست الجميلة ، وقد سار حوله ، مندوب من وزارة الخارجية المجرية .. والفتاة التى تقوم بالترجمة الخاصة للسيد حسونة .. ووراء ظهورهم ظهرت قلعة بودا الجميلة ..





وفجأة سقطت الشرفة

شارع الكورنيش .. فى الاسكندرية يزدحم بالاف المصطافين كما هى العادة ..

الاولاد ، والبنات ، [illegible] الى حد بعيد باصابع الكلوكلو.. او الايس كريم السكندرى المشهور .. مقاعد مطعم صغير .. صفير السيارات لا ينقطع .. كل شىء ملىء بالحياة . وفجأة ! سقطت بلكونة ..

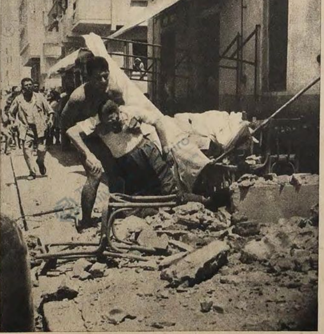
سقطت بلكونة الدور الثانى لاحد البيوت فاصطحبت بلكونة الدور الاول ، ونزلتا معا فوق رؤوس المصطافين

وتحولت الحياة البهيجة فى هذه المنطقة الى نغمة حزينة تردد اصداء الموت البغيض فقد سقط ستة على الفور . مات اثنان واصيب الاربعة الاخرون باصابات خطيرة ..

وازداد الشارع ازدحاما ..

لكن ملامح البهجة اختفت من وجوه الناس جميعا . فى هذه المرة وعلا صراخ سيدات ، لا يعرفن اى واحد من هؤلاء الذين ماتوا او اصيبوا ولكنها الحسرة ، والالم ..

كل الذين جاءوا ليستمتعوا بصيف الاسكندرية الساحر ، ذابوا فى غمرة المأساة ! ..





نوادى خاصة فى نيجيريا .. لانتقاد تصرفات الرجال !

الجنس اللطيف

يناقش مشاكل أفريقيا

فى نيجيريا عقدت النساء اجتماعا كبيرا لانتقاد تصرفات الرجل .. واكدت المجتمعات ان الرجل لايشارك المراة فى المشاكل التى تعترضها .!

وفى غانا استطاعت المنظمة النسائية ان تصل باحدى وعشرين امراة الى البرلمان .!

وهناك يشجعون على زيادة النسل !

أما فى توجو فالمشكلة ان عدد اطفال الاسرة قد يصل الى ١٥ طفلا .!

فى الاسبوع الماضى اجتمع فى الاسكندرية وفود تمثل ١٩ دولة افريقية اشتركت فى مناقشة المشاكل الاجتماعية التى تواجه دول افريقيا .

وفى خلال أيام المؤتمر التقيت باكثر من وجه نقل الى صورة لمشاكل افريقيا .

حواء مالى ..!

من مالى .. التقيت بالسيدة حواء ديالو .. كانت ترتدى زيا طول قماشه ١٣ مترا .. قالت لى حواء أن أكبر مشكلة تواجه بلادها هى الجدرى الذى يصيب الاطفال ويؤدى فى النهاية الى اصابتهم بالعمى ..

والقوانين الجديدة التى صدرت فى مالى تحتم اجراء الطلاق أمام القاضى فى المحكمة .. وانخفض المهر من ١٠٠ ألف فرنك فرنسى الى ٤٠ ألف فرنك . أما مهر الارملة فيبلغ ٢٠ ألف فرنك !

ومن توجو التقيت بالسيدة كوليت اندلو .. رئيسة رعاية الشباب هناك .. وقالت لى السيدة كوليت ان مشكلة بلادها هى تعدد الزوجات .. حيث يصل متوسط عدد زوجات الرجل الواحد الى ست .. وفى نفس الوقت يصل عدد الاطفال الى ١٥ .. !

ومن **السكونغو** التقيت بممثلتها **ميزا برت ..** وهى تقول ان المشكلة الاساسية هناك هى الحرب .. ولذلك تقوم ادارة الشئون الاجتماعية بوزارة الصحة مقام الاب أثناء غيابه .. فترعى الاسرة صحيا واجتماعيا .

والمرأة فى السكونغو تشترك فى الحرب ولها اهتمامها الواسع بالسياسة .. وهى تختار زوجها وتقدمه للاسرة .

غانا تشجع النسل ..؟!

وقال لى مندوب غانا **اكيو بلافو** .. أستاذ مادة الادارة لاجتماعية فى جامعة غانا .. أن المنظمة النسائية هناك عمرها ١٠ سنوات .. ولها فى البرلمان ٢١ عضوة .. بجانب العضوة التى أصبحت وزيرة للشئون الاجتماعية ..

وغانا تشجع النسل .. فعدد سكانها ٧ ملايين نسمة فقط ..

نادى المراة ..

وفى نيجيريا تجتمع النساء مرة كل أسبوع فى نواد خاصة .. حيث ينتقدون تصرفات الرجال .. ومنها الضجة التى يثيرها الرجل عندما يصل الى المنزل ويجد أن الطعام غير معد .. وكذلك الضيق الذى يصيبه عندما يسمع صراخ الاطفال .. وهكذا اتهمت المراة الرجل بانه لا يشاركها المشاكل التى تعترضها !

عصر التقدم والتنمية

وفى حفل افتتاح المؤتمر قالت الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية :

نحن نعيش الآن فى افريقيا فى عصر التقدم والتنمية .. فهناك الثورة السياسية التى منحت الحكم الذاتى والاستقلال لمعظم البلاد .. ثم ثورة الاتصال المباشر بيننا .. ثم الثورة على الزيادة الحالية فى تعداد السكان والذى يجب أن نبذل اقصى جهد للتحكم فى هذه الزيادة والا تخلفت مشروعات التنمية فى بلادنا .

حكمت عبد الحكيم

وجه من افريقيا .. واجتماع فى الاسكندرية لمناقشة مشاكل القارة

تصوير خميس مرجان



وفد اليوبيا



وفد الكونغو



وفد مالى



الرشاقة والجمال

قبل نهاية .. فصل الصيف

تعود معظم السيدات من المصيف وقد انتقلن فجاة من حزب غصن البان الى حزب أشجار الجميز وتكون الضحية دائما هى المصيف .. والمصيف ان كان مسئولا فعلا عن هذا التغيير فانه مظلوم الى حد كبير .. فما هى الاسباب الحقيقية للسمنة .. هل هو موقع الشاطىء وطبيعته .. أو صوانى الكنافه والبطاطس وقزقزة اللب والفول السودانى .. أم كميه السوائل الهائلة التى يشربها المصطافون .. هل هو الكسل وعدم الحركة .. وما هى الطريقة السليمة للمحافظة على الرشاقة .. وما هى الاطعمة والفواكه التى لا تساعد على السمنة.. أسئلة كثيرة تدور فى رأس كل سيدة وهى تعد حقائبها للسفر .. ويجيب عليها الدكتور حسنين ابراهيم السمرى .

طبيعة البلاج تساعد على السمنة

يقول انه لاحظ ظاهرة غريبة على السيدات بعد العودة من المصيف ان اوزانهن تزداد بصورة ملحوظة .. بل ان اوزانهن تنقسم الى فئات باختلاف الارطال الزائدة فرغم أن السيدة تهتم جدا قبل الذهاب الى المصيف بازالة الارطال الزائدة حتى لا تظهر عيوب جسمها عند ارتدائها المايوه او البنطلون فانها تعود من المصيف وقد زاد وزنها بشكل ملحوظ جدا .. وتختلف هذه الزيادة باختلاف المكان أوالشاطىء الذى تقضى فيه عطلة الصيف وهذا راجع لطبيعة المكان نفسه فمثلا شاطىء المعمورة يشتهر بكثرة الولائم بين المصطافين وهذا راجع لسبب التصاق الكبائن وقربها من بعضها جدا مما يساعد على سرعة التعارف بين المصطافين وكثرة الولائم وطبعا كل سيدة تحاول ان تظهر براعتها فى تعدد الاصناف الدسمة من طعام مسبك ومشوى ومقلى ... الخ ... تقدمه لضيوفها .. وبالتالى ترد الوليمة وهكذا .. والنهاية طبعا معروفة لرواد المعمورة ضرب الرقم القياسى فى السمنة وأولى الزبائن العائدات من المصيف . وكذلك شاطىء بلطيم الذى يرتفع فيه جدا ترمومتر السمنة بسبب عدم وجود وسائل للترفيه فيقضى المصطافون أوقاتهم فى الجلوس فى شلل لاكل صوانى الكنافة ولعب الورق وقزقزة اللب والسودانى والمكسرات والجلوس ساعات طويلة دون أى مجهود . ويساعد على السمنة ايضا شاطىء ابو قير ويرجع ذلك لشهرته الواسعة فى السمك والجمبرى اللذين يقبل عليهما المصطافون بشراهة كبيرة وتناول العشاء دائما فى المطاعم مع شرب البيرة والنبيذ الابيض وأكل الجيلاتى وكل هذا مع هواء وهدوء يساعدان على زيادة الشهية وزيادة الارطال .. كذلك يجب ألا ننسى من يقضون الصيف فى الريف ويكفى ان أقول ان ولائم العمد والاقارب والمشلتت والقشدة والمحمرات مع هواء نقى معناه ايضا سمنة مفرطة وخاصة انه لا توجد وسائل للترفيه أو الحركة بالريف .

أما راس البر فرغم ان هذا البلاج يمتاز بالشلل فان الحياة هناك تشبه الى حد كبير الحياة العادية فالطعام هناك عادى والحياة عادية وحتى المصطافون هناك لا يصابون بالسمنة الى درجة كبيرة ولكن هناك شواطىء طبيعتها لا تساعد على الافراط فى السمنة مثل بلاج مرسى مطروح فالحياة هناك لا تساعد على المأكولات الدسمة وصوانى الكنافة والسمك فكل المأكولات عادة تعتمد على المعلبات بسبب بعد المكان وبعد المصطافين ايضا عن بعضهم بمسافات طويلة فلا يساعد على السهر وشغل الفم دائما بالقزقزة والاكل ويشبه شاطىء جمصة شاطىء مرسى مطروح الى حد كبير .. الخ

وهكذا نجد ان طبيعة ومكان البلاج لهما دخل فى زيادة الوزن لان سهولة الحصول على الطعام ووجود الهواء والماء يساعد على فتح الشهية .. كذلك الاماكن التى ليس بها وسائل للتسلية وتعتمد على السهر فى شلل ودردشة تستوعب كميات كبيرة من التسالى والمأكولات .. فدائما يحاول المصطافون شغل أوقات الفراغ بشغل الفم فى حركة دائمة وهى الاكل .. ثم الخمول وعدم الحركة بحجة الراحة لساعات طويلة .

٥ أكواب سوائل فى اليوم

هناك اسباب أخرى كثيرة منها مثلا الجلوس على الشاطىء ساعات طويلة وتضييع هذا الوقت فى القزقزة واكل الذرة والسندويتشات وشرب السوائل الغازية المثلجة والجيلاتى والسميط ..حقا ان الهواء يساعد على فتح الشهية الا ان مجرد رؤية الطعام أو اى شخص يأكل يساعد على فتح الشهية أيضا .. ومن المستحيل أن ترى بلاجا لا يأكل عليه أحد او لا توجد به صوانى بطاطس وسمك وكنافة وبائعو فول سودانى وجيلاتى .. الخ .. كذلك الشخص الذى يسبح فى الماء يشعر بعطش شديد بمجرد خروجه من الماء أو حتى الذى يلعب على الشاطىء وتكون النتيجة شرب كميات كبيرة من السوائل واعادة الكرة .. حتى فى المساء اذا حاول المصطافون المشى بالليل فانهم لا بد أن يتناولوا الجيلاتى أو أى نوع من التسالى فالفكرة عن المصيف خاطئة بالنسبة لمجموعة كبيرة من المصطافين .. فهم يظنون ان المصيف معناه أكل وشرب وكسل ونوم وخمول دون القيام بأى مجهود أو حركة .. وهذا طبعا يملأ عيادات أطباء السمنة بعد المصيف..

ابعدى عن الصوانى

ولكن تستطيع كل سيدة أن تحافظ على قوامها أثناء المصيف وتتمتع بالهواء والماء فى نفس الوقت وذلك اذا راعت أشياء بسيطة . فمثلا الطعام .. لا داعى ابدا للصوانى التى يشتهر بها المصيف دائما من بطاطس وسمك وكنافة بحجة اختصار الوقت .. عليها ان تقدم الطعام بطريقة « نى فى نى » وتضعه مرة واحدة على النار مع الاقلال من الملح والحوادق فهذه الطريقة مفيدة للجسم وسهلة فى العمل وان تبعد عن النشويات والطعام الدسم وتكثر من الفواكه والخضراوات الطازجة والاطعمة المشوية وكذلك الفواكه عليها الا تكثر من بعضها فمثلا المانجو وهى وان كانت من احب فواكه الصيف فانها تزيد الوزن بشكل ملحوظ لان بها مواد تؤثر على الكبد فتساعد على الكسل والخمول فلا يقوم بأى مجهود فيزداد وزن الشخص كذلك الشمام فاكهة ثقيلة وتساعد على السمنة والبطيخ وان كان البعض يعتقد انه لا يزيد الوزن فان الاكثار منه ضار ويسمن وخاصة المصابين بالمعدة والمصران الغليظ فلاداعى لان يأكل بطيخا حتى لا يصاب بالالتهاب ، رغم انه فاكهة مرطبة .. أما العنب فهو فاكهة جيدة ولكن الاكثار منه يساعد على السمنة فيمكن تناول ربع كيلو فى اليوم وكذلك الخوخ والبرقوق والتين . أما التفاح فانه من الفاكهة التى لا تزيد الوزن ومفيد جدا كذلك تناول ربع كيلو من الجوافة أو الرمان أو البلح لا يضر اذا ازيلت قشرته كذلك التين الشوكى لا يسمن ولكن الاكثار منه ضار وعلى العموم فالفاكهة جيدة اذا لم يكثر منها الشخص .

حمامك قبل شروق الشمس

هناك شىء آخر وهو الماء والسوائل التى يكثر منها المصطافون وكلنا يعرف ان خلايا الجسم تتكون من ٨٠ ٪ ماء والاكثار من السوائل يساعد على السمنة اما اذا تناول الشخص ٥ اكواب فى اليوم فان وزنه يقل و ٦ اكواب يظل وزنه عاديا أما الزيادة على ذلك فتساعد على السمنة وهناك وسيلة تساعد على الاقلال من السوائل والطعام أيضا فعلى المصطافين الاستيقاظ فى ساعة مبكرة أو قبل شروق الشمس لاخذ حماماتهم حتى لا يصابوا بالعطش او يروا الطعام والبائعين .. كذلك اذا تأخرت مواعيد الطعام فلا داعى لتناول اى شىء من المأكولات حتى البسيطة بين الوجبات وان يتناولوا الوجبات فى مواعيد منتظمة .. كذلك النوم لا داعى للنوم بعد الطعام مباشرة بل يجب النوم بعد ساعة ونصف ساعة على الاقل بعد الاكل والبعد عن الكسل والخمول وممارسة بعض الالعاب البسيطة التى تعتمد على الحركة والمشى دون تسال وبعد ذلك لا خوف من السمنة ابدا ..

عائشة مصطفى

آخر الأخبار:

موضة الشتاء .. عسكرية !

فى لندن .. وباريس .. وروما

تقاليع مختلفة ظهرت فى عروض ازياء لندن وباريس وروما .. أزياء تخفى معالم المرأة وتلفها فى دفء وحنان .. خط جديد يشبه ملابس المحاربين فى العهود السابقة .. ولكن بجانب هذه التقاليع ظهرت ايضا الازياء الوقور الرزينة العملية والتى تناسب كل امراة تبحث عن الاناقة وعن الجديد فى عالم الموضة الذى لا يستقر على حال



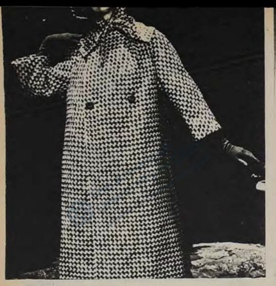


* تايور من صوف الويد .. الجاكت طويلة ومقفلة من الامام بصفين من الزراير . والجونلة تصل الى الركبة .. وتلبس معها شراب من الريكو الملون .

* بالطو من الجبردين . الخطوط فيه أشبه بملابس عساكر المرور فى أوروبا . . . وتزيد من ذلك الاحساس اخر طقية القبعة الصغيرة على الراس .

غلاف واحد من الرأس إلى القدمين

* آخر صيحة فى دنيا البلاطى .. الخطوط فيه تلف المراة تماما كالعباءة . والطول فوق الركبة . .







●

فستان كوكتيل من القماش الخفيف المشغول بالذهب .. الكورساج على شكل كشكشة والوسط النازل يحيط به الفراء.

●

انسامبل عبارة عن بلوزه وبنطلون .. ترتدى معها قبعة تشبه اقنعة فرسان العصور الوسطى .

●

بالطو وغطاء للراس من صوف التويد .. ابرز ما يميزهما ان غطاء الراس يجعل المراة تبدو كرواد الفضاء.

أيها الرجال .. افسحوا الطريق للمدرعات !

... وفرضت المراة العاملة ذوقها على الازياء العالمية فقدمت بيوت الازياء فى باريس وروما ولندن بجانب التقاليع المختلفة الاف الموديلات التى تناسب العمل فى المكتب والمصنع وجميع الميادين التى نزلت اليها المراة بعد أن ثبت بالاحصائية الدقيقة أن القوى الشرائية اصبحت فى يد المراة العاملة التى تتمتع باستقلال مادى يجعل فى مقدورها ان تتمشى مع أحدث خطوط الموضة كما أن ظروف حياتها تجعلها فى حاجة الى اكبر عدد من الثياب العملية لظهورها يوميا فى مجالات العمل.. ولهذا ترك ملوك الازياء البحث وراء المراة الانيقة داخل الصالونات حتى يمكنهم ان يقدموا لها فى كل موسم ما يرضى ذوقها وخرجوا وراء المراة فى كل مكان بحثا عن اتجاهات المراة العاملة التى أصبحت الآن أحسن زبونة بالنسبة لجميع بيوت الازياء فى العالم ..

ولم يات اهتمام المراة العاملة باناقتها ارتجالا فقد تاكدت الفتاة أن الشهادة الجامعية والمؤهلات الدراسية لم تعد تكفى للقبول فى الوظائف المرموقة فاناقة المراة تمثل جزءا هاما من شخصيتها وهى التى تسهل لها طريق النجاح مادامت قد خرجت الى الحياة العامة .. كما دلت جميع أبحاث علماء النفس على أن المراة الانيقة أكثر ثقة فى نفسها ويتبع الثقة فى النفس تعدد الصلات الاجتماعية والطموح والرغبة فى النجاح المتواصل .. كل هذه الاسباب لم تغفل عنها المراة العاملة ولذلك بدات الاهتمام باناقتها كما بدات البحث فى الاسواق عن كل ما يلائمها ويناسب طبيعة حياتها ويتمشى فى نفس الوقت مع أحدث خطوط الموضة ولذلك اصبحت القوة الشرائية فى يديها وخضعت لارادتها بيوت الازياء العالمية فقدمت لها فى هذا الموسم كل ما يرضيها .. ولكن مصممى الازياء فى العالم لهم رأى آخر انهم يؤكدون أن المراة العاملة التى تبدو صباحا وهى ترتدى كل ما يناسب العمل يجب ان تضيف الى مظهرها فى المساء بعض لمسات الانوثة وان تلبس من حين لاخر شيئا من التقاليع الجديدة حتى تشعر بالشباب الدائم .

وبالنسبة لازياء الشتاء القادم فالخط الواضح الذى ستبدو فيه المراة هو البساطة التامة فى الصباح على الرغم من الازياء المثيرة التى تجعل المراة تبدو غامضة جديدة فى المساء .. وأهم شىء هو أن تحاول المراة بقدر استطاعتها ان تنقص من وزنها من الآن لان الموضة الجديدة تجعل المراة تبدو مثل الانبوبة فتلغى جميع الانحناءات من جسمها فهى لا تناسب سوى النحيفات .. حتى الاقمشة المخططة استعملت فيها الخطوط بالعرض وليس بالطول وهذه الخطوط تحتاج اليها المراة الرشيقة النحيفة.. كما عاد الى الظهور مرة اخرى الفستان الامبير وهو يحتاج ايضا الى النحافة .. وبعض عروض الازياء فى باريس بالغت فى عرض فساتين الصباح التى تجعل المراة تبدو كالطفلة بالصدر المحلى (بالسموكس) .. كما ظهر مرة ثانية الفستان الشوال الذى يخفى معالم الجسم بانوثة وليونة ورشاقة ..

أما بالنسبة للتايور فلا يوجد تغيير كبير .. والتايور الكلاسيك ما يزال سيد الموقف .. التغيير الوحيد البسيط الذى طرأ عليه هو اختلاف شكل الجوب فهى تنزل باتساع هرمى بسيط أو تحلى بكالونيهات او بليسيه عريض قبل نهاية الجوب .. وجاكيت التايور قصيرة احيانا وهى بدون كول أو بكول صغير جدا بعد ان اختفى تماما الكول الضخم الذى كان يظهر المراة اكثر امتلاء ..

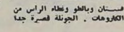
وعرضت كل بيوت الازياء التايور والبالطو والفستان المصنوع من التريكو .. وهذا النوع يمكنك من الآن أن تبدئى فى عمله حتى يكون جاهزا قبل بداية موسم الشتاء .

ايفلين رياض



فستان وبالطو وغطاء الراس من الكاروهات . الجونلة قصيرة جدا

بالطو . عباءه . الجونلة قصيرة بصفين من الزراير .. وفيونكه



بالطو للصباح . كاروهات يناسب المراة العاملة الاكمام راجلان

فستان قطعتين . مربعات صغيرة اكمام غير عادية. والقلنسوه محارب!







كلام في السياسة

عندما تصنعين شابا

مئات العمليات الكيميائيـــة تحدث فى المطبخ امام عينيك دون ان تكشف لك عن تفاصيلهـا ..لكن ثمة اناسا يلاحظون ويدرسون ويستخرجون نتائج.. وتتحول النتيجة التى اكتشفت فى المطبخ الى حقيقة علميـــة تدرس فى المدارس وتستخدم فى الصناعة .. ثم تتحول الحقيقة الى قانون ثابت .. ويطبق القانون فى كل مكان .. فالماء يتحول الى بخار اذا وضع على النار .. والمـــاء يغلى فى درجة حرارة معينة ..وبالتدريج يقتحم هـذا القانون ميدان الفكر السياسى والاجتماعى واضعا للناس اسسا جـديدة وتقاليد جديدة فى معــاركهم السياسية والنضالية .

والبخـــار الذى يتصاعد من البراد عندما تصفين شايا يمثل واحدة من تلك الحقائق العلمية التى اقتحمت ميـادين الحيـاة السياسية والاجتماعيـة مثيرة نقاشا طويلا ومحـددة للجماهير اهدافا ثورية تنير لهم الطريق فى النضال من اجل الاشتراكية .

فالماء الموضوع على النار يمتص الحرارة بالتـدريج ... وخطوة خطوة تتراكم فيه الحرارة محدثة تغيرات غير مرئية .. وتتوالى هذه التغيرات ثم فجاة يتصاعد البخار من البراد معلنا تحول هذه التغيرات الى حالة كيفية جديدة

فالحرارة المتراكمة داخل الماء ظلت تتزايد بالتدريج .. لكن هذه الزيادة لم تكن مجرد زيادة فى سخونة الماء .. فثمة لحظة

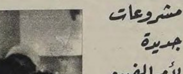
محمد وليد فاروق عبد الرحمن
شمعة واحدة



عزيزة احمد طه
٦ شمعات

شريف احمد محمدين
اطفا شمعه واحدة عقبال
١٠٠ سنة



حكاية فلسطين كلها ، ستشاهدها قريبا على المسارح العربية والعالمية عن طريق الرقصـات الفلكلورية الفلسطينيه ، فقد تكونت لاول مرة فرقة للرقص الشعبى الفلسطينى ، عبارة عن بعض الفتيان والفتيـات من قطاع غزة والضفة الغربيـة ومخيمات اللاجئين فى سورية ولبنان وبدا التدريب الشاق هنا فى القاهرة حتى ظهرت متكاملة بملابسها التى تمثل جميع ملابس مناطق فلسطين، وسجلت حلقة فى التليفزيون العربى، وقريبا ستجوب الفرقة جميع انحاء الوطن العـربى .. ثم الى الدول الصديقة .



مشروعات جديدة لأم الفيوم

ساعلن البشرى .. وسيتم قريبا افتتاح اول منجم للحديد بالفيوم!

هذا ما قالته عائشة حسنين .. اول نائبة فى الصعيد .. والسيدة التى تزيد سنها على ٦٠ سنة ومع ذلك تخرج كل صباح مع المهندسين وتركب السيارة الجيب لتشترك فى البحث عن الحديد فى الصحراء ..

انها تفكر ايضا فى انشاء مصنع للزيتون .. يقوم باعداده وتعبئته وتصديره .. بل وتحويل عصير الليمون الى مسحوق يباع فى اكياس صغيرة !

وماذا ايضا ؟!

وترد عائشة حسنين .. سأتفرغ لهذين المشروعين .. وبعد الانتهاء منهما سافكر فى مشروع آخر .. !

المدرسة

اقتحمت الفلاحة المدرسة وقالت :

هى المدرسه للرجالة وحدهم .. ما احنا كمان محتاجين علام .!

وقالوا لها -

انت وحدك .. ويجب ان يكـــون هناك ١٥ سيدة على الاقل . !

وفى اليوم التالى دخل طابور من ٢٥ سيدة وعلى راسهن الفلاحة نعمة عبد الراضى ليتم افتتاح اول فصل لمحـــو الامية بين السيدات فى قرية كفـــر الدماصى بالدقهلية باشراف حسن عباس امين لجنة الاتحاد الاشتراكى .

وفى الفصل اشاهد سيدات فى سن الخمسين .. وفتيات فى السادسة عشرة .. وسيدة وابنها الصغير يجلسان على تختة واحدة يلتقيان نفس الدرس ..

واسأل (نعمة) عن السر فى حماسها فتقول « انا عندى سبع عيال ..سمعت فى الميكرفون بيقولوا اللى فاته العـــلام ييجى يتعلم قلت اتعلم عشـــان الاقى شغله .. اصل جوزى تعبان . شوية ولازم اساعده .. » وتقول فى حمـــاس غريب « نفسى اتعلم واشتغل أيهـــا شغله » .

وتقول سعدية على خفيه انها خياطة وقد جاءت لتتعلم « عشان اعرف اقيس بالمازورة بدل ما اقيس بالشبر .. اصل المازوره تطلع الفستان مضبوط اكثر »

وفتاة صغيرة تتابع الدروس فى شغف وتحصل دائما على احسن الدرجات ... اسمها فتحية خضر « انا اهلى طلعونى من المدارس وانا صغيرة علشان اقوم بشغل البيت .. انا نفسى اقرا المجلات والجرايد انا بابكى كل لما ييجى جواب من اخـــويا فى اليمن ومعرفش اقراه .. من غير قراءة لا يمكن للانســـان انه يعرف الدنيا » .

اما هدى صابر فقد قدمت طلبـــا للعمل فى المشغل الذى فتحتـــه وزارة الشئون لكنهم طردوها لانها امية وتحاول هدى بحماس ان تتعلم .. محددة هدفها ان تدخل المشغل من جديد .

ويوما بعد يوم يتزايد عدد الدارسات تقودهن « نعمة » .. التى تمر على البيوت كل يوم وهى فى طريقها الى المدرســة منادية « اللى فاتها العلام تيجى معاية » .

وتتحول « نعمة » الى قائدة لحركة حقيقيه تستهدف القضاء على الامية فى كل بيت فى كفر البدماصى ..

لكن الحركة تنمو فالتجربة الرائعة التى تقودها « نعمة » لـدفع محـــافظ الدقهلية الى ان يتبنى مشروعا لمحو الامية فى كل قرى الدقهلية يعتمد اساسا على مساندة الجماهير وعلى رجال وسيدات مثل « نعمة عبد الراضى » :

حاسمة تتحول فيها هذه التغيرات الى تغير مفاجىء فى شكل وطبيعة الماء نفسه ... ويصبح الماء بخارا ..

نفس الشىء يحدث داخل المجتمع .. يستمر النظام الرأسمالى موجودا ويظن اصحابه انه سيبقى الى الابد .. وانهم اقوياء ولن يهزموا ابدا .. لكن ثمة تغيرا يحدث فى اعماق المجتمع .. ويتراكم فى نفوس الناس احساس جارف بالرغبة فى القضاء على الظلم واقامة مجتمع عادل .. وتستمر هذه التراكمات ثم فجاة وبضربة واحدة ينهار النظام الراسمالى ..

وقد شهدت بلادنا تغيرا مفاجئا من هذا النوع فى يوليو ١٩٥٢ عندما انفجر فجاة سخط الشعب المتراكم .. وكانت ثورة يوليو التى احدثت تغيرا مفاجئا فى شكل وطبيعة المجتمع وخلقت امكانيات وظروفا جديدة للتطور ..

واليوم تبنى بلادنا الاشتراكية.. انها تصنع شايا من جديد وتتراكم الانجازات والتغيرات.. المصانع .. الاراضى المستصلحة .. الزيادة فى الانتاج .. القيم والخلق الاشتراكى ... حب المجموع والعمل من اجله ... احترام ملكية القطاع العام وحمايتها .. وفى كل يوم تزرع فى نفوس الناس قيم جديدة وتقاليد جديدة .. وتضاف الى امكانيات المجتمع قوى وطاقات جديدة ..

لكن بعض الناس لا يزالون ينكرون أن ثمة تغيرا يحدث .. متصيدين خطأ هنا وخطأ هناك ليؤكدوا أن القديم مازال كما هو .. وأن « مفيش فايدة »

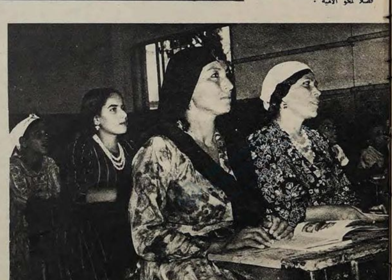
وافضل وسيلة لاقناع هؤلاء الناس هو أن تدخليهم المطبخ وأن تصنعى لهم شايا وعندما يتصاعد البخار .. اشرحى لهم أننا بحاجة الى حرارة ايمانهم واخلاصهم لكى ننجز اهدافنا ونحدث التغير الذى نريده .

.. ليست للرجال فقط!





حسن عباس .. وواحدة من ٢٥ فلاحة فتح لهن الاتحاد الاشتراكى فصلا لمحو الامية .





كلام للجنس الآخر

بعض الكتاب لهم ـ أقصد لكتابتهم ـ حـظ عند النسـاء ..! ومن هؤلاء الكاتب المعـروف محمد عبـد الحليم عبد الله فقصصه العاطفية الحزينـة تثـير شـجن النسـاء ... وتدفـع الدموع الى عيـونهن ..!

بقلم: حسـن شـاه

« سكون العاصفة » ـ واحدة من قصص عبدالحليم عبدالله ـ قراتها منذ سنوات وهى تنشر مسلسلة .. وشاهدتها هـذا الاسبوع بعد ان تحولت الى فيلم سينمائى .

وعندما سالنى عبد الحليم عبد الله برقته المعهودة عن رأيى فى الفيلم قلت له « كويس » !

والذى لم أقله لعبد الحليم عبد الله هو أن فيلم سكون العاصفة فيه نفس العيب الاساسى لمعظم أفلامنا العربية وأعنى به « عدم الصدق » .. فطول الوقت وأنا أشـاهد الاشخاص والاحداث تجرى أمامى على الشاشـة ادرك ادراكاً مبهما أننى فى السينما . وان هؤلاء الناس غير حقيقيين .. وأن هـذه الاحداث لا يمكن أن تقع فى الحياة بمثل هذه الصورة .. مع ان أشخاص واحداث القصة قبل أن تتحول الى سينما فيهـا صدق وبساطة عبد الحليم عبد الله نفسه !

وابطال الاسرة التى يتكلم عنها الكاتب فى روايته يمكنك أن تلتقى بهم فى الشقة التى تجاورك مثلا .. فهم نموذج لآلاف الاسر المتوسطة التى تعيش فى القاهرة وان كانت جذورهم تمتد الى الريف .. والاحـداث التى تمر بهذه لاسرة هادئة وعميقة وحزينة كالحياة نفسها .. فليس فى القصة كلها حدث صارخ .. حتى موت « شكرى » ابن الاسرة الشـاب وبطل القصة تقريبا جاء فى النهاية بشكل هادىء هدوء الحياة التى تقبل بلا اعتراض موت الوف الشبان يوميا فى كل مكان !

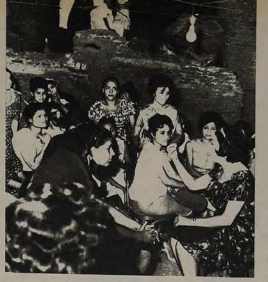
ولكن اخراج مثل هذه القصـة التى تعتمد على العلاقات الانسانية .. والاحـداث اليومية البسـيطة .. والحوار .. وتعارض فلسفات أشـخاص أبطالها .. ونظرة كل منهم الى الحياة تحتاج الى مهارة كبيرة .. فكان لابد حتى تتحول القصة الى فيلم عربى أن تخترع فى القصة احداث غريبة لم تخطر على بال مؤلفها .. كان تقوم علاقة غير شريفة بين شكرى والفت هانم وهى زوجة أبى « وحيد » الذى هو خطيب (سوسن) أخت (شكرى) !

مسالة معقدة كما ترى ولكنا ـ وهذا هو المهم ـ تعطى فرصة لان يصبح « شكرى » فى حالة عذاب ضمير .. و « وحيد » فى حالة شك وأن تبكى سـوسن من وقت لآخر وتضرب الارض بقدمها وتتهم وحيد الذى يتباعد عنها بسبب شكوكه فى علاقة شقيقها بزوجة أبيه بانه ـ اخص عليه ـ لم يعد يحبها .. مع أن الاخير ـ يا حرام ـ يحبها جدا !

وفى غمرة هذه الاختراعات كلهـا . كان من السهل جدا اختراع شخصية تمثل زوج « الفت هانم » ووالد « وحيد » . ولكن يظهر انه قد اتضح لكاتب السـيناريو بعد اختراع تلك الشخصية أنه لا لزوم لها .. وأنهـا قد تعوق لقاءات الفت هانم بشكرى وغيره من الشبان فى فيلتها الانيقة .. فتخلص من الموقف بطريقة طريفة .. فقد أودع المسكين زوج ألفت هانم مدة الفيلم كله أحد المستشفيات بحجة أنه مريض .. ولم ينطق الممثل الذى قام بهذ الدور الا بكلمتين اثنتين « أنا عيان جدا .. والظاهر أنى حاموت » !

وبالفعل .. بدلا من أن يموت شكرى كما حدث فى قصة عبد الحليم عبـد الله .. مات زوج ألفت هانم .. ومع أننى أوافق بالنسبة للسينما على عدم موت شكرى لانه كان سيجعل نهاية الفيلم قاتمة جدا .. فاننى لا أوافق على أن يقف شكرى على سلم المستشفى فى مواجهة عائلته كلها ليعلن بشكل خطابى أن موت زوج ألفت هانم جعل ضميره يصحو .. وأنه « خلاص » قد تاب وأناب وآمن بان الانسان عقل وروح لا مجرد خمس حواس كما كان يعلن طول الفيلم !

قد تعتقدون بعد هذا الكلام أن الفيلم سيىء .. أبدا والله انه فيلم عربى جيد وقد قام شكرى سرحان فيه بدور من أحسن أدواره .. ولكننى فقط اتسـاءل لماذا أطلق على الفيلم اسم قصة عبد الحليم عبد الله سكون العاصفة ؟!



سهرة غريبة فى قلعة الكبش .. الحى الذى يقـال ان النبى عيسى عاش فيه .. والسبب كان مشكلة السلم !



سيلفى فارتان المطربة الفرنسية اصبحت نموذجا للجمال الذى تتمناه كل بنات العالم .. هل تساوى كل هذه الضجة

● بطـاطـة..

الموضة هذه السنة هى ان تكونى على طريقة سيلفى فارتان! وسيلفى فارتان هذه مطربة فرنسـية حلوة اتمت الحادية والعشرين من عمرها هذا الشهر ومتزوجة منذ اشهر قليلة من المطرب الفرنسى المعروف جون هوليداى !

وفى شوارع باريس واوربا كلها الوف من البنات كل همهن ان تصبح الواحدة منهن سيلفى فارتان اخرى .

فهن يقلدنها فى كل شىء .. فى تسريحة شعرها .. فى طريقة مشيتها .. فى ابتسامتها .. فى خطوط الموضة التى تتبعها .. فى طريقة كلامها .. بل ان جنون تقليد «سيلفى» وصل الى حد أن البنات يرين أن قمة الاغراء هى أن تصبح الواحدة منهن عاقلة وعاشـقة وفى يدها اليمنى أو اليسرى دبلة الزواج تماما « كسيلفى فارتان » !

ولم أكن قد رأيت « سيلفى » الا على صـفحات المجلات الاجنبية .. وفى الاسبوع الاخير وحده شاهدتها على الشاشة فى فيلم فرنسى تشترك فى بطولته مجموعة من المع الممثلين الفرنسيين امثال دانييل داريو وجان ماريه .

والفيلم ظريف جدا .. واسمه ((بطاطة)) !..

وبطاطة هو اسم الدلع لوالد « سيلفى » فى الفيلم وقد أطلقه عليه أحد زملائه أيام الدراسة ليغيظه وظل الاسـم عالقا بالوالد الطيب الذى لم تتح له الفرصة لينجح فى حياته العملية فى حين نجح زميل الدراسة لانه تزوج من احـدى سيدات الطبقة الغنية فى باريس وانتقل بذلك الى طبقـة اخرى غير طبقة بطاطة !.

ولكن ابنة بطاطا ((سيلفى)) تقع فى غرام زميل والدها الارستقراطى ويكتشف الوالد الامر .. وتزيد ثورته على الرجل الذى يقف فى طريقه منذ أيام الدراسة .. ويقرر أن يفضحه أمام زوجته الغنية .. وبعد أحداث ظريفة وحوار رشيق جدا على الطريقة الفرنسية تكتشف الابنة المراهقة أن زميل والدها لن يهجر زوجته ابدا من اجلهـا .. وأن المسالة بالنسبة لها لم تكن أكثر من .. مراهقة !

هل تريدون أن تعرفوا رأيى فى سيلفى فارتان أو فينوس سنة ١٩٦٥ .!. انها بنت نحيفة كالسـمكة المقددة .. عيناها السوداوان أضيق قليلا من اللازم .. وشعرها الاشقر الناعم لا يمكن الحكم عليه فربما كان باروكة (!) .. الذى لا يمكن انكاره ان لسيلفى أجمل ابتسـامة فى الدنيا .. فعندما تنفرج شفتاها الممتلئتان تكشفان عن سنتين أماميتين متباعدتين هما الجمال كله !

المهم أن موضة ((سيلفى فارتان)) تعطى أملا لكل الفتيات فى سن العشرين .. فما دامت الواحدة منهن ظريفة نحيلة .. تملك باروكة .. وعندها ابتسامة حلوة فانها تستطيع أن تعتبر نفسها بلا تردد ((فينوس)) هذا القرن !

● سـهـرة فى قلعـة الكبش

السهرة هذه الليله لم تكن فى سينما أو تياترو .. ولكنها كانت أكثر امتاعا .. كانت على سطح احد المنازل .. وقد رصت الكراسى على شكل نصف دائرة .. ولم يكن هنـاك ميكروفون .. وكانت هناك لمبة كهربائية واحدة معلقة بسلك فوق الرؤوس .. وكانت اسطح المنازل المجـاورة مزدحمة بالناس الذين كان من المستحيل ان تفوتهم فرصة مشـاهدة وسماع ما يجرى على السطح الاخر .. وازدحـم المكان بنساء يرتدين الملاءة اللف وفتيات فى فسـاتين انيقة .. وشبان يشرفون على النظام .. واضيئت اللمبة الوحيـدة ..ووقف احد الشبان وقال ((يا جماعة عاوزين سكوت)) !

وقامت سيدة شابة فذكرت اسمها للحاضرين وصفق الحاضرون طويلا وكان مجرد ذكر السيدة لاسمها شىء عظيم فى حد ذاته وبدا حوار طويل .. السيدة تسال .. والنساء والبنات والشبان يجيبون ! .

ومرت ساعة .. وساعتان .. وأنا فى مكانى انظر واستمع بلا ملل .. فالذى كان يحدث أمامى شىء جـديد .. مع اننى كنت فى حى من أقدم احياء القاهرة .. بل وربما من أقدم أحياء الدنيا .. فقد ذكر لى أحد شبان الحى المثقفين ـ والعهدة فى الرواية عليه ـ أنه قد جاء فى الكتب القديمة أن النبيين موسى وعيسى قد عاشا زمنا فى هـذا المكان .. والمكان أو الحى هو قلعة الكبش .. والنسـاء والبنات والشبان هم أهل الحى.. أما السيدة فهى وفاء محمود حسين وكيلة العلاقات العامة بوزارة التموين !

ومشكلة قلعة الكبش كما سمعتها فى تلك الليلة عجيبة .. فسكان القلعة وعددهم يصل الى خمسة وعشرين الفا لا يصلون الى حيهم الا عن طريق سلم حجرى يفصل بينهم وبين حى السيدة ويرتفع حوالى خمسين درجة .. ان هذا السلم هو مشكلة أهالى قلعة الكبش .. فقد عزلهم عن العالم الخارجى .. وجعل المواد التموينية لا تصـل اليهم الا بضعف ثمنها .. فالتجار لا يريدون فتح محـال فى الحى لانهم يرفضون صعود السلم !

وبسبب هذه المشكلة كان هذا الاجتماع الذى نظمته اللجنة النسائية فى الحى .. والذى طالبت فيه النسـاء والفتيات بعد مناقشات طويلة واعية وجـادة مع مندوبة وزارة التموين بأن تفتح الوزارة جمعية تعاونية استهلاكية فى قلعة الكبش !

واسأل عن اللجنة النسائية بالحى .. فأعرف أنها بدأت بخمس من بنات الجيـل المتعلم فى الحى فمعظمهن من خريجات المعاهد المتوسطة ويعملن بالتدريس أو موظفات فى الشركات .. وان اللجنة قد بلغ عددها الان اربعين فتاة يقمن بكل أنواع التوعية الاجتماعية والسياسية .. يقمن بالاشتراك مع لجنة الشباب ـ حتى يكنسن الشوارع فى الحى الذى كان اسمه منذ سنوات قليلة يثير الفزع فى القلوب لانه كان مقترنا فى الاذهان .. بالجريمة والخروج على القانون !

فى تلك الليلة وأنا أنزل سلم قلعة الكبش فى طريقى الى قلب القاهرة بعد سهرتنا التى طالت فوق السـطح .. وبدور كامل المدرسة بمدرسة المنيـرة وبنت الحى وعضو اللجنة النسائية تستدير هى وزميلاتهـا بعد أن ودعتنا صاعدات السلم فى طريقهن الى داخل قلعة الكبش .. كنت أشعر وأنا ألقى نظرة أخيرة على المكان كان بدا سـحرية قد لمست كل شىء فيه فغيرته .. لم يكن الحى نفسه هو الذى تغير فالمبانى العتيقة ما زالت فى مكانها كما كانت منذ زمن بعيد .. ولكن من المؤكد أن الذى تغير .. هم الناس .. هم أبناء وبنات الحى !

حسن شاه



أصدقائى الأعزاء

أصدقائى الاعزاء .. اولاد وبنات .. تحياتى لكم جميعا وبعد ...

كلمتى اليوم اكتبها للسادة اولياء اموركم · ارجو كل واحد فيكم ان يقدمها لولى امره مشكورا .. لقد لاحظت فى اجتماعات اعضاء نادى الاصدقاء الاخيرة ظاهرة غريبة لفتت نظرى · ظاهرة استعداد عدد كبير من الاعضاء للانسحاب من ميدان الرياضة التى يمارسونها · ويشغلون بها اوقات فراغهم تحقيقا لرغباتكم بسبب قرب بدء العام الدراسى وبحجة التفرغ للدراسة والمذاكرة ·

وانا اعتقد ان هذا امر فى غاية الخطورة · اتمنى ان يساعدنى فى علاجه ولى امر كل تلميذ وتلميذة فدخول المدارس او المذاكرة ليس معناه ابدا ترك الرياضة · فكما كانت رسالة نادى الاصدقاء فى العطلة الصيفية هى شغل اوقات فراغ الاولاد والبنات .. فانا ارى ان رسالة النادى ايام الدراسة هى تجديد نشاط اولادكم وبناتكم · والترفيه عنهم، ومدهم بطاقة قوية ليواصلوا المذاكرة طول العام الدراسى · وتجعلهم اشد عزما وحرصا على النجاح بتفوق · والرياضة فى نظرى · ونظر رجال التربية واعداد القادة · هى الوسيلة الوحيدة الى ذلك ·

من اجل هذا · فانا اقوم بعمل تخطيط جديد لاعضاء نادى الاصدقاء · والقصد هو تحقيق رسالة هذا النادى · دون المساس بحق الدرسة فى المذاكرة · ان العلم - فى نظرى - هو الجسد اما الرياضة فهى الروح · ولا يمكن للجسد ان يستغنى عن الروح · والآن ما رأى السادة اولياء · ارجوكم أن تتفضلوا وتكتبوا الى باقتراحاتكم فى الموضوع .. وشكرا والى اللقاء ..

بابا مرزوق

رسالة بغداد رقم ٤

من مراسلنا الخاص - هانى سامى الغمراوى

* الشعب العراقى شعب عربى أصيل يشعر بعروبته وقوميته العربية · تلمسه فى البيت والشارع والمدرسة وفى كل مكان · وكل فرد اقابله أرى فى عينيه أمنية يود أن يتحقق · وهى الوحدة العربية ·

* والعراق به ثورة حيوانية مدهشة ففى الشمال · توجد غابات على سفوح الجبال · تعيش فيها النمور والثعالب والغزال وبعض الدببة · ويمكن الاسود - أيضا - وفى المنطقة الوسطى والجنوبية حيث الارض الخضراء الجميلة · تعيش المواشى · بقر وغنم ومعيز والجاموس · وفى مياه نهر دجلة والفرات أنواع كثيرة من السمك ·

* والعراق بلد زراعى من الدرجة الاولى · ويزرع النخيل بكثرة · وفى المنطقة الجنوبية يوجد حوالى ٤٠ مليون نخله .. تصوروا ·

* انى اقضى أياما سعيدة وجميلة فى بغداد · التقى بشخصيات عربية رائعة من الاولاد والبنات سأحاول أن أقدم بعض البارزين فيهم · واستمتع بسماع بعض الاغانى والاناشيد التى ولدت مع مولد جمهورية العراق الشقيق - اسمعوا معى ما أسمعه دائما ·

انا حر بغدادى
انا حارس أراضيها
مين يتحدى بلادنا
بالعزة فى جهادنا
انا ثورة فى بلادى
مع أبويا واجدادى
ومين يقدر يعادينا
صبحت بين ايادينا

والى اللقاء أيها الاصدقاء فى رسالة جديدة

هانى سامى الغمراوى
عضو نادى الاصدقاء

الشاطر عاطر يقول

مواليد شهر يناير :
أنت مرشح لتكون اول فصلك ... اذا راجعت دروسك القديمة - أفكارك تعجبنى .. علشان بتفكر بعقل واتزان ·

مواليد شهر فبراير :
سفر بالديزل ورحلة فى البحر - فين خطك الجميل .. حسن خطك واكتب كثير - تعجبنى ابتساماتك ·

مواليد شهر مارس :
ستفوز بجائزة مالية فى مسابقة رياضية - يصلك جواب مهم - الافضل انك متتكلمش كتير وانت بتاكل ..

مواليد شهر ابريل :
تقع على الارض .. المهم انك تقف بسرعة وبشجاعة بابامرزوق يدعوك لحضور اجتماع النادى بكرة الساعة ٤ر٣٠ ·

مواليد شهر مايو :
ربنا يحقق للكامنية علشان بتعامل دادة بادب حط قرشك فى الحصالة · مش تحت المخدة - انت ظريف ·

مواليد شهر يونيه :
انا مبسوط منك .. لانك بتحاول تقرا عناوين الجرايد - افتكر صاحبك بجواب رقيق - تركب الفيلة كريمة بنت الفيلة نعيمة ·

مواليد شهر يوليه :
من فضلك .. بلاش تمشى فى وسط الشارع .. خليك على الرصيف - افلام السهرة فى التليفزيون .. للكبار ·

مواليد شهر اغسطس :
الجرجير .. اكله يفيدك قوى - نعيما .. حمام الهنا - برافو .. اتهم انك متكدبش ابدا ·

مواليد شهر سبتمبر :
دبوس يخش فى رجلك .. اخوك غلطان ليه يلعب بالدبابيس - الاولاد اللى يسمعوا الكلام اصحاب الملايكة

مواليد شهر اكتوبر :
مين الولد الوحش اللى بيلعب فى اسلاك الكهربا - حظك مدهش .. حتقرا كتاب جديد ومفيد ·

مواليد شهر نوفمبر :
تقبل هزيمتك فى اللعب بروح رياضية .. من غير زعل سامحا وبابا بيحبك خالص .. علشان بتحب اخواتك ·

مواليد شهر ديسمبر :
شوربة الخضار للابطال بس .. يشربوها قبل الاكل - منتظرين اخبارك ورسايلك - مع تحيات بابا مرزوق ·

من معسكر إعداد القادة ..

اقام مركز الشباب بالجزيرة معسكرا لاعداد القادة فى مصيف جمصة · وفاز ٤ من اعضاء نادى الاصدقاء باختيارهم اعضاء فى المعسكر فى الفترة من ٩-١٩ اغسطس · وهم عصام عبد العزيز متولى (١٣ سنة) ، وبهاء الدين يوسف احمد (١٥ سنة) وسامى بدر (١٥ سنة) ، وعادل عبد العزيز متولى (١٥ سنة) · وبعد ايام سيحتفل بتخريجهم · ويتسلمون شهادات التخرج ·

لقد اتاحت لهم عضويتهم بنادى الاصدقاء هذه الفرصة الطيبة · فقضوا عشرة ايام فى ترفيه وعمل واعداد .. ولمعت اسماؤهم كقادة · واشرفوا بالتناوب على المعسكر الذى كان يتكون من ١٢ خيمة · تضم ٢٣ عضوا و ٣ مشرفين · وتلقوا محاضرات فى دور الشباب فى القيادة وتنظيم الدورات الرياضية والرحلات واقامة المعسكرات · ودرسوا اتجاهاتنا القومية وسياسة جمهوريتنا الداخلية والخارجية · لقد ذهبوا الى جمصة وعادوا ليكونوا قادة فى نادى الاصدقاء .. وفى مجتمع الشباب


سجلت الكاميرا هذه الصورة اللطيفة · فقد احتلت عضوات فريق السباحة بنادى الاصدقاء هذا الجانب من حمام مركز الشباب بالجزيرة .. استعدادا لبدء التدريب تحت اشراف كابتن ابو العلا



الكعكة من القاهرة والعسل فى مرسى مطروح

فى منزل الاستاذ حلمى مصطفى مدير عام البنك الصناعى تم زفاف الآنسة سهام كريمة شقيقته ، وكريمة الاستاذ مصطفى اسماعيل المفتش ببنك مصر ، الى مراد حسنى عويس رئيس قسم التكاليف بشركة كولد اير .. والزوج لا يعمل بالارقام وحده ، وانما العروس ايضا ، فهى محاسبة بشركة الطيران العربية .. وعلى نفس هذه الشركة ، وبعد ساعات قليلة من الزفاف ، طار العروسان الى الاسكندرية ومنها الى مرسى مطروح حيث يقضيان شهر العسل متنقلين بين اجمل بلدين على البحر المتوسط ..



تمت خطبة المهندسة الزراعية انيسه العربى الى المهندس الزراعى معوض عزب .. الف مبروك ..

تمت خطبة الزميلة فاطمة صقر بالاخبار الى الدكتور جلال موسى طبيب بمستشفى الهلال. تهانينا للعروسين



تمت خطبة الانسة ليلى محمد سعيد على الاستاذ عبد المنعم ... شقى بادارة قضايا البنك الصناعى

ايمن وخالد حازم فودة احتفلت اسرتهما باطفاء ٣ شمعات لايمن وشمعة واحدة لخالد ..

الأولاد والبنات

الكارنيه المجانى لعضوية مركز شباب الجزيرة

هذه هى أسماء الدفعه رقم ٣ من أعضاء نادى الاصدقاء الذين فازوا بكارنيه عضوية مركز الشباب بالجزيرة مجانا ..

محمد علاء الباجورى - محمود عبده محمد - عمر عبد الرزاق - مجدى هاشم - حسن محمد البحيرى - احمد شمس الدين - محمد يوسف احمد - سعيد محمود عثمان - بكرى نظيم السيد - سعيد حسن ابو العلا - صلاح عبد المنعم - سوسن السيد ايوب - محمد احمد على - نللى محمود - محمد عابدين عقل .

أنا نجحت

هذه صور لدفعه جديدة من الناجحين تنشرها حلاوة النجاح .. وعقبال كل سنة وعقبال تخرجهم فى الجامعة ان شاء الله



حسن محمد رفاعى

عماد الدين على — منى يوسف — حامد شريف — سعد الدين على — مها كمال — عادل توفيق — وسيمة فواز — عبد المحسن مصطفى — منى الباجورى — احمد ابو الفتح

- عماد الدين على سالم امبابة
- نقلت الى سنة ثانيه ثانوى .
- بمدرسة امبابة الثانوية .
- امنيتى الحصول على بطولة فى المصارعه الرومانية .

- منى يوسف مدكور بالعجوزة .
- نجحت فى قبول اعدادى .
- بمدرسة الدقى الابتدائية المشتركة .
- عاوزة اطلع دكتورة .

- حامد شريف سليمان حامد بالعباسية
- نجحت فى امتحان القبول بتفوق
- بمدرسة جوهر القائد بالعباسية
- أمنيتى ان أكون دكتور .

- سعد الدين على امين بالجيزة
- نجحت فى قبول اعدادى ومجموعى ٩٤٪
- بمدرسة المجد المشتركة بالجيزة
- عاوز اطلع دكتور .

- مها كمال يوسف محمد بالسيدة زينب .
- نقلت الى سنه ثانية ابتدائى .
- بمدرسة قصر النيل الخاصة بالدقى
- عاوزة اطلع مهندسة .

- عادل توفيق عوف بباب الشعرية
- نجحت فى قبول اعدادى .
- بمدرسة عباس العقاد الابتدائية بالازبكيه .
- عاوز اطلع ضابط جيش .

- وسيمة فواز كيال بالزمالك
- نجحت ونقلت لسنة ثالثة ابتدائى .
- بالمدرسة القومية الابتدائية بالزمالك .
- عاوزه اطلع دكتورة .

- عبد المحسن مصطفى عبد المحسن بامبابة .
- بمدرسة السلام الاعداديه بامبابة
- نجحت فى قبول اعدادى بتفوق .
- عاوز ابقى ضابط طيار .

- منى الباجورى بشبرا .
- نجحت فى قبول اعدادى .
- بمدرسة احمد عبد العزيز الابتدائية
- عاوزه اطلع دكتورة .

- احمد على ابو الفتح المغازى .
- نجحت فى امتحان القبول بتفوق
- هوايتى القراءة .. وكرة القدم
- امنيتى ان اكون ضابط بالقوات المسلحة .

من ألمانيا .. يطلب عضوية نادى الأصدقاء

عزيزى بابا مرزوق

من هنا .. من هامبورج بألمانيا الغربية .. أرسل لك خطابى . وقبل كل حاجة نتعرف على بعض .. اسمى حسن محمد رفاعى . من مواليد ديسمبر ١٩٤٠ . أدرس الاخراج التليفزيونى فى معهد السينما بهامبورج بألمانيا الغربية .

لقد قرأت فى مجلة الاولاد والبنات عن نادى الاصدقاء . وأنا متتبع نشاطه ونشاط أعضائه فى السياحة خصوصا . وأتمنى أن ينجح نادى الاصدقاء فى شغل أوقات فراغ كل طالب وطالبة فى الصيف .

وبالمناسبة ، فقد زرت هنا نادى كنادى الاصدقاء . يصدر عنه مجلة . يقوم بتحريرها وطبعها وبيعها الاعضاء أنفسهم . وينظم النادى رحلات لاعضائه للتعرف على البلاد المجاورة . والاعضاء عاملين صندوق توفير ويشتروا بالفلوس كتب وكراريس وأقلام . ويقوموا ببيعها فى المدارس .

المهم أنى أود الموافقة على قبولى عضوا بنادى الاصدقاء فى القاهرة ومراسلا لمجلة الاولاد والبنات . وهذه فرصة لاوطد علاقتى باعضائه . وأراسلهم ويراسلونى .. وأرد على أسئلتهم .. وأسئلة أبناء وبنات الشعب الالمانى عن حياة الاولاد والبنات فى جمهوريتنا الحبيبة .

ومن الطريف أنى قرأت فى باب الشاطر عاطر يقول ارسل صورتك لبابا مرزوق لينشرها لك . وقد عملت بالوصية انى أبعث بسلامى وتحياتى الى أسرتى العزيزة . وكلمة منك تطمنهم أنى بخير والحمد لله . ومستمر بنشاط فى تحقيق أملهم وأمل وطنى العزيز .

واليك عنوانى ..

فانوس الخير
الحلقة الأخيرة

واخيرا .. وبعد سنوات عاشتها العصابة على السلب والنهب والقتل . استطاع الولد شهم . بفضل صبره وايمانه بالله . ان يغير الحال .. وان ينتصر الخير على الشر . وان يحول العصابة وزعيمها الى ...





.. فلما شفى شهم وخرج مع والده زعيم العصابة . نظر اليه وبدا يتكلم .. ولكن والده قاطعه قائلا . ياشهم انا اعرف طلباتك .. انا تبت الى الله . ساكون مثلك احب الخير . ستكون صناعتى فوانيس الخير . وابيعها الى الناس .

القصة تمت


Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما
The American University in Cairo





بدون تعليق

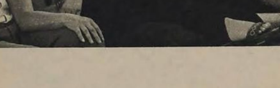
بدون تعليق !

الحب في الصعيد الجواني

- هما كلمتين .. « عوض »« وحلاوتهم » . !

فى العدد القادم من

آخر ساعة



نيل القاهرة

لم يعد النيل مجرد شريط من الماء .

وليس هناك مكان كالقاهرة تبرز فيه هذه الحقيقة .

وليس هناك مايجسدها كالصور الملونة الرائعة التى تنشرها « آخر ساعة » فى العدد القادم بعنوان : نيل القاهرة !



أحلام بعض البنات

الجنة عند المراة هى ان تكون اول من يرتدين الموضات الجديدة !

ولكن من الفتيات من لاتكتفى بدخول الجنة : وانما تريد عندما تدخلها ان تجد فى انتظارها الصحفيين والات التصوير ، وان تحصل فوق ذلك على اجر محترم !

اى انها تريد باختصار : ان تصبح عارضة ازياء !

وفى العدد القادم تصحب « اخر ساعة » عددا من هؤلاء الفتيات ، وتنقل بالصور الملونة خطواتهن على أول الطريق المثير الى تلك المهنة التى يحلمن بها ...

يارب ..



رجلان فى صاروخ ، وعلى الارض عائلتان تهتفان بقلق : يارب !

ومنذ تلك اللحظة لم تعرف الراحة قلب احد من العائلتين . فالسفينة « جيمينى ٥ » عاشت طوال رحلتها مهددة بالخطر . لا تنجو من مازق الا الى مازق اخر .

ولكنها على اية حال عادت سالمة فى النهاية .

وفى العدد القادم تروى اخر ساعة قصتها ، لحظة بلحظة ، وصورة بصورة من الارض الى اعماق الفضاء ، ومن بيوت الرواد الى مراكز المراقبة واجهزة العلماء .

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

القسم الخارجى
فيليب جلاب ((الشئون العربية)) وجيه أبو ذكرى – سمير عبدالمطلب – عبلة محمود – ((الشئون العالمية)) سعيد نعمة الله – عبد الملك خليل – عزيزة ثابت احمد الشريف .

القسم الداخلى
((التحقيقات الصحفية)) حامد سليمان – اسحق حبيب – حافظ امام – سالم عزام – عواطف نشأت – فاروق عبدالسلام – مرسى قنطاوى – محمود ادهم – نهاد رجب .
((الاخبار)) طارق فودة – بهيجة نجاتى – ثروت فهمى – حكمت عبد الحكيم – خالد عبد السلام – زايد على سعد – سعد زغلول سراج – عائشة مصطفى – فاطمة سعيد – محمود عبد العزيز – ((المحرر العسكرى)) فاروق الطويل – ((المحرر البرلمانى)) محمد عبد الحميد – جمال الشرقاوى .

القسم الثقافى
نعمان عاشور – ايريس نظمى – سامية عثمان – سعيد ابو العينين – سناء فتح الله – سمير كامل – عزيزة سيداروس – مأمون غريب – محمد السيد شوشة – محمود عبد الهادى – نبيل بدران – احمد صالح .

الجيل هى
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه – احسان عبد الغفار – ايفلين رياض – رجاء شاهين – رجاء عبد الملك – رفعت كمال – سميرة جورج – سميرة عبد الفتاح – مفيدة حلمى – نوال منير – كوثر سالم .

رسامون :
حسين بيكار – زهدى – وليم فرنسيس – وليم اسحق – داود عزيز – حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :
حسن اجك – صلاح صادق – جلال سرور – بهية حسن – فكرى توفيق – عبد النبى عبد البارى – خالد كريم .

الاشتراكات
(البريد العادى)
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان .
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

(البريد الجوى)
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا – لبنان ٦٠ ق.ل. – سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا – الكويت ١٠٠ فلس – السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما – الجزائر ١٠٠ فرنك – عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ انة – الدوحة – ١٠٠ نياييزا .

لهاتين الساعتين ميزة مشتركة فإن قلبيهما يدقان بوتيرة واحدة .. وتيرة زودياك

زودياك

Zodiac

أوتوماتيكية بالتقويم - محصنة ضد الماء والصدمات
مذهبة وتتاح أيضاً من الصلب

ساعة حريمي ذهب أبيض ١٨ قيراط - ١٨ حجر من الماس -
مفتاح خفي - تتاح أيضاً من الذهب الأصفر

الجوهر الذي يضبط ساعة زودياك يتذبذب بتراوح قدره ٢١٬٦٠٠ بدلا
من ١٨٬٠٠٠ وهذا يعني دقة أكبر وثبات متزايد في الضبط..
الساعة الدقيقة زودياك فخر الساعات السويسرية قد أعدت خصيصاً بما يتفق وشخصيتك

الوكلاء الموزعون :

الخليج العربي : محمد عبد الله الشهاب : الكويت
يوسف احمد الساعي وشركاه : البحرين
حسن بن حسن الملا : قطر

المملكة العربية السعودية { هاشم م. ناجرو
شارع الأمير عبد الله الفيصل - مكة
العراق : على حسين الساعاتي - بغداد
لبنان : جاك ج. جيراكو - بيروت
سوريا : هنري جورج جار مالك - حلب
ليبيا { شركة س بن سعود وم. شيخ
بني غازي - طرابلس - درنة - طبرق



زودياك
رمز الدقة منذ عام ١٨٨٢
لي لوكل - سويسرا
Montres de précision
Zodiac
Le Locle, Suisse